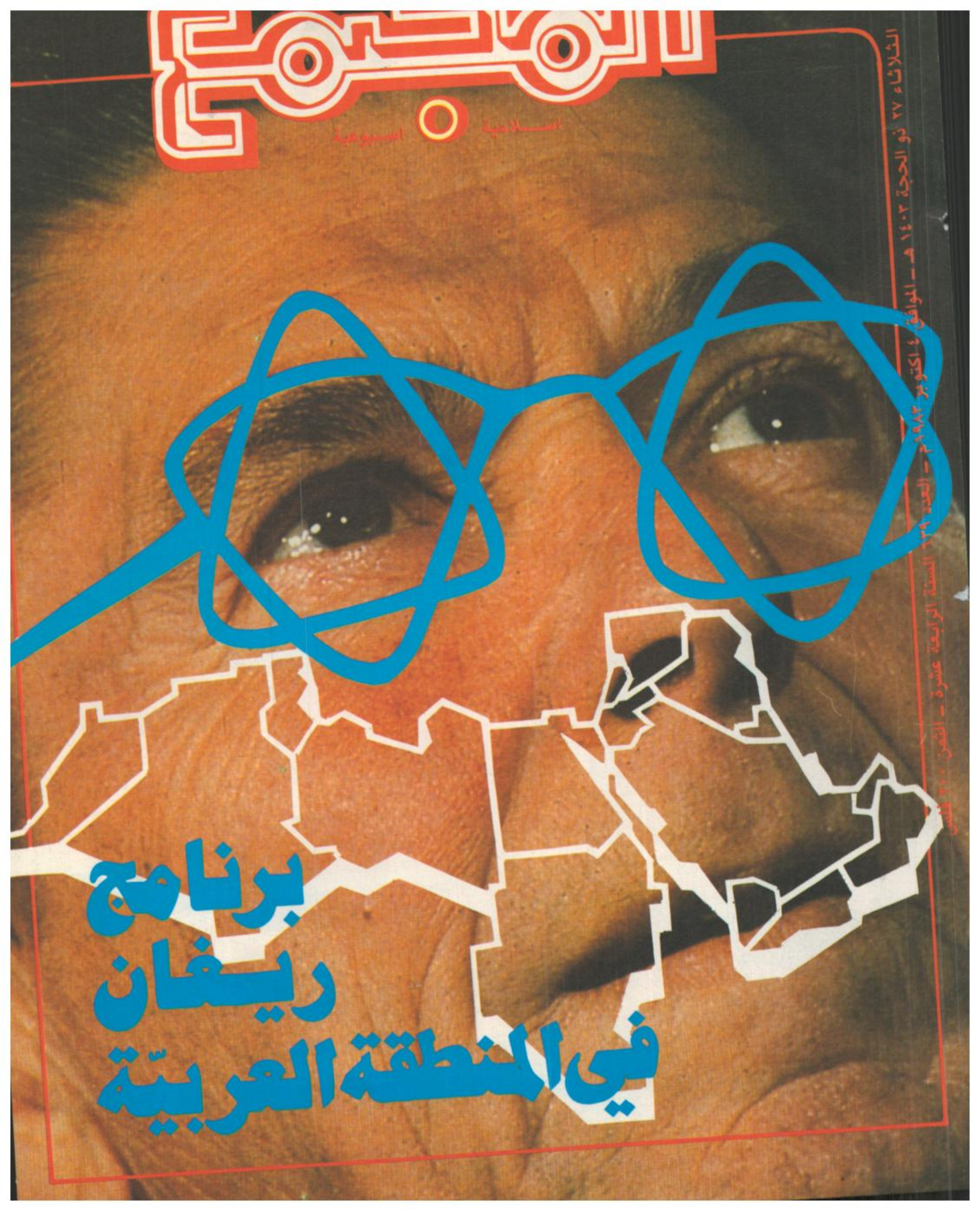

المجتمع
اسلامية
اسبوعية
الثلاثاء ٢٧ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ – الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٢م – العدد ٥٨٩ – السنة الرابعة عشرة – الثمن ٢٠٠ فلس
برنامج
ريغان
في المنطقة العربيّة

التاريخ

الثلاثاء - ٢٧ - من ذي الحجة - ١٤٠٣هـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٣م - العدد ٦٣٩ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

■ شبكات للتخريب والتجسس

بالأمس القريب أشارت المجتمع الى أن الأجهزة الأمنية في إحدى دول مجلس التعاون الخليجي وضعت يدها على شبكة تخريب جاءت من إحدى البلدان العربية لاثارة الفتن والقيام بمهام تجسسية وتخريبية في ذلك البلد الأمن وذلك لحساب الجهة العربية التي كلفتها بالمهمة. وكان موقف الحكومة في القطر الخليجي حازما حيث أنزلت بأفراد الشبكة التخريبية حكم الاعدام.

نقول هذا بمناسبة وصول مبعوث تخريبي كبير الى دولة أخرى من دول مجلس التعاون الخليجي. و يبدو أن مجيء هذا المبعوث يتعلق بمهام تخريبية وتجسسية شبيهة بتلك التي كشفت في القطر الخليجي الأول ولاسيما أن جهة ارسال هؤلاء واحدة. والجدير بالذكر ان تلك الجهة دأبت على ارسال ضباط كبار بأسماء مستعارة للقيام بأعمال معينة. كما ان هنالك موظفين في سفارة تلك الدولة تدير شبكات للتجسس. وقد دأب هؤلاء الموظفون على الطلب من مواطني الدولة المشار إليها القيام بأدوار تجسسية وتخريبية معينة.

وهنا نقول:

إننا على يقين من أن دول مجلس التعاون جميعا ترصد تحركات بعثات التخريب والتجسس جميعا لأنها تعرف نوايا من أرسلها الى المنطقة ولذا فاننا نأمل الا يستمر السكوت طويلا على هؤلاء طالما أن نواياهم باتت مفضوحة. وكلنا رجاء أن تحذو دول مجلس التعاون حذو من استعمل الحزم في تصفية المخربين وذلك حفاظا على سلامة المنطقة وأهلها ومن يقيم فيها. ولتكن المبادرة في وقاية هذه البلاد سريعة ودرهم وقاية الآن خير من قنطار علاج فيما بعد.



الافتتاحية

ولات ساعة مندم

عندما أعلن وقف إطلاق النار بين الكتائب والدروز في لبنان كان هناك إحساس لدى معظم المراقبين أن جولة جديدة من التصفيات لابد أن تتمحور في هذه الجولة حول الوجود الفلسطيني في البقاع وطرابلس والشمال اللبناني.

ولعل هذا الاحساس نشأ من ايحاءات كانت واضحة لبعض التصريحات التي أطلقها كل من الكتائب والدروز والاسرائيليين والسوريين حيث كانت تركز على زعم اعتبرت فيه أن الضرورة باتت ملحة لاخراج الفلسطينيين أو وضعهم في شكل نهائي من أشكال التجميد وقد ذهب بعض المحللين الى أن اعطاء الفلسطينيين شكلا نهائيا من التحجيم أو اخراجهم من كل لبنان هو القاسم المشترك بين الجهات الأربع المذكورة.

□ فالموقف الاسرائيلي من الوجود الفلسطيني معلن ومعروف منذ أن دخل الفلسطينيون الى لبنان. ذلك أن هذا الوجود يتعارض مع النظرية الأمنية للصهاينة التي تقتضي ـ كما يدعون ـ تفريغ مساحة من الحدود مع جيرانها تتجاوز مساحة لبنان من أي وجود مسلم.

□ والموقف الكتائبي لا يحتاج الى دليل. وما المعارك التي شنها الكتائب والمجازر التي أنزلوها بالمخيمات الفلسطينية إلا من الشواهد التي لن ينساها التاريخ بحال من الأحوال.

□ أما الموقف الدرزي ـ وهو الموقف الذي كان محوطاً ببعض البهارج الشعارية الغامضة ـ فقد بات اليوم صريحا حيث وصل الى مرحلة التنديد بالوجود الفلسطيني في لبنان بل تطاول ايضا على شخص السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ولعل تصريحات وليد جنبلاط الأخيرة تعي

الدلالة الكاملة على الموقف. حيث صرح يوم السبت الماضي «أن الفدائيين الفلسطينيين الذين يقيمون في منطقة الجبل سيتم إخراجهم في غضون أسبوع واحد». وقال متهما ياسر عرفات: «إن تصريحات عرفات أصبحت مثيرة للضيق .. انها قطعا لا تعجبني .. ان عرفات لسوء الحظ يخرب كفاحنا !!».

□ وأما موقف النظام السوري فهو وان كان معروفا إلا أنه لابد من الاشارة الى أن المضايقة السورية للفلسطينيين بلغت مرحلة جعلت المراقبين يعتقدون أن مذبحة فلسطينية جديدة أوشكت على الوقوع. ان المتحدث الفلسطيني الذي يؤكد أن أمراً ما ينتظر الفلسطينيين في لبنان أفاد بأن السفن الحربية السورية دخلت المياه الاقليمية للشمال اللبناني لمراقبة مخيمي البداوي والبارد.

ولكي يكتمل الطوق المحيط بالفلسطينيين في طرابلس نفسها أفاد الفلسطينيون الموالون لعرفات ان تعزيزات سورية باتت تحيط بجميع المواقع الفلسطينية في المنطقة، يحدث كل هذا في الوقت الذي أثيرت فيه من جديد الاشتباكات بين الموالين لعرفات والموالين لسورية من الفلسطينيين.

هنا يتضح أن الموضوع الفلسطيني في لبنان بات مرفوعاً على طاولة الحساب بين جميع الجهات المعادية للمقاومة الفلسطينية والرافضة لوجودها في لبنان. ولعل هذه الحقيقة تكشف خيطا بارزاً من خيوط اللعبة .. وهذا الخيط الذي يدفع كثيراً من المراقبين الى طرح السؤال التالي:

● هل وصلت القوى الموجودة في لبنان الى مرحلة التنسيق المتكامل فيما بينها لوضع المقاومة الفلسطينية هناك في مرحلة الحساب الأخير!؟

إن مايجري اليوم في لبنان لن يكون إلا في خدمة أعداء الأمة جميعاً وعلى رأس اولئك اليهود والصليبيون ومن يتعامل معهم من العملاء المعروفين الذين يشتركون جميعا في المؤامرة على الفلسطينيين وعلى الأمة جمعاء.

● ان أعداء الامة ومنذ الخمسينات من هذا القرن وضعوا نصب أعينهم أمرين:

الأول: تدجين العمل الفلسطيني وضربه وتصفيته عبر مراحل تمكنهم من إخلاء المنطقة من أي كيان لهذا الشعب المضطهد.

الثاني: ضرب الحركة الاسلامية وتمزيقها. وقد فهم أعداء الأمة الصرحاء والمبطنون شتى المناهج والأساليب لوأد البعث الاسلامي وشل حركته.

وقد بدأوا أول مابدءوا بتصفية رجالات الحركة الاسلامية وزعمائها الأبرار. في الوقت الذي أدخلوا قواعدها السجون. ولما لم تجد محاولات التدجين الأولى نفعا كان لابد من إعلان أقصى درجات الحرب على الحركة الاسلامية وشبابها. وسوف تظل مجزرة حماة الاجرامية شاهداً مدى التاريخ على المؤامرة الكبيرة ضد الأمة. وإذا كانت المؤامرة في لبنان قد دخلت اليوم فصلا جديدا سيؤدي الى تقسيم لبنان فان فصولا جديدة سوف تظهر في المستقبل لتستهدف كل المنطقة وفق تخطيط يهودي ـ صليبي ماكر. وإزاء هذا الوضع فاننا نرى أنفسنا مدفوعين في كل مرة نتناول مثل هذا الموضوع الى أن ننبه الشرفاء في هذه الأمة الى الخطر العاصف المدمر لنا جميعا ليعملوا بكل ما أوتوا من امكانات وطاقات على الوقوف في وجه المخطط المرسوم للمنطقة. وإلا فلسوف يأتي اليوم الذي يندم فيه المتعقلون أيضا ولكن .. ولات ساعة مندم.

• وزارة التربية: لا للاختلاط!

عممت وزارة التربية نشرة على جميع المدارس العربية الأهلية تتضمن عدم تكليف الرجال بالعمل داخل مدارس البنات في مختلف البرامج التعليمية وكذلك عدم تعيين نواب لهم من الرجال في مدارس البنات وأن يكون عقد الاجتماعات أو اللقاءات مع الهيئة التدريسية أو الادارية بمعرفة ناظرة المدرسة المنتدبة و باشرافها على ذلك لتفادي أي حرج للمدرسات العاملات.

هذا التعميم الوزاري جاء في غمرة قرارات وتعميمات من وزارة التربية بفصل الذكور عن الاناث في كثير من مواقع العمل كفصل الطلبة عن الطالبات في برنامج «مع الطلبة» التلفزيوني بالنسبة للمقدم وغيرها من القرارات. ونود انه يسري مفعول تلك القرارات على جامعة الكويت والتي يعتبر من أكبر المؤسسات التعليمية وأخطرها... ونتمنى أن يمنع الاختلاط في جميع مرافق الجامعة لا في الكافتيريات فقط!

«»

• مجلس ادارة جديد لفرع الرابية

تم بعون الله تشكيل مجلس الادارة الجديد لفرع الرابية، من الاخوة التالية اسماؤهم:

١ ـ سعد الراجحي ـ رئيساً.
٢ ـ خالد الحمود ـ نائباً للرئيس ورئيس اللجنة الثقافية.
٣ ـ ضيف الله العتيبي ـ أمينا للسر.
٤ ـ فهد حمد السعد ـ أمينا للصندوق.
٥ ـ محمد الدخيل ـ مدير داخلي.
٦ ـ جبر السميدان ـ رئيساً للجنة الاستقبال.
٧ ـ علي الصواغ ـ رئيساً للجنة الاعلامية.

كما تم اختيار الأخ مبارك الدويلة رئيساً فخرياً للفرع.

اننا إذ نهنىء الاخوة أعضاء المجلس بالثقة التي أولاهم اياها أعضاء الجمعية لنرجو الله ان ياخذ بيدهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• رجل فقدناه

ودعت الكويت في الشهر الماضي احد أبنائها الأبرار المرحوم عبدالله عبدالرحمن العسعوسي رحمه الله.

ولابد هنا من التنويه الى ان المرحوم قضى حياته بالبر والتقوى والحمد لله. ولقد بدأ حياته العملية في مهنة الغوص وتجارة اللؤلؤ ثم دخل العمل الوظيفي حيث تدرج في عدة مناصب فشغل منصب مدير البلدية ثم صار مديراً للصحة ثم مديرا للأوقاف والشؤون الاسلامية، وقد عرف المرحوم بتدينه وحبه لجماعة المسلمين. رحم الله الفقيد وجعله في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

• حول سكن العزاب في الشامية

كتبنا منذ مدة عن قضية المنزل في منطقة الشامية الذي يقطنه عدد من العزاب الأجانب والذين سببوا لسكان المنطقة المجاورين قلقاً وحرجاً بالغاً.

المشكلة لا تزال قائمة، ومختار المنطقة صارح المواطنين المشتكين بأن صاحب ذلك المنزل هو شخص متنفذ و يرفض الاستماع الى شكوى المواطنين..

المطلوب من السلطة الحكومية المختصة التدخل لحل الموضوع.

عزيزي

اللجنة النسائية ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي

أخواتي الفاضلات .....

تهنئة من القلب على النجاح الكبير للمعرض النسوي لهذا العام يوم الاربعاء والخميس ٢٨ ـ ١٩٨٣/٩/٢٩م.

الى كل أخت .. فكرت .. عملت .. اعطت .. بذلت .. شاركت .. الى الأم .. والزوجة ... والأخت .. والأبنة .. والطالبة ... والمدرسة .. والدكتورة.....

والى الأخت التي أهدت عصارة قلبها ورحيق روحها في سبيل انجاحه مقتدية بأمهات المؤمنين بعملهن وجهادهن وتصدقهن. انكن اعطيتن بعملكن هذا ومعرضكن الخيري صورة صادقة عن اسلامكن وصورة صادقة للعمل الجماعي المثمر.

وان الله تعالى يريد منكن الجهاد والعمل من أجل الاسلام بأية صورة تستطيع النفس تقديمها وها أنت تملئين أرض وأرجاء المعرض.

وكما قال الإمام حسن البنا: (توجب علينا روح الاسلام تشجيع الصناعات اليدوية)

اختي في الله:

وبعد التوفيق والنجاح أرجو ان لا تتحلى عن العمل الجماعي والمساهمة في عمل الخير والتصدق المستمر في مسيرة الخير ....

ذهب التعب وظل الأجر وشكراً وتقديراً لمن قام بالشراء.

«وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً» المزمل.

أبو حسن

• ملاحظة الى شركة المشروعات السياحية

مسابقة صيد الاسماك التي تنظمها شركة المشروعات السياحية لصيادي الاسماك من أصحاب (الطرادات)، جميلة وطيبة لأن صيد الاسماك هواية محببة لكثير من الناس.

ولكن الشيء السلبي في هذه المسابقة هي انها تقام في يوم الجمعة وفي الفترة مابين الساعة (٧٫٣٠) صباحا والساعة (٤) عصراً، أي في الفترة التي تقع فيها صلاة الجمعة وهي الصلاة الفضيلة الجليلة التي امرنا الله بحضورها وعدم الانشغال عنها بأي أمر من أمور الدنيا **«يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون»** الجمعة ـ ٩.

والمطلوب من القائمين على تنظيم المسابقة أن يراعوا هذا الأمر و يحددوا للمسابقة وقتاً انسب حتى يتسنى للمواطنين الملتزمين بدينهم المشاركة فيها.



• كافل اليتيم

أعلن بيت الزكاة عن البدء في
نفيذ مشروعه الجديد الذي أطلق
عليه اسم مشروع (كافل اليتيم).

فقد صرح مدير الزكاة السيد فؤاد
العمر أن المشروع سوف يشمل
بالاضافة الى رعاية مئات الحالات في
الكويت رعاية (٥٠) حالة في بعض
البلاد الاسلامية مثل لبنان وفلسطين
واليمن و باكستان وأفغانستان...

وان بيت الزكاة سيقوم بمتابعة
كل حالة من هذه الحالات بالتعاون
مع الجمعيات الموثوقة والتي تلتزم
منهاجا تربويا اسلاميا واضحاً. هذا
وقد وجه مدير بيت الزكاة نداءه الى
أهل الخير والمقتدرين للمساهمة في
انجاح هذا المشروع الذي يهدف الى
معالجة الآثار الاجتماعية والنفسية
لليتيم والمتشرد في كثير من البلدان
العربية والاسلامية كما يهدف الى سد
حاجات الأيتام وتحسين أحوالهم
المعيشية والتعليمية وحمايتهم من
التاثيرات الفكرية والاجتماعية
الضارة.

• •

• التمبولا في الاحمدي

انتشرت لعبة التمبولا أو «Bingo»
في الفترة الأخيرة في الكويت وهي
تلعب كل يوم اثنين في منطقة
الاحمدي في ناد أو مركز الحبارى،
وكذلك كل يوم اربعاء في نفس المنطقة
في نادي أو مركز الاتحاد وذلك مابين
الساعة ٧٫٣٠ حتى الساعة ١٠٫٣٠
ليلا. وزبائن هذه اللعبة لا يشترط
فيهم الثراء المادي بل بامكان كل
لاعب ان يشتري أوراق اللعب (٨
ورقات) بـ ٨٠٠ فلس عند دخوله
القاعة. وبالطبع كلما اشترى اللاعب
مجموعة كبيرة من أوراق اللعب
زادت نسبة الربح أو الكسب له.

وهذا هو الميسر بعينه. والميسر
قمار يؤثم صاحبه وكسبه حرام
كحرمة الربا وكحرمة أكل أموال
الناس بالباطل. وكل لعبة اتخذها
الناس تسلية يحصل فيها ربح
وخسارة دخلت في باب القمار.
و يحضرني في هذا المقام هذان البيتان
من الشعر:

لكل نقيصة في الناس عار
وشر معايب المرء القمار

هو الداء الذي لا برء منه
وليس لذنب صاحبه إغتفار

ترى هل ينتبه المسؤولون الى هذا
الخطر الداهم؟ وهل يدرج أعضاء
مجلس الأمة هذه القضية في جدول
أعمالهم؟

صيد الاسبوع

شـبـاب بـلا قضية ...

لا نزال في بداية العام الدراسي ولا تزال نفسيات الطلبة تحمل جو الاجازة الصيفية. فنرجو من الله أن يكون عامنا هذا عام خير ونجاح وبركة وأن يحفظ أولادنا من شرور الرفقة الفاسدة رفقة المخدرات وحبوب الهلوسة. و يسعدني أن أقدم الى الآباء والأمهات علاجا جيدا للابن الحائر وهو أن نجعل له قضية يتبناها و يدعو لها و يدافع عنها و يشغل وقته من أجلها وخير قضية يوجه الوالدان أولادهما اليها هي قضية الدفاع عن المسجد الأقصى وأفغانستان. فالشباب الذي يعمل في هذا الحقل المبارك ومع الرفقة العاملة لهذه القضية الجهادية لا ينطبق عليه قول الشاعر:

إن الفراغ والشباب والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

فأولا: ابحث له عن رفقة صالحة تهتم بهذه القضية.

ثانيا: تشتري له المصادر الذي تزوده بالمعلومات حول قضية الأقصى والجهاد الأفغاني.

ثالثا: أن يكون له صندوق للجهاد المالي في البيت تجمع فيه من مصروف الاخوة والزملاء.

رابعا: تزو يده بأفلام الفيديو التي تعرض قضية الأقصى والجهاد الافغاني حتى يتأثر بالمشاهدة.

خامسا: دفعه للعضوية في مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للعمل في اللجان الخيرية والنشاط الاسلامي العام.

سادسا: تشجيعه المستمر بين أرحامه واخوته وشكره على جهوده المبذولة في ذلك.

سابعا: مراسلة اتحاد مجاهدي أفغانستان ليكون الارتباط وثيقاً بالقضية الجهادية.

ثامنا: ملاحظته ومتابعته سواء أكان في المدرسة أو البيت، والحرص على أخذه الى المساجد لصلاة الجماعة.

تاسعاً: توفير مكتبة اسلامية سمعية ومقروءة.

عاشرا: تعاون البيت مع المدرسة في وضع برنامج تربوي خاص يكون من منهج القرآن الكريم والسنة النبوية.

الشيخ احمد القطان



• افتتاح معهد ديني للبنات

أعلنت وزارة التربية عن افتتاح معهد ديني للبنات بمنطقة الاحمدي التعليمية ومقره مدرسة الفحيحيل الابتدائية للبنات سابقا. وطلبت الوزارة من الطالبات الراغبات في الالتحاق بهذا المعهد مراجعة المعهد المذكور في موعد اقصاه ٢٧ من الشهر الجاري.

و يذكر ان الوزارة قد اشترطت للقبول بالمعهد ان تكون الطالبات المتقدمات قد أنهين الصف الرابع المتوسط بنجاح أو راسبات من الصف الأول الثانوي.

ونحن إذ نحيي وزارة التربية على مثل هذا القرار نرجو من الله ان يوسع من دائرة هذه الأعمال بحيث تكون في كل منطقة مثل هذه المدارس الشرعية بالنسبة للطالبات وكذلك بالنسبة للطلبة.

كما نأمل ان تكون المناهج التي تدرس في مثل هذه المدارس تصقل فكر الطالب لا ليحصل على الشهادة فحسب بل حتى يكون أداة خير في هذا المجتمع وداعية يدعو الناس الى الخير والبر والصلاح مستنيرا بكلام الله تعالى وهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع شؤون الحياة.

• • •

من وحي الخاطــر

بقلم : المهندس عدنان الزنكي



• قانون الجزاء الاسلامي

شيء جميل أن نرى قوانين البلاد تتحول تدريجياً الى قوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية، فهذا مطلب شعبي قديم، نادى به النواب منذ أول فصل تشريعي، حيث طالبوا بمادة من الدستور تجبر المشروع على الالتزام بالشريعة الاسلامية في جميع القوانين ... ولكن الصوت اليساري كان عاليا في ذلك الوقت، فطغى على الصوت الاسلامي الحر وأجبره على التراجع ... وفتح الدستور المقر المجال للمشرع باستجلاب القوانين الوضعية وتحكيمها في رقاب الشعب.

واليوم، وقد انحسرت الموجة اللادينية من البلاد، نجد من يطالب باعادة صياغة القوانين لكي تتفق مع روح الشريعة الاسلامية. و يأتي مشروع تعديل قانون الجزاء المقترح من خمسة نواب كآخر محاولة لأسلمة القوانين ونحن وان كنا متفقين على ضرورة أسلمة القوانين... الا اننا نختلف مع الاخوة النواب في توقيت طرح ذلك المشروع الخطير .. إذ أن الظروف مازالت غير مهيئة لتطبيق قانون الجزاء .. ونقصد بالظروف الوضع الجاهلي القائم في البلاد ... أجهزة اعلام مضللة.. مناهج تربوية غير اسلامية .. أوضاع سياسية منحرفة ... مشاكل اجتماعية لا حصر لها .. نظام اقتصادي جائر .. كل تلك الظروف تدفع المواطن دفعا الى الانحراف، وهي تتحمل المسؤولية الاولى في هذا الانحراف .. فضلا عن أن المهمة الأساسية لقانون الجزاء الاسلامي معاقبة من شذ عن الوضع السليم في ظل الدولة الاسلامية ... فأين هو الوضع السليم الذي سيعاقب من يشذ عنه ؟!! .. اننا نذكر جيداً عام الرمادة، حين عطل الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة بسبب انحراف الوضع الاقتصادي عن مساره الصحيح في ظل الدولة الاسلامية، فكيف بنا نطبق جميع الحدود على أناس يعيشون في ظل أوضاع جاهلية يتجرعون فيها مرارة البعد عن شرع الله .. لاشك أن في ذلك ظلم كبير...

ان قانون الجزاء الاسلامي لن يأخذ مساره الصحيح نحو التطبيق الا إذا استكملت جميع القوانين الاسلامية الأخرى أهدافها في اصلاح المواطن وتوجيهه التوجيه التربوي السليم، وكفالة وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وكفالة حرية الشخصية وحرية التعبير عن آرائه. عند ذلك فقط يمكننا القول أن من يتعدى الحدود تقام عليه الحدود.

• لقاء المشايخ

ـ قال لي محدثي : أقرأت لقاء المشاريخ ؟!

ـ قلت : وماذاك ؟!!

ـ قال لقاء عاصف .. أسئلة جريئة .. واجابات اجرأ !!!

ـ قلت : وماذا دار في اللقاء ؟!

ـ قال : قضايا الصفات .. وحكم من لم يحكم بما أنزل الله

ـ قلت : ماذا قالوا عن قضية الصفات ؟!

ـ قال : سئل الشيخ عمن يؤول بعض الصفات فأمطره الشيخ بوابل من «الصفات» ... «جاهل» .. «مكابر» ... «أجهل من الصبيان» .. «قلبه من حجر» .. «صاحب منكر» وشنع عليه فعلته..

ـ قلت : وماذا قالوا في حكم من لم يحكم بما أنزل الله ؟!

ـ قال : سئل الشيخ عمن لا يحكم بما أنزل الله .. ففتح لهم باب التبرير و«التأويل» والتخريج ... «قد يكون الانسان معذوراً يقول الكفر أو بفعل الكفر» .. «قد يظن الحاكم أن ذلك من المصلحة» ... «مادمنا عرفنا أن الرجل مصل صائم فأنت محب للخير، فاننا نعلم انه حصل له بهذا الأمر شبهة» ... «في حكام المسلمين من يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، و يطبق من الاسلام ما استطاع».

ـ قلت : قل لي بربك أيهما أشد جرماً : من أول بعض الصفات مستنداً الى أقوال أئمة العلماء .... أم من أزاح شرع الله وحكم الناس بشرع الله ؟!!

ـ قال : سل المشايخ !!

ـ قلت : لا ... يكفينا ماقالوا .. «والله يعز ...».

رأي آخر حول شركة المواصلات الكويتية

في العدد السابق من «المجتمع» نشرنا رداً من رئيس مجلس ادارة شركة المواصلات الكويتية حول ما كتب في المجتمع المحلي في العدد (٦٣٤) عن شائعات قوية حول بعض التجاوزات في الشركة .. وقد جاءنا رأي آخر من قبل مجموعة من العاملين بشركة المواصلات الكويتية يدلون برأيهم حول هذه القضية.

ونحن في سعينا لتحري الحقيقة وعملا بحرية الرأي ننشر هذا الرد :

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة و بعد،

نحن مجموعة من العاملين بشركة المواصلات الكويتية ... قرأنا مانشر بمجلة «المجتمع» في العدد (٦٣٤) بتاريخ ١٩٨٣/٨/٣٠م حول شركة المواصلات الكويتية .. نود أن تتيحوا الفرصة لنا لعرض كل مايدور حول هذه الشركة... وليس هناك خلافات بيننا و بين مجلس ادارة الشركة انما نريد طرح رأينا في إطار المصلحة العامة ودرء الأخطاء وتنبيه المسؤولين إليها.

إن مانشر في مجلة «المجتمع» حول بعض الشائعات لتؤكده بعض الأدلة القوية .. ومن هذه الشائعات ماقيل بأن إقامة برج للتبريد تابع للورشة المركزية في صبحان كلف الشركة حتى تاريخه مايزيد عن مائة ألف دينار بينما هو لا يكلف أكثر من عشرة آلاف دينار ... والدليل على ذلك الكتاب الذي أرسله المهندس «محمد جاسم العسكر» مساعد مدير الادار الهندسية لشؤون الورش والدراسات الفنية الى السيد نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب حيث ورد فيه :

«نود أن نلفت انتباهكم بأن عملية اختيار برج التبريد قد تمت بطريقة عشوائية لا تمت للناحية الفنية بأي صلة حيث تم الاختيار بدون الرجوع الى المواصفات الفنية وبدون أي دراسة تبين سبب الاختيار وعما اذا كانت هناك بدائل أخرى ممكن استخدامها لتلبية نفس الغرض بتكلفة أقل».. كما ورد في الكتاب مايلي : «... من الدراسة السابقة يتضح بأن الاختيار حقيقة لبرج التبريد هذا فاشل وغير مقنع ولا يقبل به بأي جهة فنية مقتدرة لوضع المواصفات الهندسية و باختصار شديد اقول بأن هذا الاستثمار فاشل وغير مجد بالمرة ... وأخيرا فان المقصود بهذا التقرير المرفوع لكم هو تنبيهكم للمغالطات الهندسية الكثيرة التي تحدث بادارة الشؤون الهندسية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة مستقبلا»...

أما ما ذكر في المجلة من أن الشركة التي تقوم بتنظيف «كراجات» الشركة لا تقوم بواجبها المطلوب حسب العقد فبين أيدينا خطابا قدمه مدير الادارة الهندسية بالشركة «جاسم عبدالعزيز صادق» الى السيد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب المؤرخ بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٩ يثبت ماذهبتم اليه ... وفيما يلي نص الخطاب المرفوع :

السيد/ رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ... المحترم

تحية طيبة .. و بعد،

الموضوع : العقد لتنظيف الباصات مع الشركة الاهلية للتنظيف

بالاشارة الى العقد المبرم مع الشركة الأهلية للتنظيف للقيام بتنظيف وتغسيل الباصات اعتباراً من ١٩٨٣/٩/١م .. نود أن نحيط سيادتكم علما بأن هذه الشركة لم تقم بتنفيذ شروط العقد في جلب عدد كاف من عمال النظافة والمعدات التي تضمن رفع مستوى التنظيف في الباصات ذلك حسب تصوراتنا من قبلها وعلى ضوء اجتماعاتنا مع مندوبي الشركة المذكورة قبل توقيع العقد ونرى حاليا تدني في مستوى النظافة وقد أصبحت الباصات في حالة يرثى لها وكذلك كثرة الشكاوى من مفتشي ومشرفي النظافة في الكراجات.

لذلك نطلب من سيادتكم التكرم بأرسال خطاب الى الشركة المذكورة لتحسين مستوى التنظيف وتطبيق ماجاء في بنود العقد حتى يمكن اخراج الباصات من الكراجات بشكل لائق ونظيف دون أي انتقاد من قبل الركاب، كما أن عدد الباصات التي يتم تنظيفها في كراجات النقل العام هو أقل من العدد المتفق عليه بالعقد وان عدد العاملين الموجودين لتنظيف الباصات عدد قليل ولا يتناسب مع عدد الباصات وليس لديهم مواد أو وسائل تنظيف ونرفق لسيادتكم تقارير مرفوعة من مشرفي النظافة في الشؤون الهندسيه حول الموضوع المذكور.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

مدير الادارة الهندسية

جاسم عبدالعزيز صادق

هذه بعض الامور التي أردنا توضيحها من خلال مانشر في «المجتمع» ونظراً لكثرة المعلومات وتشعبها فسوف نحدد الأخطاء التي رأيناها لمساعدة المسؤولين في حصرها وتقويمها بقدر الامكان ولا نبتغي سوى مصلحة الشركة وتجنب الأخطاء التي تتمثل بالشكل الآتي :

١ ـ الأخطاء الادارية وخاصة أخطاء المسؤول الثاني لكثرتها وتداخلها مع أخطاء المسؤول الأول والثالث.

٢ ـ الأخطاء الفنية للمسؤولين الثلاثة والادارة الهندسية.

٣ ـ بعض أخطاء الادارة المالية وطريقة العمل بها.

٤ ـ علاقة مسؤول بالحركة وآخرين بالمسؤول الثاني.

٥ ـ علاقة مسؤول بالانشاءات بالمسؤول الأول والثاني والثالث.

٦ ـ استقالات بعض الكفاءات الكويتية الجيدة وتجميد كفاءات أخرى فنية أو تحويلها الى مراكز عمل أخرى بلا صلاحيات.

٧ ـ الخلافات بين كبار المسؤولين.

٨ ـ المسؤول الاداري الذي غير الجدول الوظيفي، ومن استفاد من هذا التغيير أو تضرر وماهي الاجراءات الادارية التي قام بها المسؤول الثالث.

٩ ـ تاكسي لندن ومايدور حوله.

١٠ ـ كيف تسير الأمور في مركز عمل الخدمات ؟

١١ ـ كيفية اختيار المناقصات.

هذه الاخطاء التي ذكرناها تدخل في باب المعلومات صحيحة .. وقد أخذت المعلومات بعد التحقق منها ومعرفتها .. كما استبعدنا المعلومة التي لا يتفق الغالبية عليها.

هذا للعلم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

مجموعة من العاملين بالشركة

الدورة الرابعة من الفصل التشريعي الخامس

نص كلمة امير البلاد في افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة :



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين بعون من الله تعالى نفتتح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة.

اخواني :

بعد أيام، سيبدأ عام هجري جديد، و يسعدني في هذا اللقاء الذي يجمع ممثلي الشعب والحكومة، ان بعث باسم الشعب الكويتي وباسمكم جميعا و باسمي، بالتهنئة الى العالم العربي والاسلامي متوجها الى الله تعالى بالدعاء، ان يجعل مع العام الجديد مواقف جديدة، يتخذها العرب والمسلمون حفظا لدمائهم وديارهم، ومودة بينهم وتحقيقا لاهدافهم الخيرة.

اخواني :

كانت الحروب فوق الأرض العربية والاسلامية ضد المستعمرين، واصبحت بعد الاستقلال بين اخوة يجمعهم الوطن، أو جيران تجمعهم العقيدة، و يقوم المستعمرون القدامى والجدد بتغذيتها وزيادة اشتعالها.

ان ميادين هذه الحروب ارضنا، والقتلى ابناؤنا والضائع اموالنا وجهودنا.

نسأل الله تعالى ان يهدي العرب والمسلمين الى طريق الخير والصواب.

اخواني :

ان علينا ان نستعين بالله تعالى، ونصبر على الخير قولا وعملا، ونزداد تمسكا بما نؤمن انه الحق ان المحافظة على وحدتنا الوطنية امانة، وتعميق التشاور فيما بيننا امانة، ورعاية شبابنا امانة، وتنمية اقتصادنا امانة، و بناء قواتنا لحماية وطننا داخليا وخارجيا امانة، فكونوا لاماناتكم وعهدكم راعين.

ان هذه الامانات هي ركائز السور الجديد الذي علينا ان نتعاون على بنائه، ليحفظ الكويت و يزيد من قدرتها على حمل مسؤولياتها، جامعة بين اصالتها وما يناسبها من المنجزات الحديثة، داعين الله تعالى «ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم».

اخواني :

ان الحدث الذي شهده اقتصادنا، اقتضى منا جميعا بذل جهود كبيرة، نأمل ان تكون قادرة على احتواء مظاهره وآثاره، مؤمنين بضرورة تكريس قيم العمل الجاد الذي يربط بين الجهد والابداع والجزاء، ذاكرين قول الله ووعده الصادق: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

وفقكم الله، وجمع على المودة والعمل كلمتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

وحول هذا الخطاب نقول :

لقد جاء الخطاب الأميري في حفل افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريع الخامس لمجلس الأمة مشتملا على عدة قضايا هامة على المستوى المحلي والدولي.

فعلى المستوى المحلي تطرق الخطاب الى خمسة أمور هامة تشكل في مجموعها هموم السياسة الداخلية للدولة ونقاط اهتماماتها الرئيسية. ونود أن نقف قليلا أمام تلك الأمور الخمسة التي وضعها الأمير أمانة في أعناق الشعب والحكومة ...

أولا : الوحدة الوطنية :

لاشك أنها التفاتة طيبة من الأمير حين دعى الى الالتزام بالوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية للبلاد، وهذا مطلب شعبي وحكومي مشترك، ونحن نعتقد ان تحقيق هذا المطلب سيتم حتما تحت راية العقيدة الاسلامية وهي وحدها الكفيلة برص الصف الداخلي، وحفظه من الفرقة والشقاق، بعدما فشلت جميع الشعارات في تحقيق الوحدة.

ثانيا : تعيق التشاور :

ومن صوره اعادة الحياة النيابية، ورعاية الدولة لهذا الاتجاه ... ولن تكتمل الصورة الا بالحفاظ على سلطات المجلس، و بالتعاون الوثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين.

ثالثا : رعاية الشباب :

وقد حظي الشباب باهتمام الأمير في أكثر من مناسبة، وهذا يعكس الحرص الدائم من الأب على أبنائه... كما أن اجهزة التوجيه في الدولة تتحمل مسؤولياتها المباشرة في توعية الشباب، وهذا يتطلب مزيداً من الرقابة على تلك الأجهزة .. ففيها صلاح الشباب أو انحرافهم لاسمح الله. كما نأمل ان يعطي التوجيه الاسلامي حقه الكامل في اجهزة الاعلام لتصحيح مسارها ومنع ما يتعارض مع الشرع الاسلامي.

رابعا : تنمية الاقتصاد :

وهذا يتطلب اعادة بناء الاقتصاد المحلي على أساس سليم، بعيداً عن النظام الربوي البشع الذي سبب للكويت كارثة سوق المناخ وسيسبب أفدح الاضرار إذا لم يتدار المسؤول الامر..

خامسا : بناء القوات المسلحة :

بناءاً فنياً، و بناءاً روحياً وسلوكياً لانشاء جيش قوي متماسك يحفظ الأمن، و يدفع الخطر عن البلاد.

ونأمل ان يوجه الجيش نحو التمسك بالاسلام عقيدة ومنهجا.

لاشك ان الخطاب الاميري وخطاب رئيس مجلس الامة وخطاب رئيس مجلس الوزارة قد تطرقوا الامور هامة وواضحة اكثر من الملايا. ونرجو الله ان يحقق للكويت الخير بوحدة الصف والتعاون على البر والتقوى والأخذ بالاسلام عقيديا ومنهجا وسلوكا.





ثم كانت الكلمة الثانية للسيد محمد العدساني رئيس مجلس الأمة حيث قال:

«ان هذه المناسبة الكريمة التي تطل على الكويت مرة في كل عام هي في حقيقتها بيعة وعهد بل تأكيد للبيعة والعهد، انها تأكيد للعهد الذي قطعه المجلس على نفسه لابناء الكويت الكرام بالمحافظة على القيم الاسلامية المقدسة في هذه الدولة العربية الكريمة، وصيانة الحرية والكرامة، وتحقيق العدالة لكل فرد من ابنائها، وهي في الوقت نفسه تأكيد للبيعة المنعقدة بين مجلس الامة الموقر وبين صاحب السمو امير البلاد على التفاني في خدمة الكويت وقضايا الامة العربية والاسلامية على كل صعيد.

ان هذه العلاقة المتميزة بين الشعب الكويتي وممثليه وصاحب السمو أمير البلاد والحكومة هي السر الكبير الذي يكمن وراء ماتنعم به الكويت من الازدهار المطرد في كافة الميادين والاستقرار والسمعة العربية والدولية المرموقة، كما ان القيم التي سادت مجتمعنا العربي الأصيل في الكويت منذ نشأته وترسخت في ضمائر ابنائه كانت وماتزال المنار الذي يقود خطانا في الرفعة وتجاوز بنا عقبات الطريق.

لقد أمن ابناء الكويت منذ القدم بان الاختلاف في الرأي من طبيعة البشر، كما أمنوا في الوقت نفسه ان الوحدة مقدمة على كل خلاف، وان رأي الاغلبية مقدم على كل رأي يناقضها، وان كل خطأ تقع فيه الاغلبية اليوم انما يكون تجاوزه عن طريق الاغلبية في الغد وبذلك اصبح الخطأ حاليا للاصح بدلا من ان يكون نارا تؤجج الغضب وتثير الحقد.

ان هذا المنهج القويم وروح المشاركة لدى ابناء الكويت هو الحصن الذي صان مسيرة الكويت من كل اضطراب وتناقض، ولقد امن ابناء الكويت منذ القدم بان الحزم والعزم والحكمة ليست ملكا مشاعا وعلى التساوي بين الناس، ولكنهم أمنوا أيضا ان الطاعة الصادقة لولي الامر الذي يتمتع بالحزم والعزم والحكمة انما تخلع هذه الصفات جميعا على كل فرد يعطي الطاعة من نفسه ويستقيم على سواء السبيل. وقد اعطت هذه القيم النبيلة شعب الكويت حصانة ضد التشرذم الذي عصف بالكثيرين وجعل امرهم تبددا بعد ان كانوا جمعا.

لقد شهد التاريخ لهذا الشعب بالاصالة والوعي ولقيادته بالحكمة والعزم ولمسيرته بالتوفيق والتقدم، فاطمأن الناس وتواصل العطاء ويئس الطامعون وعلم كل ذي عقل ان عود الكويت مر في حلوق اعداء الله والامة والوطن وانه لا يعذب الا في حلوق المؤمنين بالله والمخلصين لشعبنا وامتنا ووطننا.

ان هذا المزيج من الامن والاصالة والوعي والالتزام في ظل التوجيهات الحكيمة والصائبة لحضرة صاحب السمو امير البلاد هو الذي حفظ مسيرة الكويت في الماضي وسوف يصونها في المستقبل بإذن الله».

وكانت الكلمة الثانية لولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي كان مما جاء في خطابه:

«اخواني اعضاء مجلس الأمة الموقر يسعدني مع بداية دور الانعقاد العادي الرابع لهذا الفصل التشريعي الخامس ان اتوجه اليكم جميعا باسمي واسم اخواني اعضاء الحكومة بالتحية والتقدير».

«ولقد اعتدنا في بداية كل دور من ادوار انعقاد مجلسكم الموقر ان نتذاكر معا جوانب مسؤوليتنا المشتركة، حتى نواصل العمل الذي لا يتوقف لخدمة الكويت العزيزة وشعبها الذي أولانا ثقته وحملنا امانة السعي لتحقيق اماله وتطلعاته.

ولقد كان العام الذي انقضى عاما حافلا بالتحديات وحافلا كذلك بالانجازات على الصعيدين الخارجي والداخلي على السواء.

وحين نذكر الصعيد الخارجي فاننا لا نملك الا ان نذكر بكل مشاعر الألم ما تعرض له لبنان وشعبه الشقيق والاخوة الفلسطينيون نتيجة استمرار العدوان الصهيوني الوحشي الأخير».

«كذلك نذكر ـ بكل مشاعر الحزن والاسف ـ تصاعد الصراع بين الفئات اللبنانية المختلفة، واتخاذه اشكالا تهدد وحدة لبنان كما تهدد استقلاله في صميمه .. مما فتح الباب امام تدخل قوى اجنبية متعددة جاءت باسم المحافظة على السلام، فلم تلبث ان تورطت في القتال».

واضاف ولي العهد:

«وما تزال الكويت تتطلع الى استجابة الجمهورية الايرانية الاسلامية للمساعي الموصولة على طريق وضع حد للحرب الدائرة بينها وبين الجمهورية العراقية».

ثم انتقل بالحديث الى دول مجلس التعاون واكد على أهمية توفير الأمن الذاتي فقال:

«واذا كانت الكويت قد اعلنت مرارا تمسكها المطلق بان المحافظة على أمن الخليج هي في المقام الأول مسؤولية ابناء الخليج، فان مقتضى هذا المبدأ ان تتوفر لدول مجلس التعاون، القوة الدفاعية الذاتية للقيام بمسؤوليتها في حماية الأمن في المنطقة».

ثم انتقل ولي العهد للحديث في الشؤون المحلية:

«أما على الصعيد الداخلي فقد تابعت الحكومة تنفيذ البرامج الواردة في بيانها الذي تقدمت به الى مجلسكم الموقر في دور انعقاده الاول .. وكانت المحافظة على الأمن والاستقرار في مقدمة ماحرصت الحكومة على تحقيقه، ذلك ان التطور الاجتماعي والاقتصادي في الكويت، والتطورات التي طرأت على المنطقة كلها قد كان من اثارها الجانبية ظهور انواع من الجرائم الغريبة على مجتمعنا وبيئتنا مما اقتضى مواجهتها باقصى درجات الحزم والكفاءة».

هل يوجد ركود تجاري حقيقي في الاسواق الكويتية؟

بقلم / عبدالله الخطيب

يتحدث بعض الناس عن وجود ركود تجاري في الاسواق الكويتية، و يعزون هذا الركود للأزمات المالية التي نشبت أخيراً في الكويت أو يعزون ذلك لانخفاض المقدرة الشرائية للمواطن، مع ذلك فان تقدير وجود ركود تجاري أو عدم وجوده هو شيء نسبي ذلك لأن عوامل عديدة تتداخل في بعض الاحيان لتعطي صورة الركود الاقتصادي دون حدوث ذلك فعلا والعكس صحيح، وعلى سبيل المثال فانه حين تنخفض الأسعار في مواسم التنزيلات فان طلب الناس على السلع يزداد و يتحرك السوق و يزدهر، ولكن عندما تبالغ بعض المحلات (كمحلات الملابس «النوفوتية») في تسعير بضائعها فان هروب الناس من هذه المحلات ـ الواسعة الانتشار في الكويت ـ الى الاسواق الشعبية المنخفضة الاسعار (سوق واجف مثلا) قد يبدو للعيان ركوداً اقتصاديا.

وفي المثال سالف الذكر فان وعي المستهلك بأساليب المحلات الفخمة في اجتذاب المشتري بالديكورات الفخمة والواجهات المزينة على حساب المستوى العادل لأسعار السلع، وتفضيل هذا المستهلك لمحلات تسهل فيها المساومة مع البائع حول الاسعار وشراء السلع المطلوبة بأثمان معقولة، دفعت معظم المستهلكين لهجر قطاع واسع من أسواق الملابس (المعارض الفخمة) الى اسواق شعبية محددة النطاق، الأمر الذي يعطي سوق الملابس الجاهزة عموماً صفة الركود.

والامثلة على هذا المنوال كثيرة، ففي مجال المواد الغذائية نلاحظ أن وجود نظام البطاقة التموينية، وقيام الحكومة بدعم جزء كبير من السلع الضرورية، توفر للمستهلك جزءاً كبيراً من حاجته للمواد الأساسية بأسعار تقل عن أسعار السوق العادية (البقالات ومحلات القطاع الخاص) مما يصرف المستهلك عن شراء السلع التي يحتاجها من هذه الأخيرة الى الجمعيات التعاونية حيث يتوفر الدعم الحكومي والاعتدال النسبي في الأسعار.

وربما اختلف الأمر قليلا في سوق الاثاث فالشراء يتم هنا حسب المقدرة الشرائية للمستهلك وحسب الاذواق ايضا ولذلك يكون الاثاث الفخم زبائنه ولمعارض الاثاث البسيط زبائنه كذلك، والشيء الآخر هو أن الموسمية ليست من صفات هذا السوق، فعملية شراء الأثاث مرتبطة بالتعمير والتوسع في بناء المساكن، وهذه العوامل تعطي نوعاً من التوازن في مبيعات محلات الاثاث. كما أن لجوء بعض المحلات الى نظام التقسيط في تسديد ثمن الاثاث قد زاد من مبيعات هذه المحلات.

أما محلات الأجهزة الكهربائية والالكترونية وكذلك محلات البضائع الكمالية كالعطور وغيرها، فهي إما ان يكون بيعها موسمياً في الأعياد والمناسبات حيث تعيش لحظة انتعاش تجاري، وأما أن تبيع بضاعتها للوافدين الذين يقبلون على شراء هذه السلع لتوفرها ولانخفاض أسعارها عن أسعار بلادهم.

واذا قمنا بدراسة انماط الاستهلاك لانواع السلع المختلفة وذلك عن طريق اسئلة تطرح في استبيان فان الاجابة ربما تكون ضمن الجدول التالي:



ومن نتائج الدراسة ومن الجدول يتبين أن هناك ارتفاعاً لوعي المستهلكين في الكويت وأن هناك ترشيداً في استهلاك فئة كبيرة من الناس من ذوي الدخول المحدودة مع استثناء فئة الأثرياء بالطبع حيث أن البذخ والاسراف في الانفاق ديدنهم، ورغم أن بعض ذوي الدخل المحدود يسعون من خلال الشراء بالاقساط الى التشبه بالفئات الثرية إلا انهم لا يمثلون حالة عامة.

و يلاحظ بأن مواسم التنزيلات في الكويت ـ التنزيلات الحقيقية لا الوهمية ـ تساهم في انعاش الاسواق حيث يقبل الناس على الشراء وبصورة كبيرة مما يؤكد بأن القدرة الشرائية للمستهلك متوفرة في الكويت ولكنها مدعمة بالحرص و بالتريث إنتظاراً للوقت الملائم.

كما أن هناك سلعاً موسمية (مثل الملابس) التي تشهد اقبالا في فترتي الشتاء والصيف في الوقت الذي تشهد المواد المكتبية رواجاً كبيرا مع بداية العام الدراسي، و بالنسبة للسلع الكمالية فان كبر سوق هذه السلع وتعدد محلاتها يسهل على المستهلك انتخاب افضل هذه المحلات من ناحية الاسعار وجودة السلع بحيث يذكر الشراء من محلات معينة و يعطي السوق عموما صفة الركود.

إذاً فالركود التجاري الذي يتحدث البعض عن وجوده في الاسواق ماهو إلا أمر نسبي كما أن القدرة الشرائية للمستهلك في الكويت مرتفعة، ولكن تنشأ عوامل عديدة يكون لها الأثر في ترغيب أو احجام الناس عن الشراء والانفاق على السلع.

المواد حسب ترتيب استهلاكها	نوعية الاستهلاك
المواد الغذائية	مستمر وغير محدود
الملابس والاقمشة	لفترتي الصيف والشتاء وللمواسم والاعياد
المواد المكتبية	يزداد الشراء مع بداية افتتاح المدارس و يظل في استمرار الى نهاية العام الدراسي
الأثاث	و يعتمد على عدة عوامل حيث يتناسب مع كثرة البناء ومدى حاجة المنازل الجديدة له.
الاجهزة الكهربائية والالكترونية	وهي تأتي على فترات متباعدة لأهمية التصليح وصيانة الجهاز لاطالة فترة استعماله.
الكماليات الأخرى	وهي غير مرتبطة بوقت معين ولكنها حسب احتياج المستهلك.

المعرض النسوي العام بجمعية الإصلاح الاجتماعي

• معرضنا ليس سوقا تجاريا هدفه الربح والعائد

• المعرض اقيم بجهود اخوات مخلصات في عملهن مقتديات بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم



• أحد الأجنحة

دعماً لمسيرة الخير وتذكيراً للنفس بالبر، يكون لليتامى والأرامل والفقراء والمجاهدين في بيل الله نصيب من النفس، أقامت اللجنة نسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها سنوي العام في مقر الجمعية بالروضة وذلك يوم لاربعاء الماضي الموافق ٢٨ سبتمبر حيث تم افتتاح عرض في الساعة الخامسة مساءاً واستهل بقراءة ن آيات من الذكر الحكيم، ثم تقدمت المربية فاضلة (ناهدة أمان) لتلقي كلمة الافتتاح والتي اء فيها:

«ان الحمد لله نحمده ونستهديه ونستغفره عوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من هده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أما د،

فان الطريق يكون بالايمان الذي يرجى فيه ى الله ونيل جنته، والطريق الى الجنة يدفع الى باق في الجهاد والعمل المتواصل، و يدفع ايضا الى باق آخر في الطاعة والحب الاخوي والصفاء قلبي بين المسلمين.

خواتي: يطيب لنا ان نلتقي بكن هنا مرة أخرى لقاء يتجدد كل عام .. لقاء المحبة .. لقاء الاخوة في هذا المكان نلتقي، نتصافح فتتناثر الذنوب، في ذا المكان نلتقي من كل عام فنتوادد ونتراحم... أهلا بضيوفنا الكرام ومرحبا بكن في معرضنا تواضع هذا، راجين من الله ان يحوز على جابكن، وان تلتمسن لنا العذر في التقصير فان كمال لله وحده جل ثناؤه.

خواتي: ان هذا المعرض الذي ترونه أمامكن يم بجهود اخوات مخلصات في عملهن مقتديات هدي نبينا صلى الله عليه وسلم فقد كان اعظم ناس جوداً بما ملكت يده، كان لا يستكثر شيئا طاه الله تعالى ولا يستقله وكان لا يسأل احدا يئا عنده الا اعطاه قليلا كان أو كثيرا، وكان طاؤه عطاء من لا يخاف الفقر، وكان هذا العطاء ب شيء اليه وكان سروره وفرحه بما يعطيه ظم من سروره الآخذ بما يأخذ، وكان اجود ناس بالخير، كان كالريح المرسلة، واذا عرض له حتاج آثره على نفسه. وكان صلى الله عليه وسلم اشرح الخلق صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا، فان للصدقة والمعروف تأثيرا عجيبا من الطمأنينة وانشراح الصدر.

اختي: معرضنا هذا ليس سوقا تجاريا هدفه الربح والعائد المادي ! انما هو عبارة عن أعمال يدو ية من اخوات مشاركات، مايجمع منه كله صدقات، هذا اليوم هو يومك في البذل والعطاء، ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له.

اختي القائمة على المعرض .. الله ... الله في ضيوفنا .. لا اكذبك القول ان احلى ما في المعرض هي ابتسامتك ورفقك «مادخل الرفق في شيء الا زانه وما انتزع من شيء الا شانه».

وأخيراً اختي المسلمة: جزى الله الجنود المجهولين والايادي الخفية والعيون الساهرة والعقول النيرة.

جزى الله الجميع خير الجزاء على هذا العمل وتقبله خالصا لوجهه الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

و بعد كلمة الافتتاح تقدمت البراعم الصغيرة والتي أبت الا أن تشارك في المعرض وقدمت أناشيد اسلامية شدت القلوب واسماع الحضور ونالت اعجابه.

ثم طاف الحضور في ارجاء المعرض وابدى الجميع اعجابه بالمعروضات والتي ظهر فيها مجهود العضوات في شغل المواد المعروضة وتطريزها وتصفيفها، كما اعجبت الحاضرات بطريقة العرض التي تميزت بالذوق والاناقة.

وقد طبقت هذه السنة طريقة جديدة في البيع وذلك من حيث الدفع والاستلام وكان اقبال الزائرات على المعرض شديدا، ومدد البيع الى اليوم الثاني (الخميس) حيث اضيفت الى المعروضات بعض الكماليات التي تبرعت بها بعض الشركات والجمعيات وقد بلغ عدد السيدات الزائرات في اليوم الثاني اكثر من ٧٠٠ سيدة وحدد وقت المعرض حتى الساعة الثامنة مساءاً.

وقد وضع بالمعرض سجل لأراء الزائرات بالمعرض واقتراحاتهن وظهر منه الاعجاب الكبير بالمعرض من قبل معظم الزائرات، وأصدرت الاخوات القائمات على المعرض نشرة تضمنت مواضيع وتعليقات تحث على العطاء والالتزام بصفات الاخت المسلمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان
من البنك الإسلامي للتنمية
إلى حجاج بيت الله الحرام

يسر البنك الإسلامي للتنمية أن يعلم جميع الإخوة من حجاج بيت الله الحرام الذين قاموا بتوكيل البنك الإسلامي للتنمية في هديهم وأضحياتهم لحج عام ١٤٠٣ﻫ بأن جميع تلك التوكيلات قد نفذت خلال أيام التشريق بمعرفة لجنة كونت لهذا الغرض، وقد شكلت أضحياتهم وهداياهم الجزء الأكبر من اللحوم التي تمت الاستفادة الكاملة بها بنقلها جوًا وتوزيعها على اللاجئين الأفغان المقيمين بالقرب من مطاري بشاور وكوتا بباكستان ، واللاجئين الأريتريين بالقرب من مطار بورسودان، واللاجئين من أثيوبيا إلى جيبوتي فقد تم نقل **١٠٥٦** طنا من هذه اللحوم على **٣٩** رحلة جوية إلى المطارات المذكورة في الفترة من فجر أول أيام التشريق **الأحد ١١** من ذي الحجة ١٤٠٣ﻫ (١٨/٩/١٩٨٣م) إلى **الجمعة ١٦** من ذي الحجة ١٤٠٣ﻫ (٢٣/٩/١٩٨٣م) واستخدمت لذلك طائرات هايركولاس ١٣٠ سي ، وطائرات بوينج ٧٠٧ وطائرات بوينج ٧٤٧ جامبو.

سائلين المولى عز وجل أن يتقبل من الحجيج حجهم وأن يوفقنا جميعًا لتحقيق الأهداف السامية والأغراض النبيلة لكل شعيرة من شعائر الحج العظيم وأن ييسّر لنا جميعاً تعظيم هذه الشعائر فإن ذلك من تقوى القلوب .

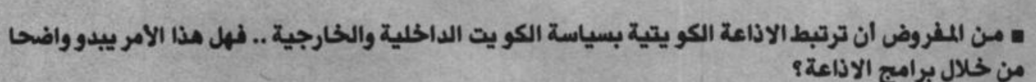
والله الموفق ، وكل عام وأنتم بخير ..





للدكتور عبدالعزيز المنصور
مدير ادارة البرامج الاذاعية

حول الإذاعة الكويتية



■ من المفروض أن ترتبط الاذاعة الكويتية بسياسة الكويت الداخلية والخارجية .. فهل هذا الأمر يبدو واضحا من خلال برامج الاذاعة؟

● إن أية اذاعة ـ خاصة اذاعات الدول العربية ودول العالم الثالث ـ هي اذاعات حكومية ... والاذاعة التي تكون الدول مسؤولة عنها ١٠٠٪ يجب أن تترجم سياسة البلد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.. داخلياً وخارجياً... فليس هناك اذاعة في المنطقة وخارجها تتحدث بصوت والدولة تتحدث بصوت آخر.. بل الاذاعة هي الموصل لأفكار الدولة وهي لا تستطيع أن تقوم بحملة توعية أو ارشاد أو تعبئة أو كسب وجهة النظر محلياً ودولياً إلا من خلال الاذاعة... فمثلا عندما تسمع الأخبار من خلال الاذاعة الكويتية تجدها تترجم علاقتها بالمنطقة فلا تجد في الأخبار ما تستشير به الجيران أو تدعو الى فكرة من الافكار التي قد تسبب لها صداع سياسي .. فهي أخبار معتدلة وموثقة.

■ اذاعة الكويت من الاذاعات القديمة بالنسبة لاذاعات المنطقة العربية .. وتتميز بانتشارها الواسع في مختلف اقطار العالم .. فلماذا لا تتميز الاذاعة بتوسع وتنوع أخبارها وزيادة مصداقيتها كما تتميز بعض الاذاعات العالمية الأخرى؟

● اذاعة الكويت تستطيع القول عنها بأنها الوحيدة المسموعة بدون تحيز في المنطقة كلها... لأنها لا تمثل أيدلوجية سياسية معينة ... والأخبار المقدمة من الاذاعة عبارة عن أخبار مجلس الأمة ومجلس الوزراء وعن قضايا عامة لا تحمل ايدلوجية سياسية تمثل حزباً أو ايدلوجية دينية كبعض الاذاعات الأخرى فتتميز أخبار الكويت بعدم التحيز فلهذا الاذاعة الكويتية أكثر اذاعة مسموعة في المنطقة خاصة في الصباح وترى أخبار الاذاعة الكويتية بدون «طنطنة» فمثلا خبر وقف اطلاق النار في بيروت بعض الاذاعات تسمع خبرها (١٥) أو (١٦) مرة في النشرة .. وهناك خدمات اذاعية تقدم من خلال الاذاعة الكويتية مثل أخبار الصحافة المحلية والعالمية والبرنامج الاخباري بعد نشرة الأخبار الساعة الواحدة ظهراً.. وغيرها.

■ ما الغرض من تعدد البث باللغات الفارسية والهندية والانجليزية من خلال الاذاعة؟

● كل اذاعة تهدف أن تكون لها قنوات في الخارج .. ففي الكويت والمنطقة العربية يغطيها البرنامج العام باللغة العربية .. ومنطقة الخليج والجزيرة من خلال البرنامج الثاني .. انما بالنسبة للاوردية والفارسية والانجليزية فهي تغطي الهند وباكستان في الفترة الصباحية وأوروبة الغربية في الفترة المسائية... كما تغطي الفارسية بعد الظهر ايران و باكستان وافغانستان .. فمن خلال هذه الموجات تستطيع ان تنقل من خلال الاخبار الاتجاهات العامة في البلد ونشاطه ووجهة النظر في القضايا القومية..

■ لماذا لا تكون اذاعة القرآن الكريم دائمة؟

● حالياً هناك اذاعة القرآن الكريم ولكن فترتها الحالية قليلة وهناك اتجاه في المستقبل لتمديدها وهي اذاعة مسموعة في الخارج حتى في أفغانستان وما وراءها حيث تغطي فترة البث الصباحي مساحة كبيرة من العالم الاسلامي خاصة على الموجات القصيرة.

■ هناك مقولة بانه لا يوجد تجاوب كبير من اذاعة الكويت تجاه بعض القضايا الاسلامية كالجهاد في افغانستان أو اضطهاد المسلمين في الهند وغيرها فما رأيك؟

● لا أعتقد أن هذه المقولة صحيحة حيث أن الكويت جزء من العالم الاسلامي .. فليس معقولا أن تهتم اذاعة الكويت بقضية ايرلندة ولا تهتم بقضية أفغانستان .. فالاذاعة تنقل أخبار المجاهدين في افغانستان ولكن هناك بعض المبالغات في بعض الأخبار فنحن نحاول ان نكون واقعيين في نقل الأخبار.

■ يحصل في بعض الأحيان تجاوزات تمس العقيدة الاسلامية في بعض برامج الاذاعة .. فهل هناك رقابة لمنع مثل هذه التجاوزات؟

● عادة تحصل التجاوزات من باب حسن النية والرقابة سابقة وليست لاحقة وهناك رقابة شديدة ولكن تحصل بعض الهفوات وهذه طبيعة بشرية إلا أنها ليست مقصودة أو أنها جزء من السياسة العامة.

قراءات

● تاكوجي باسوناكا مندوب جمعية الصداقة الافغانية ـ اليابانية وأعلن اسلامه في منطقة صاروبي في افغانستان وعلن بعدها استقراره مع المجاهدين. وسبب اسلامه تأثره بارادة وشجاعة المجاهدين الأفغان.

○ ○ ○

● «فرق تسد» الشعار المشهور يطبقه النظام السوري اليوم فقد ذكرت الانباء ان رفعت أسد قام بمحاولة لأحداث انشقاق داخل الجبهة الشعبية بعد الانشقاق داخل فتح!

○ ○ ○

● الاقتصاد الافغاني في هبوط مريع ونقص الغذاء بات أمرا ملحوظاً لدرجة جعلت الفلاحين أمام خيارين: الموت جوعاً أو قطع مئات الاميال على أرجلهم للانضمام لمن سبقهم من الثلاثة ملايين لاجىء في باكستان.

○ ○ ○

● هل يعني اعلان النظام المصري عن اكتشافه لتنظيمات تخريبية والذي جاء متزامنا مع قرب انتهاء العمل بقانون الطوارىء مقدمة لتجديد العمل بهذا القانون فترة أخرى؟ كل الدلائل تشير الى ذلك.

○ ○ ○

نـــداء

أيها الشباب أيها العمال الفلاحون...

من جماهير الشعب المغربي المسلم التواق الى الحكم الاسلامي الرشيد يا جموع شعبنا المجاهد الصامد: هناك من يريد بيع البلاد للصهاينة والاستعمار الامريكي جهارا ودون أي خجل أو خوف. انه قد عتا و بغى وظلم وحارب الرسول صلى الله عليه وسلم، ونشر الفاحشة والرذيلة ونهب اموال الأمة، وقتل احرارها واذل اعزتها ومكن لفجارها واشرارها.

● انه قد حكم بغير ما انزل الله، واستباح الشعب لفجار الشرق والغرب، و بدد ثروة المسلمين وصادر كرامتهم ومزق وحدتهم ... وكفر ابناءهم و بناتهم وحكم فيهم الطواغيت. انه قد حدد موقفه العدائي من الاسلام مختارا غير مضطر .... واستقدم النفوذ العسكري الامريكي المباشر ولم يكتف بتقتيل وتشريد وتغريب قوى الثورة الاسلامية وعلى رأسهم الاخ **عبدالكريم مطيع** مؤسس حركة الشبيبة الاسلامية المغربية، بل هاهو اليوم يزج بما يزيد على (٦٠٠) مجاهد من حركة الشبيبة الاسلامية المجاهدة في المعتقلات والسجون حيث تمارس عليهم زبانيته أشد انواع التعذيب والتنكيل وما ذلك الا لأنهم رفضوا الاستكانة للظلم والاستسلام.

«وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد» البروج ٨.

اننا نندد بهذه الاعمال الوحشية التي يمارسها في حق الثوار المجاهدين من ابناء الشعب المسلم ونعلن تضامننا ووقوفنا مع المعتقلين والمختطفين والمشردين وندعو الشعب بكل فئاته الى تكوين لجان لمساعدة أسر هؤلاء المعتقلين والمشردين ومناصرتهم وندعوه الى توحيد الصفوف واعداد العدة ومواصلة النضال الى ان يتحرر المغرب وترتفع على ربوعه راية الاسلام وعلم التوحيد ولواء الشهادة و يسترد الشعب المغربي المسلم كل حقوقه وانها والله لاحدى الحسنيين نصر وعزة في الدنيا أو حياة الصديقين والشهداء في الآخرة.

يا جموع شعبنا المجاهد الصامد:

انه تآمر على حركة الشبيبة الاسلامية وتآمر على كل الثورات الاسلامية في العالم. واعان عليها كل اعداء الله وهاهو اليوم يرسل الجواسيس الى الخارج في صفة دعاة مزيفين للتجسس على حركة الشبيبة الاسلامية وتمزيق صفها وتشويه سمعتها والتشكيك في قيادتها كي يتم له محاصرتها في الداخل والخارج بعدما فشل فشلا ذريعا في محاولاته السابقة على الصعيد الداخلي والخارجي.

ونحن على يقين بانه سيمنى بالهزيمة تلو الأخرى ـ باذن الله ـ مهما انفق من الاموال الطائلة واشترى من الذمم الساقطة.

«فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون» الانفال ٣٦.

وليعلم زبانيته اننا لا نقول هذا استجداء لأن الاستجداء لغير الله كفر بالله عز وجل، كما ان الاعتقال والتعذيب لن ينال من عزمنا والتقتيل والتشريد لن يوقفانا: ذلك ان سجن المؤمن خلوة وهجرته سياحة وقتله شهادة. واننا على الدرب حتى يتحرر المستضعفون، ومن سار على الدرب وصل.

وان موعدنا هو يوم الفصل وانه لآت لا ريب فيه ـ ان شاء الله ـ.

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) سورة الصافات ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية
الامانة العامة

■ التآمر الروسي على باكستان

ذكرت الأنباء الواردة من باكستان أن أحد زعماء اليسار في منطقة بلوشستان والذي كان محافظاً سابقاً في عهد بوتو أعلن معارضته لنظام الحكم في باكستان وأوضح أن منطقة بلوشستان سوف تلعب دورها في حملة المعارضة.

و يقول المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة الباكستانية أن هذا المسار الجديد للمعارضة اليسارية في باكستان يؤكد على ان اليسار الباكستاني يعمل على تحقيق الأهداف السوفياتية الرامية الى سلخ منطقة بلوشستان عن الدولة الباكستانية لتشكيل عامل ضغط على الحكومة الباكستانية يدفعها الى تغيير موقفها ضد القضية الأفغانية.

● ●



■ عرفات ينــدد

ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن مجموعة كبيرة من الفدائيين الفلسطينيين المحاصرين من قبل القوات السورية في البقاع قد نجحت في الافلات من الحصار السوري ووصلت الى مدينة طرابلس حيث استقبلهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «ياسر عرفات» الذي ندد بالموقف العربي تجاه مايجري على الساحة اللبنانية كما ندد بمحاولات سوريا لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد منظمة بديلة تكون تابعة لها.

● ●





■ الحل الجديد في تشاد

تتحدث الأوساط المطلعة في تشاد عن ان هناك حلا سياسياً سيظهر قريباً لمعالجة الحرب الأهلية المستمرة في تشاد.

وان هذا الحل يتضمن إقصاء جوكوني عويدي وخصمه حسين حبري واستبدالهما برجلين أخرين يتمتعان بشعبية في كلا المعسكرين المتصارعين.

وتتحدث هذه الأوساط عن ان الرجلين المرشحين لذلك هما إدريس مسكين والشيخ بن عمر وان جميع الأطراف باتت متفقة على انهما البديلين المناسبين لاستعادة الحياة الطبيعية لتشاد.

● ●

■ البابا شنوده

طلب البابا شنوده من مساعديه العمل على تخفيف الحدة الاعلامية حونه وعلى وجه الخصوص الحملة الاعلامية الضخمة التي يقوم بها الأقباط المقيمون في الولات المتحدة.

وذكر أن البابا شنوده طلب من مساعديه ايضا عدم التعرض الى الحكومة المصرية باي شكل من الاشكال في الوقت الحاضر.

و يقول المراقبون انه يفهم من ذلك ان البابا يملك معلومات عن إمكانية رفع كل الاجراءات عنه في وقت قريب وان هذا مرهون بالانتهاء من محاكمة المتطرفين الاسلاميين من اعضاء تنظيم الجهاد والتي تجري حاليا في القاهرة.

● ●

في الهدف

يا ذا الهلال !!

يا ذا الهلال عن الدنيا أو الدين حدث فان حديثا منك يشفيني
حدث عن الأعصر الأولى لتضحكني فان أخبار هذا العصر يبكيني

ليت الهلال ينطق فيحدثنا عن الهجرة ورجالها الذين رضى الله عنهم وأرضاهم فان معنى الهجرة قد حرف و بدل وفقدت الكلمة مدلولها الصحيح كأختها كلمة الشهيد.

كل من اغترب عن وطنه مصطحبا صاحبته وولده لدنيا يصيبها أصبح مهاجراً. ومهاجر ذلك الذي يقطع البحار لا مرأة ينكحها أو صفقات يعقدها.

انشئت مصالح وأسست مكاتب للجوازات والهجرة في كثير من بلاد المسلمين بل استحدثت وزارات بهذا الاسم فأصبحت الهجرة مغنما بعد أن كان مغرماً كل يريد أن يرحل من أبغض البلاد اليه الى أحب البلاد فحب الاوطان الآن ليس في الوجدان ولا هو من الايمان.

وهكذا التارك لوطنه المفارق لأهله وعشيرته في سبيل جمع المال والاستمتاع بمتاع الدنيا القليل مهاجر والذي أكره على ترك البلد والزوج والولد هو الخائن الهارب.

يا حسرة على المسلمين !! مسلمهم المجاهد من الخوارج وقتيلهم الكافر الملحد شهيد. النصراني في بلادهم يستشهد بالقرآن بأنه من أهل الجنة !! كيف لا والدرزي مسلم ؟! والأفغاني ماشأننا به !!

بيغن يكتئب لهلاك بضعة مئات من أبناء ملته في ساحات القتال فينزوي و ينعزل و يفرض على نفسه الموت البطيء عقابا وجزاءاً وفاقا. وطغاة العرب الذين دمروا مدنا بأكملها ودفنوا أهلها أحياءا وأمواتا تنصب لهم أقواس النصر وتغدق عليهم أموال المسلمين بلا حساب.

أشكول ودايان ومائير أنتصروا فما احتفل بهم قومهم وعنتر العرب المنهزم الذي عرض الألاف من جنده للهلاك يحتفل به و يمجد و يتمنى العبيد أن لو قام من قبره وحكمنا فرديا طاغوتيا كما كان ففرعون خير عندهم من هامان.

أرى القوم يفرحون جزلا أن بدأ حاكمهم خطبته الفارغة الكاذبة باسم الله وما علموا أن الشقة قد بعدت بين لسانه وقلبه «يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم» يفرحون بتطبيق الحدود ولا ينزعجون بتعطيل الأصول.

في كل أرض للمسلمين تطؤها أمم يقودها عبد كأنهم غنم !! إن قادهم عبد الشرق انقادوا وان أمرهم عبد الغرب انصاعوا فهم مساكين ليس لهم من الأمر شيء !!

إن صدري ليضيق بقومي على رحابته ولا ينطلق لساني فاللهم ردنا الى الاسلام رداً جميلا.

ابن بطوطـــة

■ تسريحات للمعلمين في سورية

تفيد الأنباء الواردة من سورية أن قوائم جديدة من المعلمين والمدرسين سيتم نقلهم الى دوائر حكومية (كالبلديات والتموين وغيرها) خلال العام الدراسي المقبل ١٩٨٤م، وقد بلغ عدد المدرسين والمعلمين المنقولين من وزارة التربية ضمن حملة (تبعيث التعليم) مايزيد على ثلاثة آلاف معلم ومدرس.

كما أن قوائم أخرى كانت قد صدرت بمرسوم جمهوري تقضي بتسريح أعداد كبيرة من المربين والمدرسين (أكثرهم من ذوي الاتجاه الاسلامي) ولاسيما حملة الشهادات الشرعية ومدرسي التربية الاسلامية.

وفي هذا العام بلغ عدد المعلمين المنقولين لوظائف أخرى في محافظة حلب، وفي قائمة واحدة أكثر من خمسين معلما والجدير بالذكر أن تسريحات الاسلاميين قد بدأت عام ١٩٧٧م ثم بلغت حدها الأقصى عام ١٩٨٠م في أثناء المظاهرات الطلابية والشعبية في أذار من العام نفسه.

○ ○ ○

● ●

■ اضطهاد

تتحدث الأنباء عن قيام الحكومة في سيرلانكا باقالة رئيس مجلس النواب المتعاطف مع المسلمين وان هذه الاقالة تتزامن مع ازدياد حدة العداء الموجهة للأقلية المسلمة وان ملامح الاضطهاد الديني الواقع ضد المسلمين بدأ يظهر على السطح بعد حوادث العنف الطائفية والعرقية التي جرت مؤخراً في سيرلانكا.

وذكرت هذه الانباء ان البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية على علم تام بالاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون و يؤكدون على ضرورة بحث الوضع المتردي للمسلمين في سيرلانكا قبل تفاقم الأمر.

فهل يتحرك المسؤولون المسلمون قبل حدوث الكارثة ؟

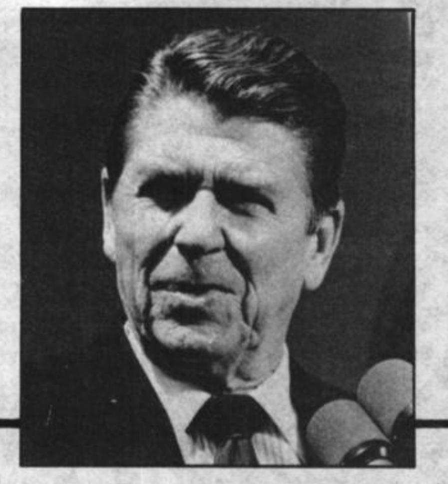
● ●

موضوع الغلاف

برنامج ريغان

(١)

الوجه المغربي



• ريغان : امريكي وكفى

• هل تستغني امريكا عن النظر بالعيون الاسرائيلية ؟

• امريكا واسرائيل : فراق غير منتظر

• زيارة بوش الأخيرة للمغرب العربي ما وراءها ؟

لا يحتاج الرئيس ريغان الى مزيد تعريف بعد أن يقال انه اميركي ! ذلك أن هذه الصفة بالنسبة للموجودين في منطقتنا العربية الاسلامية تعني وبالضرورة النظرات الاستعلائية ومعاني الصلف والاستبداد الزائد والتمادي في الاستغلال والاستنزاف لموارد المنطقة وترسيخ العجز في أوساطها بحيث لا تستطيع حراكا أو اشارة الا بعد استئذان من هناك. هذه المعاني والمدارك تطرأ على الذهن بمجرد الذكر لأميركا واستحضار صور رؤسائها المتعاقبين. ومن هنا فان ذكر رئيس اميركي يعني هذه الصفات والمعاني دائما، نعم قد تختلف درجات الطغيان وتتفاوت وقد يحدث الاختلاف في بعض التفاصيل ولكن تبقى السمات العامة والتقاسيم المعلومة صفات مشتركة بين جمهور المتعاقبين على سدة الرئاسة الاميركية.

وريغـــان ؟!

على أن الذي يميز ريغان عن هؤلاء أنه سافر الوجه واضح المقاصد والأفعال لا يرهق العقول المحللة والأنظار المراقبة بحركات مراوغة أو دبلوماسيات تخفي رؤوس الخطط والمؤامرات وتسترها بهذا الدثار أو ذاك. بل على العكس تماما يبالغ الرجل في وضوحه حتى ليشكو البعض من أفتقاره الى أصول اللياقة والدبلوماسية التقليدية التي يتم تلقينها من جانب المختصين لهذا الرئيس أو ذاك.

وهذه ولاشك «حسنة» محمودة على كل حال تغنينا عن الاجهاد وتقليب النظر الكثير في السطور والكلمات مؤولين أو مفسرين أو رابطين بين مجموع نقاط فكلمات الرجل واضحة بينة فيما يتصل بخطته في المنطقة ــ والعيون الصهيونية التي يستخدمها في نظرته الى بلادنا والى مصالح امیرکا فيها والتي تعني بالمفهوم الاميركي مصالح اسرائيل. أمر لا يقبل جدالا ولا نقاشاً لديه.

والتفرقات المطلقة عن اسرائيل التي تفصلها آلاف الأميال جغرافيا عن اميركا. هي تفرقة قائمة في أذهاننا فقط فلا الاسرائيليون ولا الاميركيون تقوم في اذهانهم هذه «الاسطورة» المعشعشة في عقولنا والتي يظن البعض أن في الامكان البناء عليها واقناع «الحليف» الاميركي بها. بل لعلها لا تخطر على ذهن الساسة الاميركان على الأقل وان خطرت ففي حدود ضيقة جدا سرعان ما يمحو أثرها برهان التفوق الذي يملكه الحليف الاسرائيلي دائما ولا يحتاج لابرازه إلا قليلا.

هذا فضلا عن الأصول العقدية المشتركة بين جمهرة النصارى واليهود بالانتماء الى عهد قديم وجديد يعتبران أصلا وامتداداً لبعضهما. ولعل «المتدينين» من النصارى يرون في اليهود نوعاً من الأبوة والسمو الروحي والمصدرية الأولى التي يصدر عنها. وحتى ان اعرض الاميركان أو غيرهم عن الدين والتدين فقد أخذت هذه المفاهيم طريقها متغلغلة في البناء الفكري والثقافي لعموم المنتمين الى النصرانية وساهمت من ثم في تكوين الذهنية الاميركية بوجه أخص وصبغت منازعها النفسية بصبغة لا تكاد تتحول أو تزول.

فلا غرابة إذن أن يقرأ ريغان وغيره من الاميركان مصالحهم في المنطقة مستعينين بنظارات ووسائل ايضاح صهيونية. وقد بدا ذلك عند ريغان من خلال اختياره لمساعديه ومستشاريه ولو اكتفينا مثلا بالكسندر هيغ وزير خارجيته الاسبق واستحضرنا تصريحاته العلنية التي كان يذيعها على الملأ ومبالغاته في اظهار ولائه لاسرائيل واستحقاره للعرب لوضحت الصورة تماما حتى لقد كان بعض الصهاينة يلومه على سفوره الزائد الذي قد يضر أكثر مما ينفع ولعل ذلك كان سبباً أساسياً في استبداله. والصهاينة يريدون ولاء منضبطاً على كل حال وليس «مبهولا» كذلك الذي كان يمارسه هيغ.

منافعهم ؟

نقول هذا ونذكر به لو ينفع حتى نقتنع بأنه لا سبيل للاميركان ان ينظروا الى مصالحهم في منطقتنا مستغنين عن هذه العيون الاسرائيلية، بل نكاد نقول انهم يفقدون القدرة على الابصار تماما حينما تغيب عنهم هذه العيون ! ذلك انها هي الاكثر دقة في تحديد مواضع الضعف التي نسميها «مصالح» في منطقتنا. وهي الادرى والأخبر بالمواقع الموجعة والمقاتل التي يحسن نحوها التصويب. ومن ثم فان تصور الاستغناء عن اسرائيل بالنسبة لاميركا ضرب من الأماني التي تبالغ في الوهم والخيال.

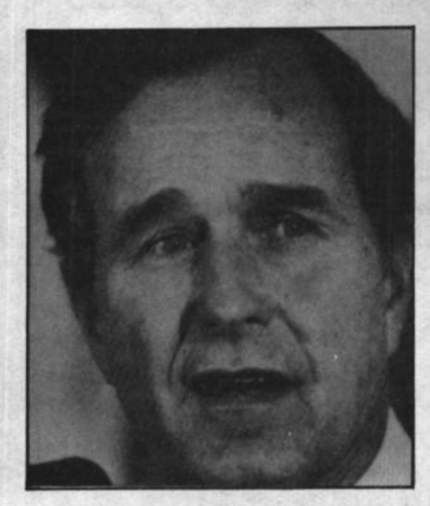
مانحن بصدده اليوم

وندرج الآن نحو موضوعنا الذي أردنا طرحه وتبيينه وهو متصل بخطة ريغان في المنطقة العربية ووسائل تحقيقها. أما خطة الرجل فيمكن تلخيصها في التمكين الدائم المطمئن لاسرائيل. والمحافظة على حالة تفوقها ودفعها الى الامام

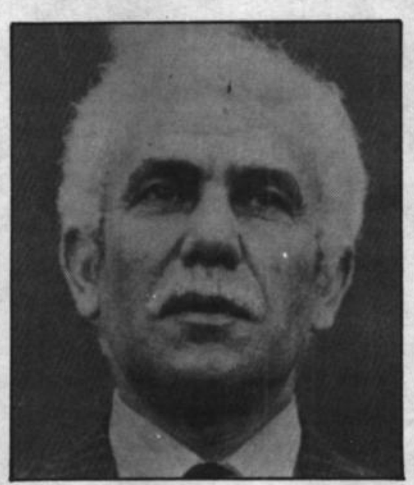
• علاقات الثوريين بالامبرياليين ومحاولة للفهم !

في المنطقة العربيّـة

• هل تنتقل امريكا من التغرير بالافراد الى الجموع ؟



• بوش : مقارنة ولكن شتان



• بن جديد : الى اين ؟

بحيث تكون المسافة الفاصلة بينها و بين المجموعة العربية في العالم الاسلامي مسافة محفوظة ان لم تكن متسعة بتوالي الأيام.

والوسـائل

وأما الوسائل فهي القوة ولاشيء سواه. وللقوة الاميركية وجه معروف واضح متمثل في ترسانة اسلحتها العائمة والثابتة وقراراتها العسكرية المنتظرة وأما وجهها الآخر فهو الاسلوب الدبلوماسي والسياسي وهو غير مفصول عن السابق ولكنه هو السلاح الأول الذي يستخدم دائما فاذا دعت الحاجة أتى بأخيه المتقدم الذكر.

وقد تتواكب الوسيلتان في وقت معاً بحيث تتكامل مهامهما وتتكافل في أداء الدور المطلوب وتحقيق الغرض المبتغى. و بودنا ان نركز على ايضاح هذه المسألة من خلال التذكير بدور القوات الاميركية في لبنان الآن مثلا. واذ لا تعوز القارىء المتابعة لهذه المسألة وامثالها فلنلقي النظر على الجانب الآخر الذي قد يمل الانسان من تتبعه أو يغفل عنه بدرجة ما. وهو الدور الدبلوماسي ونستعين في ايضاحه بزيارة نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الى الشمال الافريقي أو المغرب العربي في الاسابيع القليلة الماضية.

معالم الزيـارة

علاقات اميركا بالمغرب العربي كانت مركزة أساساً في المغرب وتونس أما ليبيا فالظاهر أن هناك عداء معها يصعده ريغان ــ الممثل سابقا ــ الى درجة وصف القذافي بأنه أخطر رجل في العالم. ثم هناك الجزائر التي تسجل علاقات اقتصادية جيدة مع اميركا مع اختلاف في السياسة وتوجيهاتها وتبقى موريتانيا التي تأتي في درجة تالية في الأهمية ولكنها أهمية معتبرة على كل حال.

أهم المعالم

ولعل أهم محطة توقف فيها نائب الرئيس الاميركي هي الجزائر ذلك أن الوجهة السياسية لهذا البلد تبدو متناقضة مع الخط والوجهة الاميركية. أو هذا هو الظاهر .. .ولكن يبدو أن الدبلوماسية الاميركية لا تيأس بمجرد رؤية الشعار الاشتراكي حتى تخبره وتحيط بماليه.

ولقد جربت الدبلوماسية الاميركية الجزائر في ابان أزمة الرهائن الاميركان الذين احتجزتهم ايران. وتشهد اميركا ان دور الجزائر كان أساسياً وفعالا في حل تلك الأزمة ولولاه لما تم ذلك الأمر.

وقد كانت تلك المبادرة الجزائرية أمراً استرعى اذهان المراقبين فكيف تتوسط دولة عدوة أولى للامبريالية الاميركية من أجلها وكيف تبذل جهدها وتوفره لهذا الأمر الذي عجز عن اتيانه أقرب الحلفاء وأقوى الأصدقاء ؟

ومع المسوغات الانسانية التي سيقت في تبرير المبادرة الجزائرية والتي تعلو على المسوغات المبدئية والعقدية أو قد تفهم تلك الامور من خلالها. فقد ظلت الحيرة طابعة لأذهان الناس عن مغزى هذا الالتقاء. في وقت لم تتغير فيه معالم السياسة الاميركية في المنطقة بل كان ذلك يتم بعيد كامب ديفيد وذيولها. على كل ومنذ ذلك الحين أخذ المراقبون يحصون في امارات الانفراج وعلامات التحسن الطارىء على العلاقات بين اميركا والجزائر. ولكن الزيارة الأخيرة كانت معلما بارزاً من هذه المعالم.

كـيف ؟

قيل انه ومنذ عشرين عاما لم يزر مسؤول اميركي على هذه الدرجة من الأهمية العاصمة الجزائرية. كما وأن توقيت هذه الزيارة أتى في وقت حرج ومنعطف هام وخطير تمر به المنطقة العربية جمعاء. فقد سبقت الزيارة مناورات النجم الساطع في مصر والسودان وعمان والصومال. ووافقت فراغ ماكفرلين من جولته أو مهمته واستقدام المزيد من القوات الاميركية للمنطقة وتدخل اميركا المباشر في ضرب لبنان انتصاراً للقوى المارونية على المسلمين هناك.

• هل تسير ليبيا على خطى جاراتها.

ثم ان ذيول ازمة انخفاض اسعار الزيت ومايرتبط به من غاز تترافق ايضا وهذا الميعاد ولذلك معنى آخر ومدلول جديد. فلاشك أن الوضعية الاقتصادية الثابتة تساعد على المواقف المتينة والعكس صحيح الى حد ما. وهذا المقتل ليس غائبا عن فطنة الاميركان لاسيما وهم من أهم الزبائن للغاز الجزائري.

وارتباط التنمية الاقتصادية بهم أمر مشاهد ومعلوم في ذلك القطر.

ولاشك أن هذا المجموع من العوامل يحشد محله في صعيد واحد «حساب استغلاله» من أجل تحقيق الخطة الاميركية في المنطقة ومايتصل بالجانب الجزائري منها.

نغمة تقليدية

ولفت الانظار في خطاب بوش في الجزائر تلك المقارنة التي ساقها بين حرب الاستقلال الجزائرية وحرب الاستقلال الاميركية ومحاولة استخراجه لأوجه التشابه بينهما وكيف أنهما يعبران عن تجربة واحدة وما اليه. و بالطبع هذه صورة من محاولات الاستغفال والتخدير التي تمارسها الدبلوماسية الاميركية للتذكير بتاريخ صارف عن حاضر مريع. محاولة تثبيت صورة معاناة تاريخية مشتركة الملامح تلهي عن حقيقة كبرى مبددة لكل هذه الخرافات. ولكنه الاميركي و يكفي أن نقول ذلك!

تنبيه!

وجدير بالتنويه أن اسلوب التمجيد وتعلية المقام اسلوب مارسته السياسة الاميركية مع السادات وافلحت في الافادة منه أيما فائدة. وعن طريقه ساقته الى الدهليز الذي أرادت حتى صار اميركيا لا يدركه الاميركان انفسهم. ولئن أجدى ذلك في صورة فردية وحقق مقاصده فلا بأس من استخدامه في شكل آخر يتلقى عواطف المجموع فلعله يغرس ولاء جماعيا للعدو الاميركي وقد يبدو هذا القول مبالغا فيه ولكنه أسلوب يستحق التنبيه إليه على كل حال.

ماذا بعد هذا؟

لاشك أن في هذه النقلات التي شهدتها



• القذافي: حقيقة عدائه لامريكا

وتشهدها العلاقات الاميركية الجزائرية ليست بالأمر السهل ولاهي بذات المدلول الهين اليسير. اذ أن أمر المغرب وتونس في متانة علاقتهما مع اميركا شيء مدرك ومشهور. واستغلال ظرفهما الاقتصادي كذلك ومساومتهما عليه ليس بالغرض المستبعد. وانتماؤهما ووجهتهما لا تجعلنا ندهش لمتانة علاقتهما مع اميركا.

ولكن الأمر مختلف تماما بالنسبة للجزائر فاضافة الى وجهتها المباينة للمغرب وتونس تشكل الجزائر ضلعا هاماً من اضلاع جبهة الصمود والتصدي والتي تشملها مع ليبيا وسوريا بصورة خاصة. ومازالت علاقتها بسوريا على وجه التحديد في أوج متانتها وقوتها. فاذا استطاعت اميركا سوق الجزائر الى جبهتها أو حتى ضمان تحييدها ولو بدرجة ما فان ذلك يعتبر نصراً كبيراً للخطة الاميركية في المنطقة بتدجين الجزء الأكبر من المغرب العربي.

وتبقى ليبيا التي لا يعسر عزلها ان شدت على أن دلائل الاحوال تنبىء بأن ليبيا في طريقها الى الاقلاع عن المعاداة العملية لاميركا إن لم تكن هي فعلا كذلك!! ولو اغضينا عن الفرقعات الاعلامية بينها و بين اميركا ونظرنا في هدوء تبين لنا ذلك غاية البيان.

دليل واضح

وقد شهدت الأيام الماضية بعثا لشعار وحدة المغرب وتوطيد العلائق بين شعوبه وما اليه من امثال هذه الكلمات وقد كان أمرا مستبعدا غاية الاستبعاد أن يجلس القذافي مع الحسن الثاني في مائدة واحدة وأن يتبادلا الاحاديث الودية والتصريحات التي تلهج بالتقارب وتناسي العداء.

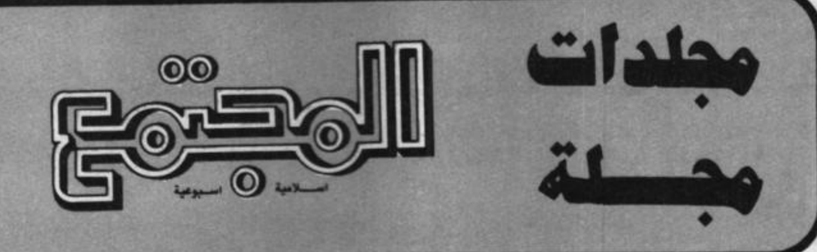
وان الذي لا يساعدنا على تبين ملامح الأحداث هو عزلها عن ظرفها وسياقها الحاكم. فلو تم هذا التقارب - مثلا - بين ليبيا والمغرب في غير هذا الوقت لكان أمرا عادياً ومفهوماً. أما أن يبادر عدو اميركا الاول - القذافي [على ذمة ريغان] بمد اليد البيضاء الى المغرب الذي يجسد - بمقاييسه - اكبر درجات الولاء لاميركا ومدخلا لكل خططها في المنطقة العربية. أن يقدم القذافي على التقارب في هذا الوقت شيء محير للاذهان و يحتاج الى تفسير وشرح طو يل. وإلا فانه سواء درى الناس أو تغابوا فان هذه الجهود «التقاربية» أو «الوحدو ية» وفي هذا الوقت بالتحديد تصب في مجرى المصلحة الاميركية أو هذا مما لا يحتاج لتقرير!!

لماذا المغرب العربي؟!

لقد تركزت الجهود الاميركية في الفترة الأخيرة في المغرب العربي وشهدت اهتماماً متزايدا من جانبها وعبرت كثير من خططه الأخيرة عبره فمذكرات حسن التهامي تقول مثلا ان الخطوات الأولى للقاء العربي الاسرائيلي تمت هناك. والمقاتلون الفلسطينيون ينفون الى هناك. والجامعة العربية تنقل الى هناك. وغير هذا من الأمور الهامة.

اننا اذا جزأنا الأحداث وفصلناها عن بعضها لا تبدو لنا أمراً غريباً ولكن الجمع بين الاشياء هو الذي يلفت النظر فلو تمت واحدة من المسائل التي اسلفنا ذكرها لما تطرقنا له بذكر ولصنفناه تصنيفا عاديا دون اضفاء شيء عليه. ولكن أليس محيراً فعلا أن تحشد كل هذه الأمور والاحداث في المغرب العربي وفي هذا الظرف الهام ثم لا يلفت ذلك انتباهنا ولا يبعثنا على التأمل والتفكير.

فهل أدرك العدو الاميركي بأنه اثقل كثيراً على حلفائه المشارقة ولفت الانظار كثيراً بما حمله لها فآثر أن ينقل جزءاً من ذلك الى المغرب العربي؟ أم انه يستثمر البعد والانقطاع النسبي بين مشرق العالم العربي ومغربه بتمرير خططه المركزة في المشرق عبر البوابة المغربية سؤال ستفصح الأيام عن حقيقة اجابته وان وضحت معالمها الآن. ولكن ترداده مهم وتذكره أهم!



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- نظراً لاقبال القراء على شراء مجلدات المجتمع فإننا نعلن عن نفاذ بعض مجلداتنا. أما المجلدات المتوفرة لدينا الآن فهي:

٤ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥

ونأمل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

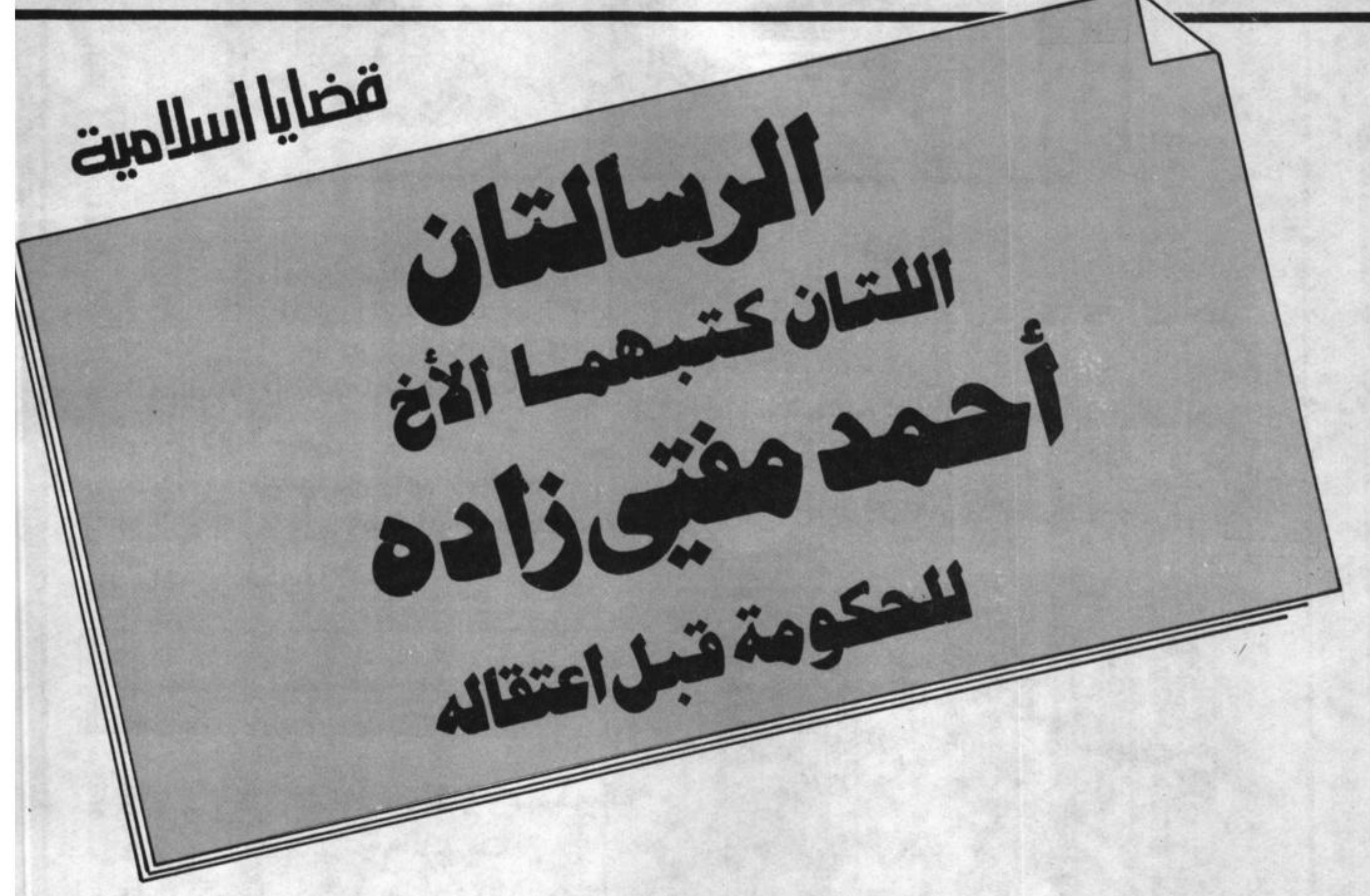
عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.







(المقدمـــة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه على رسول الله محمد وآله أجمعين.

أهل شهر ربيع الأول والمسلمون في العالم يستعدون لاستقبال ذكرى أخرى من ذكريات مولد سيدنا محمد الذي أرسل رحمة للعالمين، صلى الله عليه وسلم شكرا لله على هذه النعمة العظمى، وتجديدا للمبايعة على اتباع تلك «الأسوة الحسنة» و بهذه المناسبة يحسن بنا نحن أهل السنة في ايران – ان نقدم التهاني لجميع الأخوة المسلمين. أما بعد،

فان هذه هي المرة الثانية التي تقيم الحكومة الايرانية حفلات فيما تسميه «اسبوع الوحدة» وعن طريق إقامة هذه الحفلات في ايران، وارسال المبلغين الى البلاد الاسلامية كذلك توهم اتحاد الشيعة والسنة في ايران وتعاونهم وتناصرهم. ومن ثم اردنا ان نعلمكم أيها الاخوة المسلمون في العالم.

بان الحكومة تقيم هذه الحفلات وأهل السنة في ايران يقضون تحت ضغوط التمييزات الخاطئة والايذاءات والاضطهادات على أيدي الحكومة. ولنقدم اليكم مجموعة اعددناها كوثيقة.

وفي هذه المجموعة، تقفون بدءا على المواقف الأخيرة لقائمة أهل السنة في ايران الاستاذ الاخ أحمد مفتي زاده – الذي يقضي الآن في السجن – وتلاميذه المسلمين الملتزمين، تجاه الحكومة وهذه المواقف تتضمنها رسالتان منه الى رجال السلطة (ارسلهما قبل اعتقاله بثلاثة أسابيع تقريبا). ثم تقفون – بقراءة رسالة مطولة من مكتب قرآن في سنندج (مكتب قرآن اسم للمنهج التربوي التعليمي الذي وضعه الاستاذ مفتي زاده للدعوة الى سبيل ربه واعلاء كلمته) الى رجال الحكومة، على مجمل من مجاهدات الاستاذ مفتي زاده ومكتب قرآن و ...، ثم اعتقاله واعتقال تلاميذه المؤمنين، وكيفية مواجهة السلطات لهم في السجون، وكيفية رد رجال الحكومة وز بانيتهم على اعتراض أسر المعتقلين كذلك، وما في كل من تلك المواجهات من المخالفات الكثيرة للشريعة.

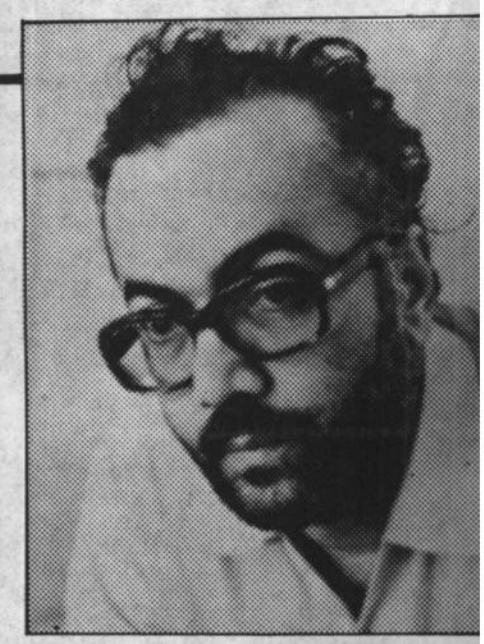
وتطلعون بعد ذلك على عدد من البيانات التي اصدرها مكتب قرآن بشأن هذه الحوادث، وأخيرا على رسالة من الرسالات التي كتبها السجناء الى المدعي العام، كل ذلك كي تكونوا على علم بما يجري لأهل السنة في ايران و باسلوب تسير عليه الحكومة في خطوات متتابعة.

وفي الختام نسترعي انتباهكم الى ان تلك الاقوال المدوية الجوفاء التي تقال ولا يعمل بها اصلا تصدر من الحكومة في حين يقضي في السجون اكثر من مائة وخمسين شابا مؤمنا من اشد أهل السنة في ايران التزاما بالكتاب والسنة. واعجب من ذلك انه صدر الحكم على كثير منهم بالنفي والسجن في المنفى في نفس الوقت الذي تقيم فيه الحكومة تلك الحفلات. نسأل الله تعالى ان يوفق اخوتنا المسلمين لاداء واجبهم تجاه هذا الواقع المرير، باعلان هذه المطالب لجميع المسلمين في العالم والعمل على رد مكائد الحكومة الطاغية الباغية و.....

بسم الله الرحمن الرحيم

«شرع لكم من الدين، ماوصى به نوحا، والذي أوحينا إليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين، ولا تتفرقوا فيه»

• انني مستعد أن أعمل لايضاح الحق في القضايا بأية كيفية يريدها رؤساء السلطة



● احمد مفتي زاده ... اعتقال ظالم

أيها السادة العلماء، يا مسؤولي السلطة الايرانية!

لقد قلت الكثير وكتبت الكثير، لكنني قلق سائل نفسي: ألم أؤد واجبي في مجال «الدعوة الى سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة» حق الاداء، حيث لم أجدوى؟ ومعاذ الله من أن أكون قد ألوت جهدا في أداء هذا الواجب العظيم الرفيع.

أيا كان، فالقلق من مستقبل الأمة الاسلامية المصابة بالتفرق ـ لا في ايران فحسب بل في كل العالم ـ بعيد المدى جدا. إن مايجري اليوم، باعث لظهور وتصاعد العداوة بين المسلمين، ورغبة واعراض غير العارفين الحق من الباطل عن الاسلام، خاصة إذا لاحظنا أن الأعداء الشرقيين والغربيين بالمرصاد، وأن عداوتهم السرية والعلنية في غليان دائم.

إن القلق أيام حكم النظام الشاهنشاهي من أن يتيح سقوطه الفجائي ولعملاء آخرين اكثر جناية واشد عداوة للاسلام والمسلمين، فرصته الوصول الى السلطان، أزالة تحمس شعب ايران المؤمن الذي لم يدع الفرصة لأولئك الانتهازيين. لكن اليوم وصانعي الثورة أنفسهم يتناثرون على الأرض كأوراق الشجر الهائجة، في اصطدامهم ببعضهم البعض، وفي المعركة مع الآخرين، وآثار اقدام اولئك الانتهازيين الذين تدخلوا في كل مجالات السلطة متوسلين بالنفاق.

في الماضي كان هؤلاء الانتهازيون المنافقون، يسببون بتدخلهم في اجهزة الحكم وارتكاب الفواحش نفرة الناس من نظام واحد فقط (ليصلوا هم انفسهم عن طريق توهينه ثم اسقاطه الى الحكم)، ولكن اليوم وقد ظهروا بمظهر قوى، وتدخلوا في الامر كبعض من تلك القوى لا يسببون النفرة من نظام واحد فحسب، بل من الدين رأسا، بل من أسسه ايضا لا حلوا صفارة الانذار المفرغة في أن يهين القرآن علينا، و يعد الاستمساك به لغوا و بلا فائدة، أشخاص يظهرون بذلك المظهر بل و يحملون ألقاب العلماء الدينية. و يصل بهم الأمر في مدينة «كامياران» الى ان يداهموا جماعة زاو ية تدريس القرآن داخل المسجد، **و يرفسوا القرآن و يقذفوه، و يطرحوا مصليا على الأرض** بحيث لايفيق من الاغماء الا بعد ساعات، و يجلدوا و يجرحوا معلمي القرآن وتلاميذهم!.

أيها السادة! أنني لا أخاطبكم في هذه الرسالة باعتباركم «أصحاب المناصب والسلطات»، بل باعتباركم «علماء الدين»، تسميكم بهذا الاسم يجعلكم مسؤولين ـ حسب الاستطاعة ـ أمام خير وشر نظام الحكم وأمام الاسلام وشعب ايران بل والآخرين.

أيها السادة! يعلم الله العليم الخبير بما في الصدور أنه لم ينقص ذلك الحب الجم الذي كان لكم في قلبي في الايام السابقة على انتصار الثورة الا حب الله والنصح لدينه والتفقه بمبادئه. ليس به حاجة دنيو ية، ولا منافسة ومداوة، ولا أي انتظار الا أن تكونوا ملتزمين بدين الله، ومقيمين اياه بلا خطأ ولا نقص ـ حسب استطاعتكم ـ «الله ربنا وربكم، لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا، واليه المصير».

أليس من المؤسف أن يبغضكم ـ وأنتم علماء الدين ـ مسلم يرجو أن يكون حبه و بغضه الا ابتغاء وجه الله (وطبيعي أن لا يكون حبكم وبغضكم انتم ـ أيضا ـ الا لذلكم).. (أوليس مؤسفا أن اقترح أنا مرات ومرات لازالة الخلاف ورفع الابهام كل الطرق المختلفة ـ من المناظرة العلنية بمرأى من الناس ومسمع الى الابتهال ـ ولا يفعل من جانبكم أنتم الا ادامة الاتهامات غير المواجهة؟).

أيها السادة! ان كلامي الموجه اليكم المعرب عن بغضي لكم أما حق وأما باطل. فإن كان حقا، أفليس شائنا جدا أن توجهوا التهم وتسخطوا الله اكثر من ذي قبل، بدل أن تصلحوا عيوبكم حرصا على السلطة الدنيو ية الزائلة بعد أيام معدودات؟ وان كان باطلا أفلسنا جميعا مؤمنين بالدين، فنصحح أخطاءنا وانحرافاتنا وفق موازينه المسلم بها؟ أفلا يسألنا عن تهاوننا بالوسائل الدينية والهدايات الربانية لازالة الخلافات ومن «علم القرآن خلق الانسان علمه البيان» وهدانا للطريقة القو يمة بقوله «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله»؟

أيها السادة! كنت قد سجلت في الرسالة التي كنت قد كتبتها لصديقي القديم قبل الثورة المرحوم الدكتور «باهنر» (ثم ارسلتها مع توضيحات الى السيد مهدوي كنى) أن التنقص السريع لصانعي الثورة، يهيىء المجال لنظام حكم امريكي أو ـ قد يكون ـ روسي. واليوم أيضا اعتقد ـ نظرا الى الظروف التي قد سادت الموقف حتى اليوم ـ أنه بعيد أن يكون لمجموع القوى غير العملية بعد سقوط دولتكم قوة تبلغ خمسا بالمئة مما هو لازم لسد مسدكم.

فعلى هذا أظن أن قلقي أنا من الظروف التي قد يكون معظمها حصيلة دسائس أعداء لكم ماكرين يريدون بايجادها اسقاط الدولة والقيام مقامكم، قد يكون اكثر من قلقكم انتم أنفسكم وان لم يكن اكثر فلا أشك أنه ابعد مدى وأشد خلوصا. اذ لا يعلم غالبا ذوو السلطان بالظروف المبدلة الذاهبة بهم الى الزوال الا مؤخرا. (كان هكذا أبدا وسيكون هكذا أبدا) ولكن الذين ليسوا مبتلين بمشقة القيادة والحكم، وليس بهم هوى اليه وميل، وانما الشعور بالمسؤولية أمام عباد الله ودينه هو الذي يعنيهم بالأمر، يكون ادراك حقائق الامر عليهم يسيرا.

أيها السادة! يشهد الله أني أذكركم بكل ما أراه سببا لسير هذا النظام الى الزوال، والله عليم خبير بأني: «ان أريد الا الاصلاح ما استطعت». وهذه الاسباب تنحصر في شيئين: الأول، السعي لادامة السلطة واكراه أهل السنة على التشيع بغير الاساليب الاسلامية. والثاني، اجراءات و برامج تتنافى مع «الفقه الجعفري» أيضا.

فأما بشأن المسألة الثانية فرفع الابهام يسير، لأن الفقه الجعفري مدون، ومباحثه مشروحة مبسوطة، ولا حاجة الى بذل الجهد والتأمل الكثير.

وأما بشأن المسألة الأولى، التي هي أساس البلاء وأصل المشكلة الثانية ايضا، فان كانت روايات وآراء كل منا محل نظر للآخر، فنستطيع ان نطيع الامر الرباني، ونرد امرنا الى كتاب الله الذي هو الميزان الوحيد في الآخرة في المحاسبة وتبيين درجات الطاعة والعصيان، والمرجع الموثوق به الاخير في الدنيا ايضا لازالة الخلاف (اذ بين في كثير من الآيات ان الكتب الالهية كانت في كل

❯

● أهل السنة في ايران يقضون تحت ضغوط التمييزات الخاطئة والايذاءات

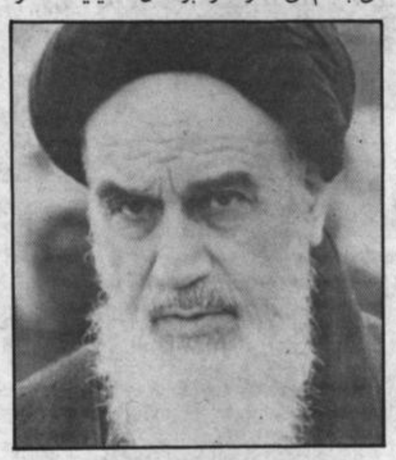
أحمد مفتي زادة....

عهد للحكم فيما اختلف فيه، المنتسبون الى الدين) : «ولله ميراث السموات والارض. و يوم تقوم الساعة، يومئذ يخسر المبطلون وترى كل أمه جاثية، كل أمه تدعى الى كتابها. اليوم تجزون ماكنتم تعلمون هذا كتابنا، ينطق عليكم بالحق»، «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» وان كنتم متأخرين ببعض روايات كتب «كالكافي في الاصول» و«البحار» و لم توافقوا أهل السنة في الاعتقاد بأن هذا القرآن هو الذي أنزله الله بعينه، فنستطيع ــ بصرف النظر عن الادلة القاطعة من الكتاب ومن السنة ــ أن نحتكم الى المجموعة المسماة بـ«نهج البلاغة» التي فيها عشرات بل مئات من الجملات المعارضة للاقوال المريبة، ليندفع أي ريب يختلج، وأية وسوسة تحيك في الصدر بشأن القرآن.

فتفكروا مثلا في هذه الجملات من قول سيدنا علي ــ رضي الله عنه : «كفى بالكتاب حجيجا وخصيما»، و«عليكم بكتاب الله. فانه الحبل المتين والنور المبين، والشفاء النافع، والرأي الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، لا يعوج، فيقام، ولا يزيغ، فيستعتب، ولا تخلقه كثرة الرد، ولوج السمع، من قال، به صدق، ومن عمل به، سبق، و«واستنصحوه على انفسكم، واتهموا عليه اراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم» و«فانه حبل الله المتين و سببه الامين»، و«ونورا لا تطفأ مصابيحه، وسراجا لا يخبو توقده، و بحرا لا يدريك قعره، ومنهاجا لا يضل نهجه، وشعاعا لا يظلم ضوءه، وفرقانا لا يخمد برهانه وتبيانا لا يهدم أركانه، و....».

وأما بشأن الاتهامات التي توجهونها الي، فاقول لكم في كمال الخلاص والتواضع، و بدون ان يكون بي قصد الجدال ونية الاعتراض : ان كنتم ترون ان اتهاماتكم صادقة، وأنكم تجدون ــ حقاً ــ في اعمالي واقوالي، زيغا عن طريق الدين، أو خصله من النفاق، أو أمارة على المؤامرة واتباع أعداء الدين، أو أثراً من آثار الشقاق والخلافات بين المسلمين، فاقيموا دليلكم مرة واحدة في حوار مباشر مواجه متزن مكشوف بدل تلك الاقوال والكتابات الكثيرة المبهمة الصادرة عن جهة واحدة وتلك الاتهامات الكلية الفاقدة للدليل (وان كنتم راغبين عن أن يعلم أهل السنة بهذا الامر، فليكن بحضرة أهل احدى المدن الشيعة، وان كنتم راغبين ــ ايضا ــ عن ان يطلع على امركم العامة من التشيع كذلك فيحضره أشخاص تثقون بهم) وان كنتم تميلون الى الاحتياط فاكتبوا، فورب الآخرة والأولى، ان ثبت أن اتهاماتكم معيبة، لاعلنن بكل صراحة رجوعي عن الخطأ. واما ان كنتم انفسكم ترون ان اتهاماتكم باطلة، فمؤسف أن تغفلوا عن عقاب الله وانتم تسمون علماء الدين.

وأما بشأن عزمكم على ترو يج التشيع، فأضيف كلمة قلتها مراراً : احضروا فلتاقضى القضية عن طريق الأساليب الاسلامية لتبليغ الدين، التي يجب ان تكون مكشوفة مبينة للحق مبنية على أسس تطابق الظاهر والباطن. ورب الدين، ان ثبت أن المذهب الشيعي أحكم من مذهب السنة، لأسعين في تبليغه وترو يجه بكل امكانياتي، فانكم ان كنتم واثقين بحقانية المذهب الشيعي ،فغير لائق بكم ان تتوسلوا بوسائل لا دينية كالاكراه،



● الخميني .... لا تغيير تجاه السنة !

والاتهام الباطل، واعتقال ونفي وتسريح الموظفين و نهب ما في مدارس القرآن واغلاق ابوابها و... و....، ومستفيدين من الاسلوب الفاسد الذي يتخذه اولئك الذين يعتقدون بأن «الغاية تبرر الوسيلة»، والحال أن الله عز وجل يقول للمؤمنين الذين أخرجهم الكفار المجرمون من ديارهم وأموالهم، وصدوهم عن المسجد الحرام (... لا يجر منكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام، أن تعتدوا). وقوله :

«يا أيها الذين آمنوا، كونوا قوامين لله، شهداء بالقسط، ولا يجر منكم شنان قوم على ان لا تعدلوا. اعدلوا، هو أقرب للتقوى. واتقوا الله، ان الله خبير بما تعملون»، و يقول عن الذين اتخذوا طريق الكفر وسبيل الكفار، ولكنهم لم يقاتلوا المؤمنين ولم يفعلوا ما فعل الآخرون «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، أن تبروهم، وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين».

أيها السادة ! لقد اقترحت بالصراحة أي طريق مشروع ومنطقي قد علمت انه يصلح لتمييز الحق من الباطل وازالة الخلاف. فان كنتم واجدين طريقا معروفا مقبولا غير ما اقترحت، فأرونيه أقبله بكل رحابة صدر. لكنني اذكركم بالله، و بدين الله، و بنفس التشيع الذي تحبونه وتريدون أن تروجوه، ان احذروا من التوسل بالوسائل غير المشروعة للوصول الى الغاية. ولا يكن غائبا عن أنظاركم، أن اسلوبكم الحالي ان تكن حصيلته العاجلة خسارة للمسلمين جميعا، ففي الاجل ينتهي بخسران التشيع نفسه. لأن أهل التشيع أنفسهم، سوف يتساءلون يوما ما : لماذا يكون مسلم متبع للسنة مستعدا أن يناظر علماء المفتية **بأي طريقة مشروعة، و يقبل أن يكون الحكم من** الشيعة أنفسهم، ولكن مئات من علماء يمتنعون عن المناظر المباشرة المكشوفة مع مسلم واحد متبع للسنة).

أرجو ان اكون قد قلت ما كنت أريد أن أقوله بصراحة وصفاء واخلاص نصحا لدين الله وللمسلمين، فاطمئن أنا ان اديت واجبي، وتتخذون أنتم بنفس ذلك الاخلاص والصفاء القرارات التي يكون فيها خير المسلمين وصلاحهم وسير الدين الى الامام.

«يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا».

«أفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

كرمافتان ــ احمد مفتي زاده
١٤٠٣/١٠/١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قائد الثورة الامام الخميني !

تتمة وتابع للرسالات التي بعثتها اليكم في الثالث والعشرين والخامس والعشرين والثامن والعشرين من شهر شوال الماضي، واظهاراً للفرح بما تضمنه بيانكم الأخير من الايجابية في مسائل كردستان ــ على أن كونه مفيدا أو غير مفيد، متفرع عن نوعية النية التنفيذية ــ ورجاء كذلك : أن يكون تنفيذ مضمون بيانكم في اتجاهه ايجابي، سببا لشفاء الشعب الكردي المنكوب من بعض

الامة، واحياء الاخوه بين الاخوة المسلمين، أرى من واجبي الديني التذكير بمايلي:

١ ـ ان مجموعة المسؤولين الحكوميين الحاليين في كردستان لا تملك ـ نظرا للغاية التي بعثها على جمل المسؤولية ـ استطاعة تنفيذ البيان في اتجاهه الايجابي (يشهد على هذا ما صار اليه البيان الصادر في فصل الخريف قبل الماضي). فان الاضطرابات التي تمثل جانبا منها الاحداث الاخيرة، انما نشأت من الطريقة التي تسير عليها هذه المجموعة، أو من النيات التي تلتزم المجموعة بالسير خلفها، وهذه النيات اخذة في اتجاه مضاد لخير الشعب ومصلحته تماما. فان يكن مقررا ان يتخذ بشأن البيان اجراء اسلامي جاد، يجب ـ للوصول الى ذلك ـ وضع حد لهذه المشكلة، ولعل بعث مجموعة من الاشخاص المؤمنين الناصحين للشعب والثورة يكون نافعا في هذا المجال.

٢ ـ ان الظلم والتمييز الخاطئ اللذين يحملان على أهل السنة لا يختصان بكردستان. بل يعمان المناطق السنية باسرها. يدل على هذا الواقع المرير اقرار المجلة الرسمية الناطقة باسم «جهاد سازندكي» المؤسسة السياسية الاجتماعية الوحيدة للسلطة بالمهمة المنوطة بهذه المؤسسة بشأن مشروع صرف متبعي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ عن مذهبهم (حيث نشرت خبرا عن نجاحها في صرف تسعة اشخاص عن مذهبهم الى التشيع ـ المترجم). وكذلك اعتقال عدد من المسلمين الملتزمين في بلوجستان وغيرها، لانهم لا يستسلمون لارادة السلطات المحاربة للسنة. وحدث هذا في نفس الحين الذي اعتقل فيه عشرات من منتسبي «مكتب قرآن» في كثير من مدن وقصبات كردستان بنفس السبب.

٣ ـ لما علمت بعد انتصار الثورة بشهور، أن السلطة ليس لديها استعداد لتأسيس «مجلس الشورى الاسلامية الاعلى» مؤلفا من جميع العلماء المسلمين في العالم، وجعل ايران نقطة ارتكاز العالم الاسلامي، ودفع الثورة الى الامام لتعم جميع البلاد، حصرت كل مساعي زمانا طو يلا، في أن يكون الدستور في بعض المسائل الاساسية على الأقل مطابقا للشريعة الاسلامية وغير موقع الشقاق بين الاخو ين السنى والشيعى. ولما لم يقبلوا هذا الاقتراح الصغير ايضا، وفوق ذلك ظهر سوء نيات بعض السادة في حق أهل السنة، من بيانات بعض الممثلين في مجلس الخبراء (منها، تصريح السيد خامنة أي بأنه لا يمكن أي يصادق على قانون يتضمن الاعتراف بتساوي الحقوق بين السنى والشيعى أعلنت ـ امتثالا لأمر الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط، شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين..» لشعب ايران: أن الدستور لا يطابق الشريعة الاسلامية، وذكرت السادة في اطروحة اصلاحية أعددتها ـ بانه يجب ان يكونوا معنيين في اصول وفصول القانون المختلفة بالمطابقة ايجابا وسلبا مع الموازين الشرعية لا الدستور، وكتبت فيها أدلة الاقتراح ايضا. وان معظم الاتهامات والافتراءات والعداوة والحقد من اكثر رؤساء النظام، انما لأني قلت قول الحق عن الدستور في حين أنكم أكدتم على هذا الأمر بأسلوب أشد في هذه الايام الأخيرة، حتى أنكم رأيتم الذين يستندون الى الدستور، بدل الاستمساك بالشريعة، مستحقين للازدراء والمعاقبة الشديدة. وانه لمثير للعجب ان يكون اعلان الحق في قضية مبررا لنسبة الكفر والنفاق وتوجيه انواع الافتراء الي والى الاف المسلمين من متبعي السنة، ولكن ذلك الحق نفسه يعلن بتعبير اشد من جانبكم، دون أن يعترض السادة المدافعون عن الدستور بكلمة واحدة!

● مفتي زاده:

ان ثبت ان اتهاماتكم معيبة لأعلنن بكل صراحة رجوعي عن الخطأ.

وكان السعي لتأسيس مجلس «الشورى المركزي للسنة» ايضا، مسببا عن الوقوف على تلك النية، التي نشأ عنها ذلك الدستور المثير للشقاق، كما كانت بعد ذلك منشأ لأحداث ظهرت في مجالات مختلفة. و يعلم الله العليم الخبير الذي «يعلم السر وأخفى» أنه لم يكن لي من غاية من تأسيس «الشورى المركزية للسنة» الا ما قد أعلنته مرارا كتابة ومقالا، وهو على الاقل أن يرفع الظلم والتمييز الخاطىء والأذى عن أهل السنة، وعلى الأكثر أن يقع ماكنت أرجوه من الثورة أيامها الأولى. أعني تأسيس مجلس الشورى الاسلامية الأعلى، الذي يستطيع أن يكون سببا لحل معضلة الخلافات المذهبية وازالة واحياء وحدة الامة.

و يعلم ايضا: ما افتروه من التهم و ما أقوه من قلوب الآخرين كذلك من الوساوس و«هو سريع الحساب»، وأحكم الحاكمين، وكفى بالله شهيدا» وأرجو ان يأتي الله بيوم، تصرحون فيه أنتم ايضا بالحق في هذه القضية كذلك ـ التي هي السبب الثاني لعداوة وافتراءات السادة بوضوح تام، كما صرحتم بالحق في القضية الأولى بأشد أسلوب.

٤ ـ ان لا يكون اصلاح الدستور، وجعله مطابقاً للشريعة الاسلامية اليوم في النية، فمروا على الأقل المجموعة المقترح بعثها في البند الأول من هذه الرسالة، أن تحقق حول الاجرامات والجنايات التي ارتكبها رجال السلطة في حق أهل السنة (وقد أشرنا في الرسالات المتعددة قبل اليوم الى نماذج منها) تحقيقا عاما لكل المناطق علنيا صريحا ـ كما هو الشأن في نظام الحكم الاسلامي ولا ريب أن توقع اقامة النظام الاسلامي بكل جوانبها المختلفة من هذه السلطة عن قريب، مع ماهي مبتلاة، به من المعاجزوا لمعضلات والاضطرابات المختلفة، وغفلة عن الواقع. ولكن لا مانع من التوقع، أولا: أن يكون دستور سائر القوانين في البلاد مطابقة للشريعة الاسلامية في احترام أصل «الزام بما هو التزام» وغير مفرقة بين الاخوة، وثانيا: أن لا يرتكب الظلم والجناية في حق أهل السنة في العمل و أو يحقق حول القضية، ان ارتكب و بلغ صوت الاعتراض سمع أصحاب السلطان، لا أن يريدوا ان يكرهوا المعترض على الصمت، عن طريق الافتراء والبهتان والاعتقال والنفي والتسريح من الدوائر والنهب وسائر الأساليب الجائرة.

وفي الختام، أعلن القضية التي أعلنتها مرارا بعبارات مختلفة، أعلنها هذه المرة أيضا بهذه العبارة:

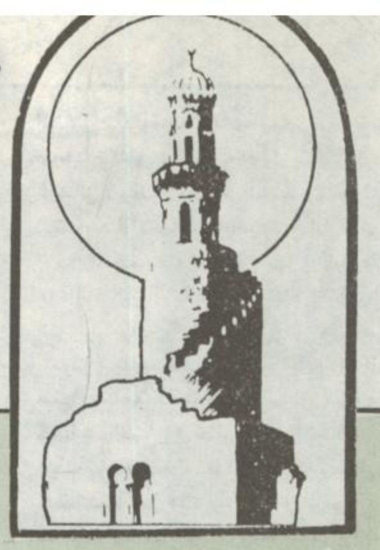
انني مستعد أن اعمل لايضاح الحق في القضايا، بأية كيفية يريدها رؤساء السلطة، من المناظر العلنية بمنأى من الناس ومسمع، الى المحاورة بحضرة اشخاص موثوق بهم من اولئك الرؤساء، والى كتابة المسائل، والى الابتهال. وأعلن مرة أخرى: أنني لا أجد ذنبا يكون سببا لعداوة السادة معي ومع سائر المسلمين غير المستسلمين لهم من أهل السنة، إلا القضيتين اللتين أشير اليهما قبل (١ ـ الاعتقاد بعدم مطابقة الدستور للموازين اسلامية ـ الذي صرحتم به أنتم ايضا باخره.

٢ ـ الاعتراض على اجراءات رجال السلطة الجائرة في حق متبعي السنة). وان كان لنا ذنب آخر غير هذين فاننا نشكر السادة كثيرا ان يعلنوه بوضوح ومع الدليل، لنشاركهم نحن ايضا في اعلان الحق للجميع. والا فليخافوا من المصير الذي صار اليه سائر الظالمين في هذه الحياة الدنيا، «فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» «لعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون».

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

طهران ـ أحمد مفتي زاده

١٤٠٣/١١/٥هـ



ذكريات

حين كان الليل يغفو حولنا
في سكون هادىء حلو الحنين
حين كان الليل يزجي حلما
مشرقا يهمس وضاح الجبين
يبعث الآمال يثرى عيشنا
برؤى المقبل من حلو السنين
لم يكن يسكن في القلب سوى
ذلك الظل من الحب المتين
حين عاشت في دجى الليل بنا
عصبة للكفر والغدر اللعين
تفزع الليل بطرق هادر
في هجوم، مثل أشباح المنون
تحمل المدفع و(السنكى)؟ على
عزل؟ إلا بحق و يقين
رفضوا الذل حياة تزدرى
رفضوا العيش بإحناء الجبين
لحظات أثقل الليل بها
وغدت سوداء في سفر السنين
عندما أقصيت عجلان الخطى
مبعداً عن ذلك القلب الحنون
وصدى الخطوات في سمعي غدا
موجعاً، مثل سياط أو أنين



شعر الأخت المجاهدة
السيدة
أمينة قطب

وانثنى الصمت يغشى مسكني
بسحاب من وجوم وشجون
ساوموا الايمان في عليائه
فتسامى فوق آلام السجين
هكذا فزت ولم تبغ سوى
جنة الخلد، جزاء للأمين
منذ ذاك اليوم ما عدت أرى
فارقا مابين عيش أو منون
شابت الأيام في حسي فما
عاد فيها غير عد للسنين
وبدا لي مامضى من عيشنا
مثل ظل، يتراءى للعيون ؟
لم أعد أوقن، هل كنا معا
أم ترى كانت خيالا كالظنون ؟
أي دهر قد مضى منذ افترقنا!
فلقد ضل حسابي للسنين
غير أن العهد ماض بيننا
مثل ماكنا، على صدق اليقين
فهمو لن يملكوا منا سوى
قطرات من دم فان وطين
وكفاهم غضبا ما وعدوا
من عذاب الله والذل المُهين
وكفانا أننا نمضي على
ما تعاهدنا لرب العالمين

فلسطين بين تآمر اليسار واليمين

■ العرب الذين فرحوا لانتصار الحلفاء الصليبيين على دولة الخلافة الاسلامية لم يكونوا يعلمون..!

بقلم: جمال الراشد

نحن لا نتجنى على «اليسار» حين نتهمه بالتآمر على فلسطين كما أننا لا نبرىء «اليمين» من التآمر على فلسطين فهو الاسبق والأدهى تجربة في هذا المضمار.

ونحن حين نقرر هذه الحقائق، نعتمد في ذلك على مجموعة من الأسس النظرية والعملية لكل من اليمين واليسار لا يستطيعون هم بأي حال من الأحوال انكارها وان حاولوا تبريرها وتغليفها بشتى المبررات والأغلفة.

ولما كانت «الكلمة» مسؤولية، ولما كان الوعي هو المقدمة الأولى للعمل الصحيح فاننا مسؤولون عما نقول «والساكت عن الحق شيطان أخرس» كما ان توعية جيلنا الحاضر وخاصة الناشئين منهم أمانة في اعناقنا نسأل عنها يوم يكون الحساب.

قضية فلسطين قضية اسلامية

لقد قلنا أكثر من مرة ان قضية فلسطين قضية اسلامية وان تحرير فلسطين مسؤولية المسلمين جميعاً. وان من يحاول ان يعمل من أجل فلسطين بمعزل عن الاسلام فعمله لا طائل من ورائه، وان من يحاول عامداً متعمداً عزل قضية فلسطين عن قضية الاسلام نعني قضية تطبيق الاسلام واقامة الكيان الاسلامي فهو متآمر على فلسطين والاسلام معاً. كما ان كل من يتبنى قضية الاسلام دون اعتبار قضية فلسطين جزءاً منها، وجزءاً مهما قد يصل الى مرتبة الجوهر من المظهر فان عمله مردود عليه، وخير له ان يستريح و يريح.

هذه الحقائق يحاول اليمين العالمي واليسار العالمي تغييبها عن اذهان المسلمين بوجه عام والفلسطينيين بوجه خاص لهدف خبيث و بالغ الخطورة وهو بقاء «اسرائيل» الى الأ بد وتوسعها على حساب العرب والمسلمين ثم اقامة دول للطوائف في ديار العرب والمسلمين تكون عاملا مقو يا لهذه الاسرائيل وعاملا محبطاً لكل جهد بناء من أجل اقامة الكيان الاسلامي الموحد وتحرير فلسطين.

هذه الحقائق يعلمها الكبار قبل الصغار من اعداء الاسلام اعداء فلسطين، ولذلك فهم ربما يختلفون على كل شيء إلا على هذا الأمر وهو ضرورة عزل فلسطين عن الاسلام وعزل الاسلام عن فلسطين.

من التاريخ

حينما غزا الصليبيون بلاد الشام عموماً وفلسطين خصوصاً لم يجدوا لهم شعاراً يقنعون به النصارى لمحاربة المسلمين غير الصليب وكانوا يعلمون ان احتلال فلسطين هو تدمير للكيان الاسلامي.

وعندما أراد الصهاينة استعمار فلسطين رفعوا شعار اعادة بناء هيكل سليمان والعودة الى «أرض الميعاد» وذلك لاقناع اليهود بالمغامرة من أجل اقامة دولة «اسرائيل» على انقاض فلسطين. ولكنهم وجدوا من المستحيل تحقيق اهدافهم مادام هناك كيان اسلامي هو «الخلافة» فعملوا أولا على تقويض هذه الخلافة توطئة لاستعمار فلسطين وهكذا كان ... وقصة زعيم اليهود هرتزل مع السلطان عبدالحميد معروفة تماماً.

وعندما دخل الجنرال «غورو» القدس بعد هزيمة دولة الخلافة التي تسمى في بعض كتبنا المدرسية «الاستعمار التركي» قال: «الآن انتهت الحروب الصليبية» فكشفت هذه العبارة عن حقد صليبي دفين وعن تعاون يهودي نصراني لعين وعن جهل عربي مشين.



● الاسلامبولي: رمز المسلم المجاهد

هذا الحقد الصليبي ظهر مرة أخرى على لسان «غورو» عندما وصل الى دمشق فركل قبر صلاح الدين وقال: «ها قد عدنا يا صلاح الدين» ولكن العرب الجهلاء الذين فرحوا «لانتصار الحلفاء على الاتراك» لم يكونوا يعلمون وهم يقاتلون في صفوف الصليبيين ضد المسلمين انهم يرتكبون جريمة شنعاء في حق دينهم ووطنهم وأنفسهم..

وبدأت الأمور بعد ذلك تتكشف حين تدفق اليهود على فلسطين في ظل الانتداب الصليبي البريطاني وقامت دولة الصليبيين الكتائبيين في لبنان في ظل الاحتلال الفرنسي أول مرة وفي ظل الاحتلال الصهيوني ثاني مرة وفي ظل القوات الصليبية متعددة الجنسيات هذه الأيام.

ولما كان بقاء اسرائيل وغياب الاسلام عن واقع الحياة أمران متلازمان فقد حرص اليمين العالمي على عزل الاسلام عن المسلمين فأنشأ الأحزاب العلمانية لتقوم بالدور نيابة عنه بعد ان ترحل جيوشه وهكذا كان.....

نشأت احزاب في ديار العرب والمسلمين في ظل الاحتلال الصليبي الانجليزي والفرنسي لتقوم بالمهمة اياها بعد ان يرحل الانجليز والفرنسيون ولا مانع من ان ترفع هذه الأحزاب شعارات «ثورية» ولا مانع من ان يتبنى بعض الحكام العرب والمسلمين شعارات يرددها الدهماء والغوغاء والمنتفعون والمنحلون والمخدوعون تنادي بالوحدة العربية مرة والوحدة الوطنية مرة أخرى و بتحرير فلسطين مرة و بتصفية آثار العدوان مرة أخرى و بالعدالة الاجتماعية والاشتراكية الى آخر هذه المعزوفة التي لحنها اليمين وعزفها اليسار وتغنى بها البلهاء والعملاء واعداء الاسلام، اعداء فلسطين.



● شارون : لماذا زار مصر؟

تحالفات وزيارات سرية

وعقدت التحالفات السرية بين الكبار وانعكس هذا على الصغار وصرنا نسمع عمن يزور موسكو علنا و واشنطن سراً أو العكس. وتعودنا على ضرب كل تحرك اسلامي حقيقي لدى الجماهير يعقبه غزو اسرائيلي «ناجح». حدث هذا في مصر عبدالناصر مرتين كانت الأولى قبل «العدوان الثلاثي» عام ١٩٥٦م وكانت الثانية قبل «النكسة» عام ١٩٦٧م. ثم كانت الضربة الثالثة للاسلاميين في مصر في عهد السادات ليتم بعد ذلك «الصلح مع اسرائيل» الذي يسمى السلام !!!

لبس «الرئيس المؤمن محمد انور السادات» رداء الدين للحصول على الشعبية اللازمة واصطحب شيخاً من مشاريخ الأزهر للتوقيع على معاهدة الصلح مع اليهود في كامب ديفيد ثم اعلن بعد ذلك ان «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» وذلك عندما تحركت الجماهير في مصر لاقامة دولة الاسلام والقضاء على الكيان اليهودي الدخيل.

وإذا كانت المسحة الدينية الخادعة هي التي مكنت للسادات في مصر فان معاداته للاسلام والمسلمين هي التي قتلته. وليس سراً بعد ذلك ان شارون ذهب الى القاهرة في نفس اليوم الذي اعدم فيه الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه ليطمئن الصهيوني المجرم على اعدام رمز الاسلام الذي هو رمز العداء للصهيونية.

وليس صدفة ان يكون غزو اليهود للبنان بعد ضرب الاسلاميين في سوريا كما ان ضرب الفلسطينيين الآن في لبنان يعني ان على الاسلاميين ان يستعدوا لمعركة شرسة مع اولئك الذين يطاردون الفلسطينيين و يحاولون تجريدهم من السلاح.

ولقد سبق ان قلنا ان هناك اتفاقاً مع الامريكان على الانتهاء من تصفية الثورة الفلسطينية في مدة اقصاها شهر ايلول «سبتمبر» الحالي مقابل المساعدة في القضاء على المعارضة الاسلامية العنيدة في سوريا وتثبيت الحكم الطائفي المعادي للاسلام ولما كان هذا هدفاً مشتركا بين اليمين الدولي واليسار الدولي فقد اصبح هذا هدفا مشتركا ايضا بين اليمين المحلي واليسار المحلي باعتبارهما معاديين للاسلام ولفلسطين معاً.

تحالف اليسار واليمين

وهكذا انقضت شرذمة من اليسار الفلسطيني المغامر على حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» باعتبارها العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية مدعومة بمن يأخذ السلاح من موسكو والمال من واشنطن. ولم يكن في مقدورها أن تفعل شيئا بمعزل عن الدعم الثنائي !!

وفي نفس الوقت نجد اليسار الفلسطيني في أرضنا المحتلة يتحالف مع الصليب اليميني ضد الاسلاميين باسم «الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة» التي تضم اعداداً من الشيوعيين والنصارى والمنحلين من اتباع امريكا والنفعيين والعلمانيين الذين يزعمون انهم انصار منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن نعرف اسماء هذا التجمع اللا اسلامي واللا فلسطيني معا. إذ كيف يتفق ان يكون الصليبي والشيوعي والامريكي والعلماني متآمراً على الثورة الفلسطينية في لبنان ونصيراً لهذه الثورة في فلسطين. كيف يحاول القضاء على هذه الثورة في الخارج، و يحاول القضاء على التيار الاسلامي في الداخل و يزعم بعد ذلك انه معاد لاسرائيل وهو لم يقذف على جنود العدو غير منشورات ساقطة وصحف حمراء تعلم اسرائيل حق العلم انها تخدم اهدافها والا فلماذا لا تصادرها وتعتقل من يوزعها ؟

هل هؤلاء اسلاميون ؟!

والأمر الملفت للنظر ان حفنة من الأفراد في الأرض المحتلة ـ نحجم عن ذكر اسمائهم ـ يزعمون انهم جماعة اسلامية «ثورية» وهم معجبون بالثورة الايرانية وفي نفس الوقت يتحالفون مع الصليبيين والشيوعيين والعلمانيين، هؤلاء الذين ضربوا في ايران بعد الثورة فكيف يستقيم ذلك ؟ كيف يتحالف اسلامي مع اعداء الاسلام ضد الاسلاميين ؟! و يزعم هؤلاء انهم انصار منظمة التحرير، تماما مثل جماعة «ابوموسى» الذين كانوا حصان طروادة لذبح العمل الفلسطيني باسم الغيرة عليه ولتدميره باسم تصحيحه والشواهد على ذلك ماثلة للعيان في بقاع لبنان والهرمل وطرابلس. وماهو مبيت أخطر مما هو واقع.

تســــاؤلات

أليس غريباً ان يضرب الاسلاميون في فلسطين المحتلة جذورهم في الارض عميقة ومتشعبة رغم كل محاولات الفساد والافساد ولا يستطيع الاسلاميون ذلك في كثير من ديار العرب والمسلمين ؟

أليس غريبا ان يستطيع الاسلامي في دول الغرب الصليبي ان يتنفس ريح الاسلام صافية رغم رياح السموم والفجور والانحلال ولا يستطيع ذلك في كثير من ديار العرب والمسلمين ؟

أما آن لهذه الأمة أن ترعوي، حكاماً ومحكومين أفراداً وجماعات ؟

أما آن للعمل الفلسطيني ان يترسم خطى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وان ينهج نهج خالد وقطز وصلاح الدين وعز الدين القسام ؟

أما آن للعمل الاسلامي ان يصل الى مرتبة الجهاد لاقامة دولة الاسلام في الأرض وتحرير فلسطين من براثن اليهودية العالمية ؟

الحــــل

لماذا يدرك اعداء الاسلام هذه الحقائق و يظل المسلمون غافلين عنها ؟ اننا نقول بكل وضوح وصراحة :

- **لابد من اسلامية العمل الفلسطيني.**
- **لابد من جهادية العمل الاسلامي.**
- **لابد من سرية العمل الفلسطيني الاسلامي.**

عبد الناصر

بمناسبة احتفال بقايا الناصرية بذكرى وفاته :

وقصة الاتصال باليهود

بقلم: أبو خالد

نشرت وكالات الانباء الاجنبية في الأونة الأخيرة ان عبدالناصر في عام ١٩٥٥ اتصل باليهود عن طريق أحد رجال الدين اليهود في امريكا، وهو (**المور جاكسون**) والذي كلفه أحمد حسين سفير مصر في واشنطن بهذه المهمة.. يقول جاكسون بهذا الصدد ـ وهو يبلغ الآن من العمر ٧٢ عاماً ـ: انه كاد ان ينجح في ترتيب لقاء بين المسئولين المصريين والاسرائيليين، إلا ان المفاوضات فشلت في أعقاب وقوع مصادمات بين بعض الجنود الاسرائيليين واللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في نهاية شهر أغسطس من عام ١٩٥٥.

وأضاف جاكسون: إنه التقى خلال جهود الوساطة التي قام بها مع ديفيد بن غوريون وزير الدفاع اسرائيلي أنذاك وموشيه شاريت رئيس الوزراء. كما أجرى محادثات مطولة مع عبدالناصر. ثم عزا جاكسون ـ الذي كان يتحدث للصحفيين في بيته ـ سبب فشل مهمته الى عملية انتقامية قامت بها اسرائيل ضد أحد المخيمات الفلسطينية أسفرت عن مصرع ٤٥ شخصاً.

ماذا يقول هيكل:؟!

وقبل ان نلقي الضوء على هذا الأمر لنقرأ ما قاله محمد حسنين هيكل ـ الذي كان مستشاراً صحفياً لعبدالناصر ـ يقول: ان جاكسون أخبره بهذه القصة!! ولكنه أخبره ان محمود فوزي رئيس وزراء مصر السابق وليس أحمد حسين السفير السابق في واشنطن ـ هو الذي كلفه بمهمة الوساطة لعقد صلح بين مصر واسرائيل. ثم يقول هيكل: إنه اتصل بالدكتور فوزي فنفى الخبر تماماً.. وأضاف هيكل: إنه كانت هناك محاولات اسرائيلية وأمريكية للاتصال بعبدالناصر في عامي ٥٤ ـ ١٩٥٥.. ولم تقابل هذه المحاولات باستجابة من جانب مصر، وكان الرد هو الغارة الشهيرة على غزة. ثم يضيف هيكل: ان هناك محاولة أخرى للوساطة بين اسرائيل ومصر من أجل الصلح قام بها ناحوم غولدمان الذي نشر قبل موته ان عبدالناصر قد دعاه لزيارة مصر. وصحة الرواية كما يقول هيكل: ان الرئيس الروماني شاوشيسكو أرسل نائب وزير خارجيته مانسكو الى عبدالناصر وهو يحمل رسالة خطية يقترح فيها لقاء غولدمان مع عبدالناصر وكان جواب عبدالناصر لشاوشيسكو: مشجعاً ومحترزاً من جانب واحد هو عدم رغبته باخذ اسرائيل للمزيد من الاراضي اذا تم السلام بينها وبين مصر.

ما الهدف من نشر هذا الكلام:

وبغض النظر عن الهدف من نشر مثل هذا الكلام في الوقت الحاضر، وهو كما يقول جاكسون: (أن كبار المسئولين المصريين قرروا وضع حد لصمته الطويل وذلك لاظهار ان سياسة التقارب مع اسرائيل التي بدأها أنور السادات كان لها سوابق) وأضاف جاكسون: (ان الكثيرين من أنصار عبدالناصر سوف تصيبهم الدهشة بلا شك لدى علمهم انه قام بهذه المهمة.. وان عبدالناصر استطلع جدياً امكان معاهدة سلام مع اسرائيل)

على ان هناك من يملك القناعة التامة ان عبدالناصر أجرى أكثر من اتصال مع اليهود مباشرة وعبر قنوات عدة.. ولم يكن جاكسون إلا واحداً من هذه القنوات. والأمر المثير للدهشة أحياناً عند بعض أطراف الجماهير العربية **أنها**

ـ لماذا تنشر الآن أنباء اتصال عبد الناصر باليهود؟
ـ انتفاضة غزة هي التي اسقطت مشروع سيناء عام ١٩٥٤.

ـ الذين يتحسرون على الناصرية عليهم ان يعيدوا النظر في قناعاتهم.



ـ عبدالناصر : مشروع سيناء قبل روجرز

كانت ولا تزال تعتقد ان عبدالناصر يمثل (القائد العربي الملهم، مثال الوطنية، الذي رفع اسم العرب عالياً، والذي قارع الاستعمار بلا هوادة..) ولم يكونوا يعلمون ان انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ جاء بمباركة أمريكية وان السفير الامريكي هو الشخص الوحيد الذي سمح له بدخول قصر الملك فاروق أثناء حصار الجيش له، **وأن قرار تصفية التيار الاسلامي في مصر صدر بينما كان عبدالناصر في موسكو وأن عبدالناصر أثناء حصار الفالوجا اجتمع باليهود وقد ذكر هذا في كتابه «فلسفة الثورة» وانه طارد رجال العاصفة ونواة فتح في قطاع غزة بلا هوادة.** وعندما علم بأن بعض الشباب يخرجون من القطاع الى الجزائر للتدريب أضاف على الوثيقة التي يحملها أبناء قطاع غزة عبارة (ما عدا الجزائر)، أي مسموح بزيارة البلاد العربية ما عدا الجزائر، وأنه قال لمنير الريس رئيس الاتحاد القومي في قطاع غزة والدكتور حيدر عبدالشافي رئيس المجلس التشريعي عند استقباله لهما: (ليس عندي خطة لتحرير فلسطين ومن قال ان عنده خطة لتحرير فلسطين فهو يضحك عليكم).

مشروع سيناء

أما الأمر الذي لا يعرفه إلا القليلون فهو ما يسمى (مشروع سيناء) وهذا المشروع كان أمريكي التمويل مصري التنفيذ، أما المستفيد من هذا المشروع فهو اليهود. وتفاصيل المشروع أنه في أواخر عام ١٩٥٤ جرى الاتفاق بين مصر عبدالناصر وبين الولايات المتحدة الامريكية على تعمير شبه جزيرة سيناء وذلك بنقل اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في قطاع غزة الى سيناء ونقل المياه العذبة من نهر النيل الى صحراء سيناء عبر أنابيب تمر من أسفل قناة السويس فيقوم اللاجئون باستصلاح الأرض وتمنح لهم مساكن للاستيطان. فينشأ كيان للفلسطينيين في سيناء أي خارج فلسطين وبديلا عنه. وبذلك يستقر اليهود في فلسطين ويشكل الكيان الفلسطيني الجديد في سيناء حاجزاً بين مصر واسرائيل.

ومن أجل تحقيق هذا الغرض قامت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ـ وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة ـ بإنشاء مدرسة زراعية في بيت حانون شمالي القطاع لتخريج مساعدي مهندسين زراعيين ليسهموا في المشروع المقترح.

وتشاء الصدف ان يعثر احد أبناء فلسطين على نص المشروع بينما كان يبحث عن مراجع للماجستير في «ادارة المشرف العام على شؤون اللاجئين في قطاع غزة» ولأهمية الأمر فقد خبأ المشروع بين طيات ثيابه وخرج الى بيته حيث عكف لمدة أربعة أيام ليلا ونهاراً حتى استطاع ان «ينسخ» المشروع قبل ان يعيده الى مكانه.

نواة فتح:

وكانت الحركة الوطنية في قطاع غزة ـ وخاصة التيار الاسلامي فيها الذي شكل النواة الاولى لحركة فتح ـ على دراية بالمخططات الامريكية لتصفية المقاومة الفلسطينية وعلى يد عبدالناصر بالذات ولذلك بادرت مجموعة من الشباب بالانطلاق الى الارض المحتلة وزرعت عدداً من الألغام في الطرق العسكرية الترابية التي تؤدي الى المستعمرات اليهودية. لتقوم بعد ذلك مظاهرات في القطاع تطالب بتحرير فلسطين وتهتف بسقوط مشروع سيناء.

وهذا هو الذي حصل، فقد قامت القوات الصهيونية بالهجوم على موقع للقوات السودانية كان يحمي محطة قطار السكة الحديد في غزة، ونسفت المحطة وأبيدت القوة. وعندما تحركت قوة فلسطينية من موقع «شاكر» قرب معسكر البريج لنجدة القوة السودانية كان هناك كمين يهودي في الطريق أمطر سيارة النقل العسكرية التي كانت تقل النجدة بوابل من الرصاص فقتل حوالي ٣٥ جندياً ولم ينج إلا السائق وجندي آخر. وكان ذلك في ٢٨ فبراير ١٩٥٥.

انتفاضة غزة

وعلى الفور انطلقت مظاهرات عارمة في كافة أرجاء غزة بدأت من مدرسة فلسطين الثانوية في غزة وهي أكبر مدرسة في القطاع والتقت بالمظاهرات القادمة من منطقة جباليا، وهتف الجميع هتافات موحدة: (لا توطين ولا إسكان.. يا عملاء الامريكان) (يسقط حكم البكباشية) **لمزا بعبدالناصر: وهنا** أمرت قوات الشرطة بالتصدي للمتظاهرين واطلاق النار عليهم فامتنعت. فحضرت مفرزة من الجيش المصري وأخذت تطلق النار فسقط عدد من المتظاهرين القتلى والجرحى. لكن الجماهير العزلاء اندفعت نحو قوات الجيش حتى تمكنت من إلقاء القبض على قاتل أحد الشهداء فقتلته، ثم سيطرت على الشارع مرة أخرى وعقدت مؤتمراً شعبياً حاشداً في (ساحة التاكسيات) في غزة التي سميت فيما بعد ساحة فلسطين واتخذ المؤتمرون مجموعة من القرارات والتوصيات منها:ـ

١ ـ رفض مشروع سيناء الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود.

٢ ـ فرض قانون التجنيد الاجباري واعداد الجماهير لتحرير فلسطين وحين تقدم ممثلو الشعب بمطالبهم للحاكم الاداري لقطاع غزة وجدوه قد غادر القطاع الى مصر، وأصبح القطاع بلا سلطة رسمية لمدة ثلاثة أيام متوالية، ولكن الناس بعد ثلاثة أيام فوجئوا بسيارات النقل العسكرية التي تقل المعتقلين تنهب صحراء سيناء في طريقها الى القاهرة لتودع الاحرار

ـ هيكل يؤكد اتصال عبدالناصر باليهود ورغبته في الصلح معهم من حيث أراد التكنيب.

عبدالناصر...

سجن أبي زعبل وليمان طره وتعلن الصحف المأجورة وقتها أنه: (تم إلقاء القبض على مجموعة من الجواسيس في قطاع غزة)!!

سقوط المشروع:

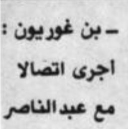
جاء عبدالناصر سراً الى قطاع غزة بعد ذلك واجتمع مع عدد من المتطوعين الفلسطينيين وقال لهم:(لن نعمل شيئاً ضد رغباتكم، وسنقوم بالتجنيد. وسننتقم. وكل ما أطلبه منكم هو ان تصبروا) ثم غادر القطاع. وبعد ذلك أعلن في مصر عن سقوط مشروع سيناء. وذلك كما يبدو لأن الوقت لم يكن مناسباً. ولا سيما ان انتفاضة القطاع كادت تنتقل الى مناطق عربية أخرى.

هيكل يكذب:

وهكذا تبين عدم صحة ما يذكره هيكل بنسبة أقوال الى أموات، والذي كان يمثل ركناً من أركان النظام الذي قتل الاسلاميين باسم العروبة وفرق العرب باسم القومية وطارد حركة فتح باسم منظمة التحرير الفلسطينية. ونادى (بتصفية آثار العدوان) (وليس العدوان نفسه).

ووقف أمام خطر (التوسع الصهيوني) وليس (الوجود الصهيوني) وقبل مشروع روجرز الذي يتضمن (الصلح مع اسرائيل) واعتبار القضية الفلسطينية (مشكلة لاجئين) تحل محلها مشكلة (الشرق الاوسط). والذي أعطى الاشارة الخضراء لمذابح أيلول وأغلق اذاعة (صوت العاصفة) من القاهرة، وكان هيكل في كل ذلك عكازته القلمية، هذا (الهيكل) الذي اعتز ذات يوم بانتمائه الفرعوني ووصف العرب كل العرب بأنهم ينتمون الى فصائل (القرود).

رحمك الله يا سيد قطب يا من قلت قبل ان يعدمك عبدالناصر (انني أعلم عن اتصالات هذا النظام باليهود، ما ان لو علم أني أعلم لقتلني). ان اتصالات عبدالناصر باليهود بدأت قبل ان يصبح في السلطة، بدأت وهو ضابط في الفالوجا، وتحديداً في عراق المنشية التي استولى اليهود عليها منه فاستعادها (البيه طه) بقيادة ضابط آخر غير عبدالناصر. يتباها عبدالناصر في كتابه (فلسفة الثورة) بأنه كان أحد أفراد الوفد المصري المفاوض من أجل انسحاب القوات المصرية من الفالوجا. ويقول ان اليهود قدموا لهم دجاجاً مشوياً بينما كانوا يتضورون جوعاً وانهم لم ياكلوا الدجاج ثم يركز على أسئلة اليهود عن كيفية مقاومتهم للانجليز!! ثم يقول: كنت في فلسطين ولكن أفكاري كانت هناك في وطني البعيد الذي تركته للذئاب ترعاه. ويقول أيضاً: ولم ألتق في فلسطين بالضباط الذين عملوا معي من أجل مصر وإنما إلتقيت أيضاً بالافكار التي أنارت أمامي السبيل.. فهل كان عبدالناصر منذ البداية يحمل فكراً اسلامياً او فكراً عربياً؟ وهل كان يحلم (بتحرير فلسطين)؟ وهل استخباراته العسكرية ومخابراته العامة في مصر دلت على قوله المأثور (ان حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية)؟ أسئلة نطرحها على أولئك الذين لا يزالون يؤمنون بخط عبدالناصر ــ وهم قلة والحمد لله ــ رغم تباين أفكارهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم، **ولهم نقول:** انفضوا عن عقولكم رواسب الناصرية وذيولها وحواشيها وابدأوا من جديد على أساس من كتاب الله وسنة رسوله تصلوا بعون الله ولو بعد حين.



ــ بن غوريون: اجرى اتصالا مع عبدالناصر

تدخل الهند في الشؤون الداخلية للباكستان!

حدثت عقبة كبيرة في طريق تحسين العلاقات بين الدول الرئيسية في جنوب شبه القارة الآسيوية بسبب التدخل الهندي الخاطىء في الأحداث الباكستانية الحديثة. وصدرت تصريحات متكررة عن رئيسة وزراء الهند ووزير الخارجية ووزراء آخرين لدعم نشاطات المعارضة الباكستانية كما جرت محاولات من قبل الحكومة الهندية للتدخل في أمور هي من اختصاص السلطة الباكستانية.

● ان تصرف الهند المذكور اعلاه هو انتهاك للقانون الدولي ونظام الأمم المتحدة واتفاقية سملا بين الهند والباكستان واعلان وزراء خارجية دول جنوب آسيا حديثا، الصادر في نيودلهي

● على العكس تماما من الهند، مارست باكستان اكبر قدر من ضبط النفس من الاضطرابات الكبيرة في الهند، من ضمنها مذبحة آلاف المسلمين الابرياء في أسام وكفاح السيخ من اجل حقوقهم وكفاح مسلمي كشمير المستمر وتطورات مهمة أخرى في الهند. ان تحاشي الباكستان الجدي للتعليق أو التصرف الذي من الممكن ان يفسر كتدخل في شؤون الهند الداخلية، هو تقدير واضح للأهمية التي تعطيها الباكستان لتحسين العلاقات مع الهند وارساء الأمن والانسجام الدائمين في جنوب آسيا. ان اصدقاء الهند والباكستان لاحظوا بأسف بان الهند بدل ان تتبع هذا المثال الجيد، استغلت أول مناسبة للتدخل في شؤون الباكستان الداخلية

● ان حجة الهنود في تصريحاتهم وسلوكهم بخصوص التطورات الداخلية في الباكستان تنبع من مساندتهم للديمقراطية أو حقوق الانسان أو قلقهم لاعتقال السياسيين هي حجة غير مقنعة. ان القلق الذي تدعيه الهند بخصوص حقوق الانسان لم يكن ظاهرا مطلقا حول وضع افغانستان التي هي تحت الاحتلال الاجنبي والتي حرمت من كل الحريات المدنية لقد قررت الهند بثبات ان تمتنع عن انتقاد العمليات العسكرية الاجنبية والاحتلال في افغانستان. وفيما يخص السجناء السياسيين في الباكستان فان عددهم يقل اضعافا عن عددهم في الهند. خلال حالة الطوارىء التي فرضتها رئيسة وزراء الهند، سجن جميع الساسة الهنود المشهورين بدون محاكمة لمدد غير محدودة. بينما تدعي الحكومة الهندية الآن القلق لاعتقال القائد السياسي الباكستاني خان عبدالغفار خان.

● اشار الرئيس الباكستاني في رسالته الأخيرة الى رئيسة وزراء الهند للتناقض الظاهر بين التأكيد اللفظي للقادة الهنود على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وانعدام الاحترام الظاهر لهذه المبادىء في تصريحات واعمال الحكومة الهندية. من المشجع ان الرئيس الباكستاني اكد التزام الباكستان المستمر في تطوير علاقات الصداقة مع الهند التي تستند على المبادىء المعترف بها عالميا وهي الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة.

لقطات

● الهروب من جحيم الشيوعية في ازدياد مستمر فقد تمكنت عائلة تشيكية من الهروب من تشيكوسلوفاكيا الى النمسا بواسطة بالون خاص تم صنعه بطريقة سرية خلال عامين كاملين!

° ° °

● مع عودة تاتشر الى الحكم بقوة واسنادها المناصب الرئيسية في حكومتها الى شلة من الوزراء اليهود بدأت هجمة اعلامية جديدة هدفها تعميق مشاعر الكراهية ضد العرب لدى الرأي العام البريطاني ... هذه الهجمة ركزت على الجانب الجنسي لدرجة أن بعض المجلات البريطانية وضعت اعلانات بالعربية لفتيات «الخدمات الخاصة» للسياح العرب!!

° ° °

● ماو أصبح في النسيان ... ففي الذكرى السابعة لوفاته نشر فقط خبر صغير في الصحف الصينية وحتى التقليد بوضع اكليل من الزهور لم يتم العمل به! فهل يتعظ الطغاة؟

° ° °

● على الرغم من قيام ريغان باجراء تعديلات في (١١٢) مادة تميز الرجال عن النساء فقد سارعت المنظمات النسائية لاعلان ان هذه التعديلات سطحية ولا تتناول أساس المشكلة!

° ° °

● الشركات الامريكية الكبرى ستنفق هذا العام ١٢٫٥ بليون دولار لحماية اسرارها الخاصة بعد موجة سرقة أسرار الصناعة والتشغيل بين الشركات المتنافسة.

* الكتاب الأصفر

صدر عن الحكومة الصينية كتاب جديد اطلقت عليه اسم (الكتاب الأصفر) و يتضمن الكتاب آراء وفلسفات رئيس وزراء الصين الحالي انتقادا للزعيم الصيني السابق (ماوتسي تونج) صاحب الكتاب الأحمر.

وقد اكتسب الكتاب الأصفر صفة المذهب السياسي في محاولة لطمس الفلسفات السابقة التي انتهجتها الصين أيام حكم ماو.

كما تضمن الكتاب هجوما على الاسلوب الاستبدادي الذي انتهجه ماو وثورته الثقافية المدمرة.

واتهم الكتاب الزعيم الصيني السابق باصراره على تنفيذ آرائه وأفكاره بغض النظر عن نتائجها العملية.

وتساور المواطنين الصينين مخاوف من ان يكون نشر هذا الكتاب تمهيداً لان يصبح وضع رئيس الوزراء الحالي تكراراً لوضع ماوتسي تونج سابقا لأن بيانا حكوميا ألزم الشعب الصيني بدراسة الكتاب الأصفر وتبني الآراء والأفكار الواردة فيه تماما كما فرض الكتاب الأحمر من قبل على الشعب الصيني حيث وصل الى مرتبة القداسة!!

□ □ □

* وجه آخر للحقد الصليبي

تصاعدت في الأونة الأخيرة حملات العداء والعنف الموجهة ضد العمال الأجانب في بعض الدول الاوروبية وعلى وجه الخصوص في فرنسا والمانيا الغربية و يلاحظ ان هذه الحملات العدائية موجهة نحو العمال المهاجرين من شمال أفريقيا وتركيا أي أن الغالبية العظمى من هذه العمالة الأجنبية هي من المسلمين و يتركز العمال المسلمون المغاربة في فرنسا حيث تشتد ضدهم حملات العداء حتى وصل الأمر الى استعمال العنف وتساقط الضحايا والاعتداء حتى على اطفال العمال المسلمين الذين يلعبون في الساحات وفي المانيا الغربية يقدر عدد العمال الاجانب بحوالي مليوني عامل غالبيتهم من المسلمين الاتراك و يتزايد الشعور العدائي تجاههم يوما بعد يوم وقد قامت الحكومة الالمانية مؤخرا باتخاذ بعض الاجراءات لحمل هؤلاء العمال على العودة الى اوطانهم الأصلية، وقالت ان هذه الاجراءات لن يجري تطبيقها على العمال الوافدين من الدول الأوروبية!

وتقول بعض المصادر التركية أن العداء الموجه للعمال الاتراك سببه فشل المحاولات لصهر العمال الاتراك المسلمين في بوتقة المجتمع الغربي وتمسك هؤلاء المسلمين بعقيدتهم.

□ □ □

* المحطة الأخيرة

تتحدث الأوساط الدبلوماسية في واشنطن عن أن الحكومة الامريكية تعكف حاليا على انجاز مشروع لتوطين مايقرب من ٥٠ ألف مهاجر فلسطيني سنو يا.

وأن هذا المشروع يتم إخراجه بالاتفاق مع جميع الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالقضية الفلسطينية.

و يؤكد المراقبون على ان ماجرى في لبنان منذ الغزو الاسرائيلي في العام الماضي وحتى الآن ومايجري ايضا داخل الأراضي المحتلة من توسيع المستوطنات وارهاق الفلسطينيين ودفعهم نحو النزوح من الضفة والقطاع يتماشى مع المشاريع الامريكية القائمة على توطين الفلسطينيين في امريكا.

□ □ □

* بطالة

تتحدث الأنباء عن ازدياد عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية بشكل لم يسبق له مثيل وقد أدى وجود هذا العدد الكبير من العاطلين الى انتشار اعمال التخريب وتعاطي المخدرات.

وجدير بالذكر ان أعداداً كبيرة من هؤلاء العاطلين تقوم بين الحين والآخر باحتلال المباني والاقامة فيها عنوة مما يؤدي الى حدوث مصادمات بينهم و بين رجال البوليس.

وخلال العام الماضي فقط استطاع هؤلاء العاطلين عن العمل احتلال مائة وستين بناية للاقامة فيها.

و يعتقد أن هذه الظاهرة تعني بداية الانحدار للاقتصاد الالماني وان سنوات الازدهار الاقتصادي قد انتهت الى غير رجعة.

ومن ناحية أخرى بلغ عدد العاطلين عن العمل في اوروبا ١٢ مليون شخص وتقول الاحصاءات الرسمية أن نصف هذا العدد تقريباً هم من الشباب.

وقد حذرت بعض الهيئات المختصة بالعمالة في اوروبا من أن بلدان القارة الاوروبية ستواجه حالة من الفوضى والفساد مالم يتم حل مشكلة البطالة بين الشباب، والتي بدأت تزداد في الأونة الأخيرة.

□ □ □



رأي دولي

هـذا هو السبيل الوحيد للتضامن

التضامن العربي أصبح المطلب الأساسي للجهود السياسية التي يبذلها قادة العالم العربي.

فعشية أي مؤتمر للوزراء أو على مستوى القمة تردد وسائل الاعلام العربي نغمة التضامن العربي والصف العربي الموحد حتى يبدو للسامع وكان التضامن هو الهدف المنشود للعمل العربي الجماعي على جميع المستويات، ورغم الاستعدادات واللقاءات التحضيرية لتلك المؤتمرات فانها لا تكاد تبدأ حتى تتسرب الى العالم الخارجي أنباء الخلافات الحادة بين آراء ومطالب الحاضرين فيها ثم ينفض المؤتمر دون التوصل حتى الى حد أدنى من التضامن العربي الذي يكون دائما على رأس جدول أعمال المؤتمر. والسبب في ذلك ببساطة هو أن الدول الممثلة في تلك المؤتمرات رغم كونها جميعا عربية اللغة والجنسية إلا أنها تختلف اختلافاً بائنا حول ولاءاتها الى الشرق أو الى الغرب تلك الولاءات التي على أساسها تم تصنيف هذه الدول الى دول متشددة وأخرى معتدلة مما أدى الى تباين في المصالح والانتماءات والآراء والمواقف، تماما كما كانت عليه الحال في الجاهلية الأولى، حيث كان المجتمع العربي في الجزيرة العربية وضواحيها متفكك الأواصر لا تربط بينه مصالح مشتركة ولا أهداف محددة، وكانت دول الجزيرة العربية في حينها مختلفة ومتباينة في ولاءاتها وانتماءاتها إما الى فرس واما الى روم الى أن أشرق نور الاسلام فبدد ظلمات الغي والضلال وقضى على الولاءات الباطلة، وجعل الولاء لله وحده وجعل الدين كله لله وبذلك تم التآلف بين قلوب المؤمنين تلك القلوب التي لم تستطع أية قوة أن تؤلف بينها سوى الاسلام. وصدق الله تعالى حيث يقول: «**والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم إنه عزيز حكيم**».

إننا قصدنا من سرد هذه القصة أن تصبح ذكرى وموعظة للباحثين عن التضامن العربي الذي لا يمكن ان ينفصل بأية صورة من الصور المعقولة عن التضامن الاسلامي الذي كفله الاسلام لهذه الأمة بشرط التمسك بتعاليم الاسلام وتطبيق شريعة الله وهذا هو السبيل الوحيد نحو تحقيق التضامن الحقيقي لشعوب هذه الأمة، ولعل مناسبات موسم الحج تكون أنسب موعد لعقد مؤتمرات التضامن الاسلامي بعد ان فشلت جميع مؤتمرات القمة من إحراز أدنى تضامن عربي ضيق.

أبو قحافـة

* نقـابـة الـتـضـامـن والفاتيكان

ذكرت مجلة إيسبريسو الايطالية أنه تم اكتشاف بعض الوثائق والأشرطة التي تشير الى أن نقابة التضامن البولندية حصلت على مبلغ (٨٥) مليون جنيه استرليني من الفاتيكان وأن هذا المبلغ تم دفعه عن طريق أحد البنوك الايطالية الموجودة في الفاتيكان ابتداءا من ديسمبر ١٩٨١م، والحقيقة أن التعاون بين الفاتيكان ونقابة التضامن لم يعد سراً وخاصة بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها البابا لبولندا واعلان موقفه المؤيد لنقابة التضامن.

ولكننا نتساءل عن دور الهيئات والمؤسسات الاسلامية في مد يد التعاون للشعوب الاسلامية المستضعفة وفي مقدمتها الشعب الافغاني المسلم الذي يتعرض لأبشع المجازر الوحشية.

❝

* ضغوط صهيونية

تقوم جماعات الضغط الصهيوني في المانيا الغربية ببذل كل الجهود للضغط على الحكومة الالمانية لرفع الحظر عن بيع اسرائيل بعض الاسلحة الالمانية وبخاصة مدافع ١٢٠ ملم التي تنوي اسرائيل تركيبها على دباباتها لما لها من قدرة عالية على الفتك بآليات العدو ودباباته.

وتدعي جماعات الضغط الصهيونية في المانيا بأن خطة الحكومة الالمانية لبيع دبابات ليوبادر (٢) للسعودية هو السبب في ضغوطهم الحالية حيث أن هذه الدبابات ستتمركز في منطقة تبوك التي لا تبعد اكثر من ٢٠٠ كم عن حدود فلسطين المحتلة.

□□□



* هل يعتبر الطغاة ؟

صدر في لندن كتاب للعالم الروسي المنشق (زهوز ميد ميكروف) تضمن معلومات جديدة عن طقوس جنازة رئيس النظام الروسي السابق «بريجنيف» حيث ذكر المؤلف أن الصندوق الخشبي الذي وضع فيه جثمان بريجنيف لم يتحمل ثقل الجثمان فتمزق النسيج وكسر الخشب وسقطت الجثة على الأرض!

ثم نقل الجثمان الى تابوت آخر مدعم بالحديد ومع ذلك لم يتحمل ثقل الجثة فسقط مرة ثانية محدثاً صوتاً مدو ياً!

فهل يعتبر الطغاة ؟

□□□

❝

* الغذاء والسياسة

تم التوقيع مؤخراً على اتفاق غذائي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يقضي بامداد موسكو بحاجاتها من الحبوب الامريكية والتي تقدر بـ(٩) ملايين طن سنو ياً ولمدة خمس سنوات.

وبعيداً عن كل ماقيل و يقال عن العلاقات السيئة بين الدولتين وخاصة ماأثير عن تلك العلاقات بعد حادث اسقاط الطائرة الكورية فان الاوساط الدبلوماسية الدولية تقول ان هذا الاتفاق الغذائي لا يخلو من مدلول سياسي يتمثل في رغبة الاتحاد السوفياتي في تحسين علاقاته بالولايات المتحدة.

□□□



الدولة القوميّة

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

بقلم : عبدالجليل الغربللي



• الدولة القومية والتيارات الدينية محاضرة القاها د. محمد خلف الله بجمعية الأدباء الكويتية

• من ارتضى ان يحكم شرعاً غير شرع الله فانه بذلك قد حكم على نفسه بالسقوط في النار.

• الاسلام بسماحته قد اعطى الفرص لمن يريد أن يبقى على دينه.

أيها السادة احذروا الدعاة العلمانيين هذه الأيام فهم يلبسون لكل مناسبة ثوبها إنما هم يدعون الى نفس المفاهيم والمبادىء العلمانية وجل هدفها إصباغ الشكوك حول جدوى الدعوة الى منهج الله، فأمام المد الاسلامي الشعبي نشطون في البحث عن اطروحات جديدة تشكل ألغاما في طريق الدعوة والدعاة ... وهذه الايام يطرحون الدولة القومية و يدعون أن الآيات القرآنية قد أذنت بها ولا تعارض بينها أي بين الدولة القومية وبين ما جاء به الاسلام. وأخطر ما في الأمر أنهم يستخدمون من القرآن الكريم آيات و يدعون أنها حجج لهم لا عليهم مثلما سنثبت بإذن الله. و يدللون بنصوص القرآن أن الرابطة الدينية ليست بالضرورة أساس العلاقات بين الناس لأن الدولة القومية تضم فئات من الناس مختلفي الديانة فلابد والحال كذلك من ايجاد أساس يوحد بين هذه الفئات المختلفين في العقيدة.

■ ماهية الدولة القومية :

الدولة القومية في رأيهم الأساسي فيها المواطنة وليست الرابطة الدينية، وهي تتكون من قوم متجانسين تربطهم روابط عديدة تدفع بهم لتحقيق دولتهم. و يستمد رئيس الدولة سلطته منهم لا من أية سلطة أو تشريع سماوي. و يستشهدون من قصص القرآن أن كل نبي من الأنبياء قد صدقته طائفة من قومه وكذبه طائفة أخرى وفي ذلك دليل بأن القوم الواحد المتجانسين في اللغة والثقافة يعيشون في نفس المكان قد تباينت دياناتهم فمنهم من أسلم ومنهم من كفر ومنهم أهل الكتاب فان دولتهم القومية لا يلزم ان تكون روابط أفرادها دينية لأن هذه الدولة تتسع لأكثر من دين واحد وأن أساسها هو المواطنة.

و يدعون أن القرآن قد أذن لتأسيس الدولة القومية من خلال حديثه وتناول كلمة القوم بأكثر من ٧٠٠ مرة بينما كلمة الأمة لم يتناولها بمثل هذا العدد مثل «وكذب به قومك وهو الحق» و يقول الرسول: «إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا». لذلك هم يحورون معاني القرآن من خلال العناصر الرئيسية للدولة وفي رأيهم تلك العناصر هي المكان واللغة وبما أن القوم المذكورين في آيات القرآن متباينة دياناتهم فان الرابطة الدينية لا يلزم أن تكون الأساس في دولتهم القومية وذلك بنص القرآن كما يدعون.

وتأسيساً على ذلك فبما أن الدولة القومية تستمد أسسها من واقع المواطنة وتتسع لأكثر من دين واحد بالتالي فان رئيس الدولة له أن يستمد تشريعاته من واقع ظروف الناس ومصلحتهم وليس من التشريعات الاسلامية. وتكون مصلحة الناس هي أساس التشريع وليس ما أنزل الله من تشريعات في إطارها الاسلامي المتكامل. لماذا؟ لأن أساس الدولة ليس الدين إنما المواطنة. هذه باختصار الخطوط العريضة للاطروحة الأولى للدولة القومية، وأخطر مايواجه الدعوة الاسلامية ذلك التنظير العلماني بعد وضع الحلة الاسلامية لخداع من في نفوسهم مرض للتشكيك في رغبة الأمة والناس ليكون الاسلام وتعاليمه المحور الرئيسي لمعاملاتهم وهي التي تحكم علاقاتهم بعضهم ببعض. وان أدى ذلك الى تزييف حقائق القرآن الكريم حينما يدعون أن دولتهم القومية من الكتاب وماهي من الكتاب في شيء إنما يريدون أن يشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً.

■ تعرية الاطروحات العلمانية:

وإذ نتصدى لتلك الحملات إنما لتبيان زيفها وتعرية الأهداف التي يسعى لتحقيقها العلمانيون بعدما شاهدوا أن المد الاسلامي أصبح أكبر من ترويجهم لمبادئهم الاشتراكية منها والرأسمالية وأصبحوا يتبعون ترويج المفاهيم من جنس ماهو رائج فاخترعوا مفهوم الدولة القومية. وعلينا ونحن نستعرض تلك الاطروحات في تنشيط ذاكرتنا لحديث معلمنا ورسولنا الكريم حين خاطب الصحابي حذيفة بن اليمان حين قال: «كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم،

قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم وفيه دخن، قلت: وما دخنه يا رسول الله؟ قال: أقوام يستنون بغير سنتي و يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر. **فقلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم دعاة على أبواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها،** فقلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: نعم هم قوم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا فقلت يا رسول الله: فما ترى إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم، قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك» رواه الشيخان.

■ كلمة حق أريد بها باطل:

نعم قد نتفق معكم أيها العلمانيون بأن القوم يمكن أن يضموا أناساً مختلفي الديانات ولكن أن نستدل من تباين ديانات القوم في أن دولتهم لا تكون إسلامية و بأن روابطهم ليست بالضرورة أن يستمدوها من الشريعة الاسلامية فهنا نختلف معكم. فالاسلام بسماحته قد أعطى الفرص لمن يريد أن يبقى على دينه فله ذلك دون اكراه ولكن ميز الحق جل شانه الدين الاسلامي عن بقية الديانات. فمفهوم الدين عند الله هو الاسلام فاذا كان الله تعالى قد خص الاسلام لتجسيد مفهوم الدين فكيف بكم أيها العلمانيون تساوون بين الاسلام والديانات الأخرى وتجعلونه في نفس المرتبة والواجب يدعوكم لاتباع مفهوم الدين عند الله وليس مفاهيم عند العباد فيقول تعالى في محكم تنزيله: «**إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب**» آل عمران.

لذلك من الجهل أن نساوي بين هذا الدين الذي ميزه الله في جماعة و بين أديان الفئات الأخرى في نفس القوم أو الجماعة ولابد من أن يسموا هذا الدين عن بقية الأديان ولكن كيف يتم ذلك؟ أي ماهو دليلنا حول أن تخضع روابط الناس المختلفي الديانات في القوم الواحد للدين الاسلامي أو في الدولة التي يراد إقامتها؟

■ سمو الدين الاسلامي عن بقية الديانات:

بعد أن ميز الحق الدين الاسلامي وخصه بمفهوم الدين كان لابد أن يتم تجسيد هذا السمو وهذه الخصوصية بشكل أو بآخر على الناس. فكان ذلك من خلال تأسيس الروابط التي تربط بين الناس في معاملاتهم الاجتماعية والاقتصادية وقضاياهم السياسية وطموحاتهم وأمالهم على أساس من الدين الاسلامي. وهذا ليس تخريجا من عندنا بل هو من خلال نصوص القرآن الكريم فيقول تعالى: «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم. إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون**» حقائق عظيمة من الله عز وجل لأولي الألباب يجدر الاشارة بها:

١ ــ يدعونا بل يأمرنا الله عز وجل أن نتمسك بهذا الدين الاسلامي وأن نجعله محوراً رئيسياً لمعاملاتنا وقضايانا. فأية قضية يواجهها المجتمع نرجعها الى حكم الله وحكم رسوله و بالتالي فان روابط الناس الاقتصادية والتجارية انما نستمدها من كتاب الله وسنة رسوله وهو الشكل الوحيد للاعتصام بحبل الله كقوم متجانسين يتكلمون نفس اللغة و يسكنون في مكان واحد والا كيف يكون الاعتصام؟

٢ ــ ينبئنا الله تعالى مصير قوم قد اختاروا شرعاً غير شرع الله، ورضوا أن يحكم علاقاتهم روابط غير دينية أي غير اسلامية فاخبر عنهم أن العداوة والبغضاء كانتا تغلب على علاقاتهم بعضهم ببعض. وأخبر عن المصير الذي كان ينتظر هؤلاء القوم حين أخبر عن قوم قريش أنهم كانوا على حافة من نار جهنم لولا رحمة الله عز وجل أن أخرج هذا الدين فكان حبل نجاتهم من الغرق في جهنم. ليس ذلك فحسب بل إن من شان هذا الاسلام ان ألف بين قلوب هؤلاء القوم فانتشر الايثار بين فئاتهم واختفى احتكار السلع وذهب البغي والبغاء، وساد العدل بين مجتمع المدينة وتتالت انتصارات المسلمين، وتحققت السعادة الدنيوية من خلال المفاهيم الاسلامية ولن نستطيع أن نعدد ما حققه الاسلام فكيف لهؤلاء القوم أن يحققوا كل ذلك دون أن يكون للدين الاسلامي الأساس في ذلك والسبب الرئيسي لتحقيق تلك النتائج؟ ألا ترون أيها العلمانيون أن من ارتضى أن يحكم شرعاً غير شرع الله فان بذلك قد حكم على نفسه بالسقوط في النار مثلما أخبر الحق عن قوم قريش. حتى وان كانت تلك الأهواء تمثل غالبية المجتمع فان ذلك لن يعصمهم من النار. إذن تعدد الديانات في مجتمع ليس حجة لفصل التعاليم الاسلامية عن أن تكون المحور الرئيسي للروابط التي تربط المجتمع الواحد. أما الطوائف الأخرى فان الاسلام قد أفرد من التشريعات والضوابط مايكفل لهذه الفئات حريتها وحقوقها كاملة دون تحيز. والرسول الكريم في حديثه أعلاه لم يستثن الفئة الاسلامية من أن يوجد بينها من يدعو الى غير سنته فهل في ذلك حجة على عدم الدعوة وسيادة التعاليم الاسلامية. بل ان القوم الواحد يحمل بين دفتين طوائف وفئات متعددة إنما السيادة هي لتعاليم الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله. هذه التعاليم هي الرابط الرئيسي لعلاقات الناس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فهل يعي العلمانيون هذه الحقائق و يعودون الى رشدهم. نأمل ذلك ولنا في بقية أطروحاتهم عن الدولة القومية مواقف قادمة.

ثقافة

الزاهـر «١٠»

سبحانك اللهمّ وبحمدك

قال ابو بكر الأنباري: معنى سبحانك: تنزيها لك يا ربنا من الأولاد والصاحبة والشركاء.

أي: نزهناك، ويكون التسبيح الصلاة: من ذلك الحديث «يروى عن الحسن أنه كان إذا فرغ من سبحته» معناه: من صلاته، ومنه قول الله عز وجل **«فلولا انه كان من المسبحين»** معناه: من المصلين، ومنه قوله «ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك».

قال أبوعبيدة: معنى نسبح لك: نحمدك ونصلي لك، ونقدس لك معناه: نطهر لك أنفسنا، وقال غير أبي عبيدة: نسبح لك نحمدك ونصلي لك، ونقدس لك: نبرك لك أي نقول: تباركت يا ربنا.

و يكون التسبيح النور، ومنه الحديث الذي يروى لولا ذلك لأحرقت سبحات وجهه ما أدركت من شيء» قال ابو بكر: قال أبوعبيدة: السبحات النور. ومن التنزيه قول الله تعالى **«سبحان الذي اسرى بعبده ليلا»** ومنه قوله تعالى **«سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا»** قال: وقال الفراء: سبحانك منصوب على المصدر كأنك قلت: سبحت لك تسبيحا فجعل السبحان في موضع التسبيح كما قالوا: كفرت عن يميني تكفيرا ثم جعل الكفران في موضع التكفير تقول: كفرت عن يميني كفرانا.

قال أبو بكر: واختلفوا في معنى اللهم، فقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء وابو العباس أحمد بن يحيى: معنى اللهم: يا الله آمنا بمغفرتك، فتركت العرب الهمزة فاتصلت الميم بالهاء وصار كالحرف الواحد واكتفى به من «يا» فأسقطت وربما أدخلت العرب «يا» فقالوا: يا اللهم اغفر لنا، وقال الخليل بن احمد وسيبويه: اللهم معناه: يا الله، قالا: فجعلت العرب الميم بدلا من «يا»، والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس إدخال «يا» على اللهم.

ومعنى قولهم: وبحمدك: أي بحمدك نفتتح فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه.

الزاهر بتصرف حـ ١ ص ١٤٤ ـ ١٤٧







صدرت الطبعة الأولى من كتاب جديد اسمه «الغزو التبشيري النصراني في الكويت» من تأليف «احمد النجدي الدوسري» والكتاب يتألف من ٦٢١ صفحة من القطع المتوسط وقد دعم المؤلف ـ جزاه الله خيراً ـ كتابه بالصور والوثائق الدافعة





من مقالة تاملات عربية في المسائل الباكستانية د. عبد الجواد خلف عبدالجواد يقول فيها «قبل ان نقدم قانون العقوبات وهي سيف الاسلام، علينا أن نظلل المجتمع الاسلامي بمظلة الستر في حياته اليومية. قدموا خبزا قبل ان تقدموا سيفا!!

فان وضعتم السيف قبل ان تقدموا الخبز فقد أساتم الى شرع الله القائم على الرحمة والعدل! وقبل أن نطبق عقوبة الزنا، علينا أن نحفظ على الشباب مايثير فيهم الغرائز، و يهيج فيهم الشهوات، فقلما يخلو الشارع الاسلامي من أنثى شبه عارية!!».

فكرة

الثقافة زاد العقل ونوره ومتطلب ضروري لقوامه واستدامة وظيفته فبها ينشأ وبها يظهر وبها يحقق سيادته و يقوم بدوره على خير وجه. فهي روح العقل ومكانه المريح فكما للجسم غذاء ينمو به و يشتد أزره فللعقل غذاؤه الذي ينمو به و يشتد ازره ايضا.

ونحن اذ نكتب في هذا المجال لا نصوغ براعة أو نصرف مهارة في الكتابة أو نأتي بشيء جديد بل ان البديهة لتقر ذلك وتعينه وموضوعنا كما قلنا ليس خلقا جديدا انما هو حصيلة فقيرة مبتدأة غضة في بداية طريقها للجلاء والوضوح.

ان المكانة التي حظي بها العقل لجديرة بالاهتمام والتيقظ لما يثقله هذا الجهاز الرائع من خير في الوجود عظيم ولما يقوم به من عمل في الكون جليل يخدم البشرية فيه خدمة تدفع عجلتها بسرعة هائلة نحو التقدم والتطور وتشييد البناء والحضارة اذا وجه لوجهته الصحيحة واستغل استغلالا مستقيما ممتازا بالوعي والاحاطة والادراك والموضوعية متصفا بالتأثير نحو العمل والجد والفاعلية والايجابية بحيث يحقق مكانته و يقوم بدوره على وجه أكمل وعلى العكس تماما فانه يحيط البشرية ظلما وظلاما وتدميراً وفسادا وجهلا وتعقيدا اذا شطح في فلسفات يتيه معها فيعكر صفو الحياة و يقهقر مسيرتها و يأخذ بها للانتكاس وتردي المراتب وتدنيها.

والثقافة والمعرفة في هذا المكان

حتى لا يترك المؤلف للقارىء مجالا للشك في صدق المعلومات التي جاءت في الكتاب.

قسم المؤلف الكتاب الى خمسة فصول تحدث في الفصل الأول منه عن الحقد النصراني ضد الاسلام والمسلمين عبر التاريخ ثم بين الكاتب حكم الاسلام في بناء الكنائس في ديار المسلمين معتمداً على فتاوى كبار ائمة المسلمين وفي مقدمتهم ابن تيمية.

وفي الفصل الثاني أورد المؤلف عشرات الوثائق والمستندات والصور عن الكنائس والهيئات والاشخاص النصارى العاملين في الكويت.

واستعرض المؤلف في الفصل الثالث الجهود التي يبذلها النصارى لنشر أفكارهم من خلال المؤسسات التعليمية التي انشؤوها في الكويت وخاصة رياض الاطفال وركز الكاتب في الفصل الرابع على التغلغل النصراني في وزارات ومؤسسات الدولة وشركاتها مدعماً ذلك بالوثائق والاحصاءات وأخيراً اختتم المؤلف كتابه بالتحدث عن الأصابع الخارجية الخفية التي تقف وراء نصارى الكويت مدعماً ذلك بالوثائق الدامغة.

ضابطة العقل وموجهته فاذا ما اتجهنا بانفسنا الى مانصلح به عقولنا ونكشف عنها حجابها ونزيل عنها حطام مخلفات الفساد الذي خلفته سقامة الثقافات وعقمها واخذنا بها الى نور العلم وقبس الهداية ستظل هي ونظل نحن واذا حققنا لعقولنا صيانتها وداومنا على تجديد غذائها وتنوعه وسلامة هذا الغذاء وقوته سنامن سلامة الحياة ومستقبل الأجيال «ديننا الى ذلك سبيلنا وقيمنا واخلاقنا لتحقيق ذلك مسارنا وقواعدنا».

هيثم العزام

مجلات

وصلت الى المجتمع المجلات التالية:

● العدد (٢٢٨) من مجلة دعوة الحق المغربية الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية.





● عدد سبتمبر ١٩٨٣م – ذي القعدة/ذي الحجة ١٤٠٣هـ – من مجلة «الصراط المستقيم» الصادرة عن جمعية أهل الحديث في بريطانيا.

● العدد (١١٥) من مجلة الأمل التي تصدرها رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية.

● العدد الثاني /السنة الخامسة عشرة من مجلة «الارشاد» الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية وهي مجلة تعنى بالتثقيف الشعبي والتوجيه الاسلامي.

● العدد السبعون – السنة السادسة – عدد ذي الحجة ١٤٠٣هـ من مجلة «الهداية» الشهرية الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين.

● العدد الحادي عشر – السنة الخامسة ذو القعدة ١٤٠٣هـ – من مجلة «الارشاد» الشهرية الصادرة عن مكتب التوجيه والارشاد العام في جمهورية اليمن الشمالي.

● العدد السابع والثلاثون – السنة الرابعة – محرم ١٤٠٤هـ من مجلة «الأمة» الشهرية الصادرة عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر.

كتب

وصلتنا الكتب الآتية:

● «أحاديث الغزاة» تأليف خليل السوامري – صدر عن شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع في الكويت – ص. ب ٢٤٢٦٧

* * *

● «الاسلام والغرب» كتيب صغير تضمن كلمة «ابوالحسن علي الحسني الندوي» في الاحتفال الذي عقد في جامعة اوكسفورد في يوليو الماضي بمناسبة افتتاح مركز اسلامي. والكتيب من نشر وتوزيع المجمع الاسلامي العلمي (ندوة العلماء) لكهنؤ – الهند.

* * *

● كتاب «القارب» وهو عبارة عن قصص مفيدة من تأليف الاستاذ محمود مفلح صادر عن مؤسسة الرسالة – بيروت – شارع سوريا – ص. ب ٧٤٦٠

* * *

● «الانسانية والعدالة في الاسلام» كتاب من تأليف الاستاذ محمود عبدالحميد السيد – رئيس النيابة العامة في مصر.

* * *

● عن دار العلم للملايين في بيروت – لبنان ص. ب ١٠٨٥ صدر كتاب الاموال في دولة الخلافة من تأليف عبدالقادر زلوم.

ندوة ابن خلدون

في قرية تاوتخرت غربي الجزائر وهي القرية التي ولد فيها العالم المسلم ابن خلدون عقد مؤخراً مؤتمر دولي حول فكر الفيلسوف والمفكر الاجتماعي ابن خلدون.

وقد تبادل المفكرون والمؤرخون والأدباء المشاركون في المؤتمر الآراء التي جاء بها ابن خلدون ثم حص[ر] النقاش في ثلاثة محاور خاصة هي:

– ابن خلدون والعصر الوسيط.
– ابن خلدون ومحيطه السياسي.
– ابن خلدون عالم الاجتماع.

أدب



ثورة الحق

قلبي من الحزن والأخبار ينتحب
ودمع عيني على الخدين ينسكب
على الأحبة أبطال التقى سجنوا
في سجن طاغ وضيع ماله نسب
كم عذب الكافر الشرير إخوتنا
أضرى الجرائم ذاك الوغد يرتكب
في حق من زين التوحيد طلعتهم
والدين رائدهم والخلق والأدب
في حق من فجروا لله ثورتهم
دماؤهم في سبيل الله قد وهبوا
توسلوا خالق الأكوان يجعلهم
مع النبي وثاروا عندما طلبوا
وكم تباهى أخو كفر بقوته
وكم تسامى على شعب بهم نكبوا
فثار أهل التقى نصراً لدينهم
مثل الليوث على اتباعهم وثبوا
يحطمون تطواغيتاً ورأسهم
طاغوت شرك له في كفره أرب
اليوم ثرنا وليس النوم ينفعكم
وبعد ذلك لا عذر ولا عتب

أبو النور

يقظة المارد

حطم القيد وهيا للكفاح
وانطلق كالرعد في كل البطاح
معلنا للكون أن ذا موعدي
أركب الأهوال لا أخشى الجراح

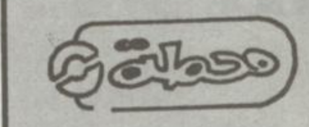
* * *

عد الى الميدان يا سيده
وامشق السيف ونازل بالرماح
وتحدى البغي في أوكاره
وابعث الرعب بحانات السفاح
واعتصم بالله في ساح الردى
إنه الغاية إن رمت النجاح

* * *

قل لذاك العلج في عزم الأبي
لا مكان اليوم عندي للنواح
قل له ما عدت أخشى مصرعي
لا ولا أني أبالي بالنباح
لن تعاني ثانياً أهوى الكرى
أن أن أشرق نوراً كالصباح
أنا إن تهت زماناً هاهنا أنا
قد صحوت اليوم أرتاد السلاح
غايتي الكبرى بأن أغشى الوغى
مرسلا بطشي كاعصار الرياح
كي أذيق الفدم أقسى صفعة
وأسود الكون بالحق الصراح

محمد حسن العرشاني
اليمن



تراتيل للبشيري

من نحن، ومن انتم ؟ قل لي ...
إضرب مثلا لي في التاريخ
كنا كالفجر إذا اسفر
من الهجرة سرنا والصديق
ومحمد كان باعيننا
اما انتم، افعى كنتم
نهشت من لحم أبي بكر
وتوارت في اقصى الحجر
لتدل الواقف قرب الغار
لو صاح أبو بكر وانهار
لكن بالصبر عل السم
قد رد المكر الى الصدر

أقصوصة :

الثورية... ومصادرة الفكر

«تلك هي لقطة من مشهد طويل في فصل دموي، لحكاية جهادية، لازالت فصولها تتالى عبر نصف قرن».

... قلت محتجا : ولكنه كتاب «اوراق الورد» وهذ مجلات اطفال .. وليست كتبا سياسية .. فلم تصادرونها أيضا ؟ .. قال : أخرس .. الا ترى المكتوب في مقدمة كل منها ؟ ... آه .... ؟؟

قلت : «بسم الله الرحمن الرحيم». قال : خلاص .. اذن هي مطبوعات اسلامية. ثم تابع ومن معه من زبانية النظام مهمته الكافرة في مصادرة الفكر ومحاربة الاسلام. وصار يصادر كل كتاب وشح بعبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» مهما كانت ابحاث ذلك الكتاب، حتى وصلت يده الى نسخة من القرآن الكريم، فالقى بها فوق كومة الكتب والمطبوعات المصادرة .. ولكن الايمان الذي لا يعترف بالخوف ولا يعرف الهزيمة يأبى الا ان يتحدى الكفر واعوانه، فتصرخ الزوجة التي كانت تتوارى في زوايا البيت ترقب مايدور في جنباته من عبث وتخريب ولصوصية، صرخت – وبدون سابق تفكير – صرخت في وجه ذلك المخلوق الذي صادر كتاب الله : حتى القرآن ممنوع ؟؟ ... حتى القرآن صار عندكم محرم وجوده في البيت وتصادرونه ؟؟؟ الا تخافون رب هذا القرآن ؟؟؟ يا ويلكم من الله. وكان من بين الزبانية عدد من يحملون اسماء




ضيوف الرحمن

تلقينا هذه القصيدة الرائعة وحجاج بيت الله الحرام انهوا مناسك الحج ... ولكن ضيوف الرحمن هم على صلة دائمة بالله ... فاليهم جميعا نزف قصيدة استاذنا ضياء الدين الصابوني الرائعة :

ضيوفك اليوم يا رباه قد وفدوا — يرجون من جودك الفياض إحسانا
وهم على ثقة بالعفو يا سندي — فهبهم يا عظيم الفضل غفرانا
مهللين رضا الرحمن غايتهم — والشوق أجج في الأضلاع نيرانا
جاءوك من كل فج خائف هرباً — من الذنوب وهم يخشون حرمانا
شعثاً غبراً تداعوا يهتفون به — تهوي القلوب زرافات ووحدانا
أخوة نسج القرآن عروتها — أضحت على وحدة الآمال برهانا
هذا التضامن قد قوى أواصرهم — رص الصفوف فأعظم فيه بنيانا
قد ألف الدين والاسلام بينهم — وشد من عزمات القوم أركانا
كانهم ومن الأجداث قد نشروا — يدعون في لهفة سراً وإعلانا
يدعون ربهم خوفاً وفي طمع — و يسألون إله العرش غفرانا
فهذه (عرفات) خير مؤتمر — تريك من صور الأقوام ألوانا
وهذه (عرفات) بحر مغفرة — وكم تجلى بها الرحمن رضوانا
باهى باضيافه المولى ملائكه — أوفى البرية عند الله ميزانا
هاهم عبادي أتوا يرجون مغفرتي — وهم ينادونني (لبيك) مولانا
إني لأشهدكم أني غفرت لهم — وقد أثبتهم فضلا و«إحسانا»
فياله موقفاً يعيا البيان به — و يعجز الوصف أن يوفيه تبيانا
و ياله موقفاً أضحى الحجيج به — بنعمة الله والايمان إخوانا
بشرى الحجيج فقد فازوا بمغفرة — وجنة ملئت حوراً وولدانا
بشراكم إن فضل الله حفكم — وزادكم حكمة منه وإيمانا
لم يحسبوا للذي نالوه من نصب — حتى كأن جميع الجهد ما كانا
ما أكرم الله ما أسمى أياديه — سبحانه من عظيم الجود سبحانا

السبت ٩ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ

ضياء الدين الصابوني
الموجه التربوي للغة العربية
الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

البريد الأدبي

• الاخ احمد الجمايا/المغرب :
(ابتهالات) فيها العواطف الطيبة ولكن الوزن مضطرب فعذرا وأهلا بك في انتاج آخر، ولنا عليك ملاحظة في اخوة العروبة فهذه من الالفاظ التي شاعت على ألسنة المعاصرين وفيها قول كثير نرجو الانتباه له ولك تحياتنا.

• الاخ عبدالرحمن الربيعان :
تدل قصيدتك على أنك ماتزال في البدايات، نرحب بك ونرجو أن تعمق المطالعة في كتب النحو والعروض ليستقيم لك الكلام موزونا وأهلا بك..

●●●●

اسلامية وكأن صرخة الايمان قد ايقظت في احدهم الشعور والحس الاسلامي فانتفض من مكانه ورفع القرآن بيده وقال : هذا ليس قرآن .. انه كتاب سياسي اسلامي .. مثل غيره في هذه الكومة من الكتب الاسلامية. ردت الزوجة قائلة : بلى انه القرآن. الا تعرف القرآن ؟؟ ألم تقرأ كتاب الله من قبل ؟؟. أحس بكيانه يذوب و يتضاءل و بانفاسه تضيق. فالقى بالقرآن بين يدي وقال : افتحه ... ارني هل هو قرآن أم لا ؟ رفعت القرآن وفتحت له بعض صفحاته .. ولكنه قال : افتح ...

افتح .. وبقيت اقلب له الصفحات ملازم متتالية حتى وصلت الى سورة الفاتحة وأول سورة البقرة. هنا رأى الاطار الموشى من حول السورة، فكان ذلك هو الذي يعرفه من القرآن، وتأكد لديه انه قرآن كريم، فلم يحاول ان يمسه، ففهمت انه غير طاهر، كغيره من الزبانية وأهل الكفر، وان شعوره الباطن منعه من ان يمس القرآن، لأنه تعلم في طفولته من ابو يه المسلمين : «لا يمسه الا المطهرون».

قال : خذه اعطه لأهلك يحتفظوا به .. وتابع الجميع البحث في كل مكان ليصادروا كل كلمة تحمل معنى اسلامي، حتى اتوا على عدد من مطبوعات مختلفة لعقائد غير اسلامية فتركوها. قلت لكبيرهم لم لا تأخذ هذه الكتب ايضا؟ قال : لا هذه نتركها لابنائك ليقرؤوها بعد ذهابك معنا «الى غير رجعة» ان شاء الله. قلت : لا حاجة لهم بها. انهم لا يقرؤون الا مايقوى فيهم الايمان بالله. قال : لذلك فقد صادرنا لهم مكتبتهم الخاصة وحتى مجلات الاطفال الاسلامية.

وحتى مجلات الاطفال الاسلامية فهي ممنوعة ومحرمة .. ولن نسمح لهم بقراءة الا مايخدم النظام لأن الفكر الاسلامي هو العدو الخطر للثورية والتقدم والتطور الحضاري. ان حكومتنا (التقدمية) تريد ان تجعل منكم بشرا واعين ومتطورين، وتأبون الا الحياة في عقلية عصور (التخلف والرجعية... يا ...).

وفي طريقه الى احدى حجرات البيت شاهد جهاز (تلفزيون) صغير اعجب به. قال : ماهذا ؟

قلت : كما ترى. تلفزيون ترانزيستور.

قال : ممنوع .. مصادر. ثم حمله وسار به خطوات. ثم انتبه لنفسه واحس ان تصرفه هذا معيب بحقه وحق النظام الذي سخره كرجل أمن ورئيس دورية في مهمة رسمية، وان بقية العناصر ينظرون إليه بحسد أن سبقهم اليه.

قال : احمله انت الى السيارة. فحملته والقيد يشد يدي، وخرجنا من البيت، وكانت تلك حفلة الوداع التي تركت بعدها أهلي واطفالي لسنوات دون ارادة مني، واودعت السجن دون محاكمة ودون رادع من خلق أو ضمير، ودون مراعاة لعجز أو شيخوخة، رهينة مهانة، على أمل ان يظفروا بولدي البكر، الذي اقض مضاجع النظام الكافر لسنوات، حتى رزقه الله الشهادة.

فتم ترحيلي الى خارج القطر، على الا اعود اليه ماداموا فيه.

ولكنه .. هيهات .. فبقاء الحال من المحال.

و .... ان للباطل جولة.

عبدالرحمن احمد المنصور

تساؤلات وإجابات

التبرع بالدم

يسألنا كثير من الشباب عن مشروعية التبرع بالدم للمؤسسات الصحية .. وقد وردنا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز مايفيد في هذا الموضوع وننشره بنصه:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين أما بعد:

فقد بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام رحمة لعباده وهداية لهم الى مايسعدهم في الدنيا والآخرة وان مما جاءت به الشريعة المحمدية الكاملة الحث على التعاون والتراحم بين افراد المجتمع ومساعدة بعضهم بعضا ومد يد العون للمحتاج والشفقة على الطفل الصغير والشيخ الكبير واغاثة الملهوف والمريض والاعانة على نوائب الدهر وكوارث الزمان والانسان في هذه الحياة يتعرض لكثير من المصائب والعوارض فمن الناس من يصاب في ماله ومنهم من يصاب في ولده ومنهم من يصاب في نفسه بمرض أو كدر أو هم أو حزن الى غير ذلك من الاقدار والعوارض وقد حث الاسلام على التخفيف عمن يصاب بشيء من ذلك والمسارعة الى مواساته وعونه وهذه المبادرة الحسنة من المسلم لاخيه لا تضيع هباء بل جعل الله لها ثوابا عظيما واجراً كبيراً عندما قال تعالى **(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)** وقال تعالى **(انما المؤمنون اخوة)** وقال تعالى **(واحسن كما احسن الله اليك)** وقال تعالى في ثواب المحسنين **(وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجرا)** وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه) وقال صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) والآيات والاحاديث في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هذا وقد علمت ان وزارة الصحة تعاني من نقص في وجود الكميات الكافية من الدم لاسعاف المصابين وانها احيانا تلجأ الى الشراء من الخارج وقد علمت انه اذا اخذ الدم بالمقادير الطبية المحددة وفق الأسس المتبعة فانه لا يضر المأخوذ منه ولا يتأثر نتيجة ذلك بل انه يعوض بدلا منه في أيام قليلة بفضل الله وكرمه. وقد افتى شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية رحمه الله على سؤال وجه اليه بهذا الشأن فاجاب: والجواب على هذا السؤال يستدعي الكلام على ثلاثة أمور:

الأول: من هو الشخص الذي ينقل اليه الدم.

الثاني: من هو الشخص الذي ينقل منه الدم.

الثالث: من هو الشخص الذي يعتمد على قوله في استدعاء نقل الدم.

أما الأول فهو ان الشخص الذي ينقل إليه الدم هو من توقفت حياته إذا كان مريضا أو جريحا على نقل الدم والاصل في هذا قوله تعالى **(انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه)** وقال سبحانه في آية أخرى **(فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم)** وقال تعالى **(وقد فصل لكم ماحرم عليكم الا ما اضطررتم اليه)** وجه الدلالة من هذه الآيات انها افادت انه اذا توقف شفاء المريض أو الجريح وانقاذ حياته على نقل الدم اليه من اخر بان لا يوجد من المباح مايقوم مقامه في شفائه وانقاذ حياته جاز نقل هذا الدم اليه وهذا في الحقيقة من باب الغذاء لا من باب الدواء.

أما الثاني: فالذي ينقل منه الدم هو الذي لا يترتب على نقله منه ضرر فاحش لعموم قوله صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار).

أما الثالث: فهو ان الذي يعتمد على قوله في استدعاء نقل الدم هو الطبيب المسلم. واذا تعذر فلا يظهر لنا مانع من الاعتماد على قول غير المسلم يهوديا كان أو نصرانيا إذا كان خبيرا بالطب ثقة عند الانسان. والاصل في ذلك ماثبت في الصحيح (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر استأجر رجلا مشركا هاديا خريتا ماهرا) اخرجه البخاري انتهى المقصود من كلامه رحمه الله وسبق لمجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ان أصدر قرارا يتضمن مايأتي (أولا: يجوز ان يتبرع الانسان من دمه بما لا يضره عند الحاجة الى ذلك لاسعاف من يحتاجه من المسلمين. ثانيا: يجوز انشاء بنك اسلامي لقبول مايتبرع به الناس من دمائهم وحفظ ذلك لاسعاف من يحتاج اليه من المسلمين على ان لا يأخذ البنك مقابلا ماليا من المرضى أو اولياء امورهم عما يسعفهم به من الدماء ولا يتخذ ذلك وسيلة تجارية للكسب لما في ذلك من المصلحة العامة للمسلمين) انتهى المقصود من القرار.

ولذلك فاني احث اخواني المسلمين على التبرع بالدم للمستشفيات المحلية وبنوك الدم التابعة لها لسد حاجتها واعانتها على مهمتها النبيلة كما انصحهم باحسان النية وان يقصدوا بذلك وجه الله لدفع الضرر عن اخوانهم ومد يد العون لهم ليجزيهم الله على حسن نياتهم قال تعالى **(من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا)** الآية وقال تعالى **(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)** وقال عز وجل **(واحسنوا ان الله يحب المحسنين)** وجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (ان الله كتب الاحسان على كل شيء) وقال صلى الله عليه وسلم: من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته متفق على صحته.

هذا وأسأل الله ان يجعلنا وسائر اخواننا المسلمين من المتعاونين على البر والتقوى وان يكتب الشفاء والعافية لمرضى المسلمين انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واصحابه اجمعين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

الاستماع إلى الأغاني



• ما حكم الاستماع الى الاغاني؟
وقد أجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بمايلي:

ـ الاستماع الى الاغاني المشتملة على شيء من أنواع الطرب محرم على كل من أصغى إليها رجلا كان أم امرأة في بيته أو في غير بيته كالسيارات والمجالس العامة والخاصة لما له في ذلك من الاختيار والميل الى المشاركة فيما حرمته الشريعة. قال الله تعالى: **(ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين)** وما ذكر السائل من الغناء هو من لهو الحديث فانه فتنة للقلب يستهويه الى الشر و يصرفه عن الخير و يضيع على الانسان وقته دون جدوى فيدخل في عموم لهو الحديث و يدخل من غنى ومن استمع الى تلك الاغاني في عموم من اشترى لهو الحديث ليصرف نفسه

الصدقة

● ماحكم اذا اصيب شخص مثلا باصابات في رجله و يده (أي جسمه) هل يجوز ان يذبح نبيحة لله سبحانه وتعالى و يتصدق ببعضها؟

وكانت الاجابة:

■ الصدقة مشروعة دائما في حال الصحة وفي حال المرض وهي من أسباب دفع البلاء وحط الخطايا فاذا أصيب بما يضره في يده أو رجله أو بقية بدنه فتصدق بنقود أو طعام أو لحم يوزعه على الفقراء رجاء أن يرفع الله عنه المصيبة وأن يرحمه كما رحم الفقراء فلا بأس وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «من لا يرحم لا يرحم» وقد قال الله عز وجل (واحسنوا ان الله يحب المحسنين) وقال سبحانه (إن رحمة الله قريب من المحسنين) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

● ماحكم صيام نصف شعبان وهي الايام (١٣، ١٤، ١٥)؟

وكانت الاجابة:

■ يستحب صيام ثلاثة أيام من كل شهر من شعبان أو غيره لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر عبدالله بن عمرو بن العاص بذلك وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ايضا انه أوصى أبا الدرداء وأبا هريرة بذلك وإن صام هذه الثلاثة من بعض الشهور دون بعض أو صامها تارة وتركها تارة فلا بأس لأنها نافلة لا فريضة والافضل ان يستمر عليها في كل شهر إذا تيسر له ذلك.

● ماحكم الغش في أوقات الامتحان علما باني أرى كثيرا من الطلبة يغشون وانصح لهم لكنهم يقولون ليس في ذلك شيء أفيدوني جزاكم الله الخير والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

المرسل: خالد يحيى لال ـ مكة المكرمة

وكانت الاجابة:

■ الغش في الامتحان وفي العبادات والمعاملات محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من غشنا فليس منا) ولما يترتب عليه من الأضرار الكثيرة في الدنيا والآخرة فالواجب الحذر منه والتواصي بتركه.

● ما حكم التداوي بدم الغير؟

وكانت الاجابة:

■ اذا دعت الضرورة الى دم الغير فلا بأس بإسعافه أخاه من دمه تحت اشراف الطبيب وتقريره عدم الضرر على المسعف لأن الله سبحانه يقول (وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه) و يقول النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

● ما حكم قراءة القرآن للناس باجرة؟

وكانت الاجابة:

■ ان كان المقصود تعليم القرآن للناس وتحفيظهم إياه فلا حرج في أخذ الاجرة على ذلك في أصح قولي العلماء للحديث الصحيح في القراءة على اللديغ بشرط أجرة معلومة ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث نفسه ان «احق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله» اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه أما ان كان المراد أخذ الاجرة على مجرد التلاوة في أية مناسبة فهذا لا يجوز أخذ الأجرة عليه.

وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يعلم نزاعا بين أهل العلم في تحريم ذلك.

او غيره عن سبيل الله. وقد ذم الله ذلك وتوعد من فعله بالعذاب المهين وكما دل القرآن بعمومه على تحريم الغناء والاستماع إليه دلت السنة عليه من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (ليكونن من أمتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة يأتيهم ـ يعني الفقير ـ لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله و يضع العلم و يمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة ـ رواه البخاري وغيره من أئمة الحديث، والمعازف اللهو وآلاته ومن ذلك الغناء والاستماع إليه فذم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يستحلون الزنا ولبس الرجال للحرير وشرب الخمور وآلات اللهو والاستماع لها وقرن المعازف بما قبلها من الكبائر وتوعد في نهاية الحديث من فعل ذلك بالعذاب فدل على تحريم العزف وآلات اللهو والاستماع إليها أما السماع دون قصد ولا اصغاء كسماع من يمشي في الطريق غناء آلات اللهو في الدكاكين أو مايمر به من السيارات ومن يأتيه وهو في بيته صوت الغناء من بيوت جيرانه دون أن يستهو يه ذلك فهذا مغلوب على امره لا اثم عليه وعليه ان ينصح و ينهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة و يسعى في التخلص مما يمكنه التخلص منه وسعه وفي حدود طاقته فان الله لا يكلف نفسا إلا وسعها.

الرئيس

عبدالله عبدالعزيز بن باز



الأسرة



من أدب الزواج في الاسلام

دخلت امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعها زوجها أشعث أغبر قبيح المنظر فقالت : يا أمير المؤمنين. لا أنا ولا هذا. خلصني منه. فنظر عمر الى الرجل فرآه رث الثياب غير محسن ولا مزين فعرف عمر ماكرهت منه، فأشار الى رجل فقال له : اذهب به فحممه، وقلم أظافره، وخذ من شعره، وائتني به، فذهب ففعل ذلك ثم أتاه به فتبدل الزوج خلقاً آخر، واصبح وضئياً وسيماً حسن المنظر تفوح منه رائحة الطيب، فاوما إليه عمر أن خذ بيد زوجتك فلما مد إليها يده أنكرته وظنت أنه رجل أجنبي !

فقالت له : يا عبدالله ! ... سبحان الله ! أبين يدي أمير المؤمنين تفعل هذا؟ فلما عرفته ذهبت معه. فقال عمر : هكذا فاصفو لهن فوالله انهن ليحببن ان تتزينوا لهن كما تحبون أن يتزين لكم.

أم ماهر

أيتها الأم كوني ولا تكوني

أيتها الأم كوني ذات اهتمامات اكبر من شراء الكماليات واللعب وذات أفق واسع و بصيرة نافذة مدركة لما هو فيه نفعك ونفع طفلك، وتذكري الأموال التي تشترين بها الكماليات، هناك من الناس من هم بأشد الحاجة اليها لسد جوعهم وستر أجسادهم ولا تكوني أما تهدر وقتها في الأسواق لشراء الكماليات للمنزل أو شراء العاب كثيرة لطفلك متخذة عذراً بأنه الوحيد وتودين تدليله .. هناك اهتمامات أكبر وأهم يجب أن تشغلي نفسك بها الا وهي تعو يد طفلك العبادات في أوقاتها وتحفيظه القرآن الكريم وأحاديث المصطفى عليه السلام وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم حتى يشب على مثل هذه الأمور لا على توافهها ولا تنسي بذر الاخلاق الاسلامية الحقة في نفس طفلك وفقك الله يا أختي وسدد خطاك بطاعته و برضاه.

أم صهيب

الاستعداد للمـوت

اعلمي أختي المؤمنة أن الأجل قريب منا وكلنا زائل لا محالة سواء طال الأمد أو قصر «كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».

ولكن الاحساس وطول الأمل خدعنا عن الاستعداد للموت وسوفنا التوبة حتى فاجأنا الأجل وصرفنا دنيانا عن الاشتغال لآخرتنا .. وقست قلو بنا بسبب الانصراف في هذه الدنيا الفانية ونسينا الموت ولكن في موضع عندما نسمع بخبر وفاة قريب أو صديق، ولكنها لحظات وان طالت أيام وتزول خوفاً من تذكر الآخرة وأهوالها لماذا نخف هكذا؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «اكثروا من ذكر هادم اللذات» فهل نفذنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم في مجالسنا المفعمة بالضحك والغيبة والنميمة في اعراض الآخرين هل تهيأنا لهول ذلك اليوم عندما يخرج المنادي من الزبانية قائلا : أين فلان ابن فلان المسوف لنفسه في الدنيا بطول الأمل. المضيع عمره في سوء العمل.. فيبادرونه بمقامع من حديد و يستقبلونه بعظائم التهديد، و يسوقونه الى العذاب الشديد يخلد فيها شرابهم فيها الحميم ومستقرهم الجحيم الزبانية تقمعهم والهاو ية تجمعهم أمانيهم فيها الهلاك ومالهم من فكاك .. أعاذني الله وإياك منها.

اختي في الله هل عملنا لذلك اليوم «.يوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» هل نفذنا وصايا الله ورسوله في منازلنا؟ هل أمرنا أهل بيتنا بالصلاة والمحافظة عليها؟ هل أديت الأمانة الملقاة على عاتقك في منزلك؟

وفقنا الله وإياكم الى مايحبه الله و يرضاه..

أم خديجة

الى اخوتي المسلمين ....

تحية مباركة من عند الله والرحمة والبركة فهانحن أخي المسلم نسمع ونشاهد ماوصل اليه المسلمون عامة والعرب خاصة من ضعف وذل وذلك نتيجة ابتعادهم عن ربهم ودينهم وسنة نبيهم، ومن المؤكد والمعروف أيضا أن الخير كله فيما أنزل الله، وليس في الدعاوي المعاصرة التي ينادي بها أعداء الاسلام من حضارة وما تحو يه هذه الحضارة من فساد ورذيلة ومنكرات نهى عنها الله -عز وجل شأنه ـ كما يدعون و يقولون ... وذلك لعلمه ـ عز وجل ـ بأضرارها وخطورتها على الانسان كشرب الخمر، والزنا .. وشرب المخدرات والتدخين .. وما الى ذلك ونحن نعلم جيداً أن من أهم المطاعن الموجهة للاسلام في شأن المرأة المسلمة هي الحجاب، وتعدد الزوجات، والطلاق، الشهادة، الارث... وهذا كله من مكر الماسونية العالمية التي تريد ادخال المرأة كسلاح في معركتها ضد الاسلام والمسلمين، واسقاط المرأة الى هاو ية الجحيم تحت شعارات خادعة كخلع الحجاب باسم تحرير المرأة واظهار مفاتن جسمها باسم الحضارة .. وقد قام رجال ونساء من الاشقياء بهذه المؤامرة القذرة بقيادة الماسونية والصليبية الحاقدة أمثال مرقص فهمي النصراني الذي أصدر كتابه عام ١٨٩٤م بعنوان «المرأة في المشرق» ونادى فيه بوجوب رفع الحجاب والاختلاط بين الجنسين .. وإباحية زواج المسلمة بغير المسلم .. وتقييد الطلاق .. وأنا اناشد كل أخت مسلمة أن تلتزم بحجابها ودينها وربها مهما واجهها من رياح وعواصف لنثبت لأعدائنا قوة ايماننا بر بنا وديننا ونبينا، فنحبط بذلك خططهم الدنيئة ضد الاسلام.

أمينة علي العنزي

سلامة الصدور من الاحقاد (١)

خلق الله الخلق وجعل كل واحد منهم متميزاً عن الآخر، يختلفون بالطبائع وقد يختلفون بالآراء فيكون لكل وجهة نظر يراها صاحبها أنها عين الصواب و يكتفي البعض عند هذا الحد ولكن البعض يعمل ليل نهار محاولا ابطال وجهات النظر الأخرى المخالفة لرأيه و يستخدم شتى الوسائل وإن كانت وسيلة مرفوضة مخالفة للشرع معتمدا على «الغاية تبرر الوسيلة» مما يؤدي الى وجود جو مشحون بالآراء المختلفة المتعادية التي سرعان ما تكون السبب في سريان الحقد والكراهية للطرف المعادي الذي ينتج عنه الافتراء على الأبرياء الذي عده الاسلام من أقبح الزور و يؤدي أيضا الى تلمس العيوب للناس والصاقها بهم عن تعمد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أيما رجل أشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاد ما قال».

لذلك أخي المسلم أختي المسلمة إحذرا مدخل الشيطان هذا فربما عجز الشيطان أن يجعل من الرجل العاقل عابد صنم ولكنه وهو الحريص على إغواء الانسان وايراده المهالك لن يعجز عن المباعدة بينه وبين ربه حتى يجهل حقوقه أشد مما يجهلها الوثني وهو يحتال لذلك بايقاد نيران العداوة في القلوب فاذا اشتعلت استمتع الشيطان برؤيتها وهي تحرق حاضر الناس ومستقبلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه لم ييأس من التحرش بينهم».

أم سليمان

قضية للمناقشة

نظرة في تعدد الزوجات

أخي الداعية ... أختي الداعية :

إن موضوع تعدد الزوجات كان في فترة من الفترات القريبة يعد من الشبهات التي تثار حول الاسلام وكان موضعا للصيد في المياه العكرة ... ولكن بفضل الله انجلت هذه الشبهة وأصبح الحق جلياً للعيان فاستراحت به قلوب المسلمين بعد أن عرفوا الحق من ربهم ولمسوا آثار ابتعادهم عن هذا الجانب الاجتماعي.

نحن اليوم لسنا بصدد إظهار حكمة تعدد الزوجات والدفاع عنها .. فيكفي أن نقول إننا مسلمون، والمسلمون لا يكون لهم الخيرة من امرهم في أمر قضاه الله ورسوله بل يقولون سمعنا وأطعنا - لقوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما».

نريد هنا مناقشة بعض الأفكار حول هذا الموضوع وأرجو سماع آراء الأخوات والاخوة فيما ساطرحه من أفكار. والسؤال موضوع الطرح هو: لماذا لم تعان أمهاتنا من تعدد الزوجات، لماذا اعتبرت امهاتنا تعدد الزوجات من ضمن سائر حقوق الزوج واعتبرناه تعدي على حقوقنا؟ ماهي الأسباب التي جعلتنا نقبل بتعدد الزوجات شرعاً وعقلا ونرفضه قلبا .. لماذا نرفض تعدد الزوجات في قرارة انفسنا ونجيزه جدلا؟

١ - هل لضعف اليقين وضعف الايمان في قلوبنا؟

٢ - هل هو بسبب نظرة الآخرين لتعدد الزوجات، بمعنى نظرة الناس الى من يتزوج عليها زوجها والاتهامات والشكوك والعيوب التي تثار حولها!

٣ - هل هي الانانية وحب التملك والغيرة لدى النساء عامة بمعنى أنها صفات فطرية أعتقد أن هذه هي بعض الأسباب .. ترى ماهي الحلول في نظركم .. وهل هناك أسباب أخرى .. ماهي؟

أرجو مشاركة الجميع .. وانها دعوة مفتوحة للوقوف على مسببات هذا النفور وكيفية علاجه لعلنا نصل الى اليقين .. ومن دل على خير فله أجره .. وأجر من تبعه الى يوم القيامة..

أمة الله



الطفل أمانة

أختي المسلمة :

إن خطر التلفاز ومايعرض به من مسلسلات هابطة وأفلام فاسدة وأغاني ماجنة ورسوم للأطفال بعقيدة خاطئة، أمر لا يستهان به. فحاولي أن تقنعي طفلك بعدم مشاهدة التلفاز بتاتاً وحاولي ان تلهيه بالأناشيد الاسلامية والدروس الدينية المبسطة والقصص الهادفة وأعلمي أختي المسلمة أن الله سبحانه وتعالى سيحاسبك يوم القيامة على كل دقيقة قضيتيها، فما بالك من يضيع وقته بالساعات كل يوم أمام التلفاز؟!

هيفاء

المرأة التي لا تمسها النار ؟

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم :

ثلاثة لا تمسهم النار :

- المرأة المطيعة لزوجها.
- والولد البار بوالديه.
- والعبد القاضي حق الله وحق مولاه.

رسائل القراء

● الاخ «أبوعبيدة» بعث إلينا برسالة من الأرض المحتلة تنم عن ألم عميق لما يتعرض له المسلمون هناك على يد مايسمى بـ«اليسار الفلسطيني» تقول الرسالة:

أبعث لكم هذه الرسالة من فلسطين الجريحة لعلها تكشف عن مؤامرة اليسار الفلسطيني داخل فلسطين على الاسلام وأهله من خلال الاعلام وأخبار الجامعات.

فالصحف المحلية هناك اتخذت منهج حرب على الاسلام وأهله غمزا ولمزاً فصحيفة الفجر المقدسية تصف المسلمين الملتزمين بالاسلام انهم اناس متطرفون رجعيون يحملون عقيدة أكل عليها الدهر وشرب !!

وقد رفضت هذه الصحيفة أن تنشر خبرا عن اعتقال اعضاء اتحاد الطلبة للجامعة الاسلامية بغزة لأن هؤلاء الاعضاء لا يحملون الفكر اليساري و يحملون الفكر الاسلامي ! هذه هي الديمقراطية التي يتبجح بها اليسار العربي.

ومن ناحية أخرى جرت في ذكرى ضياع فلسطين «يونيو الماضي» مظاهرة اسلامية في جامعة بير زيت قام بها شباب الحركة الاسلامية فتصدى لها اليسار الفلسطيني و بكل بسالة وامطرها بوابل من حجارته وزجاجاته الفارغة التي يشرب بها «كوكا كولا» والنبيذ والخمر هذا قليل من كثير وغيض من فيض مما يعمله اليسار الفلسطيني بأبناء فلسطين وكأن المسلمين هم الذين باعوا فلسطين وكأن المسلمين لم ينتظموا في كتائب من سوريا بقيادة السباعي وأخرى من مصر يودعها البنا على الباخرة وأخرى من الاردن واليمن .. إن أرض فلسطين لن تحررها إلا أيادي طاهرة فليرح نفسه اليسار الفلسطيني خاصة والعربي عامة والذي سقط قناعه وباتت عوراته ببنايات شاهقة في لبنان وأوربا.

● كما بعث الينا من السعودية الاخ أنس الغيث بهذه الرسالة يقول فيها:

طالعت في العدد ٢٧٥٥ من جريدة الانباء الكويتية الصادرة في يوم ١٩٨٣/٨/٢٦م وفي صفحة الانباء الثقافية قصة قصيرة بعنوان (فضيحة ولا أثر له) بقلم الحبيب بن فضيلة التونسي نقلا عن مجلة (الفكر) التونسية ... والحقيقة ان الفضيحة ليست في القصة المذكورة بل الفضيحة والعار والافساد هو في هذه المجلة وتلك الجريدة اللتان نشرتا باسم الثقافة و باسم القصة و باسم الفكر والأدب تلك القصة المملوءة بالعهر والانحلال والزنا والفواحش التي يشمئز منها الانسان فهل اصبح الأدب والثقافة والفكر دعوات دنيئة وتحريضات انحلالية وأثارة للفواحش وتشو يه صورة الشاب المسلم !!

القصة تتحدث عن شاب تونسي مسلم أخلاقي مثالي في دروسه تشهد له قريته و يهاجر الى المدينة القريبة من قريته مع والديه وقليلا .. قليلا يبدأ الشاب (كما صوره الكاتب !!) بالانهيار الرديء يبدأ بالانحلال .. بممارسة اللواط .. باحتساء الخمرة بارتكاب المعاصي .. و يرتكب الزنا حتى مع والدته !!

انها الهجمة الشرسة في اعداء الاسلام غايتها تشو يه الصورة الجيدة عن اتباع هذا الدين .. غايتها النيل من شباب الاسلام والتحريض على الفواحش بشكل مثير ومغري ونشر المنكر في صفوف الأمة الاسلامية.

وعجبي من نظام اسلامي ودولة اسلامية تصدر فيها مجلة (الفكر) وفيها هذا العهر والانحلال (الأدبي - الثقافي) ولا تمنعه أو تصادره بل نسمع اخباراً متتالية عن اعتقالات وسجن لشباب مسلم متمسك بدينه واخلاقه حرام عليه المحرمات والموبقات والفواحش والمنكر حلال لديه ماحلله الله من خيرات وطيبات !!

و يا صحافة الاثارة والغرام .. يا صحافة الصور النسائية الملونة والعري .. يا صحافة التحريض على الفواحش قليلا من الحياء والخجل !!

قليلا من الأدب والأخلاق !!

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم أن «**الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة**» صدق الله العظيم

و يا علماء ... و يا مفكري وأدباء الأمة الاسلامية تصدوا وقفوا في وجه هؤلاء أدعياء الأدب الذين لا يعرفون حقاً ماهو الأدب !

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

اصداء

● الأخ «ابو محمد الروقي» كتب إلينا معلقا على حادث اسقاط الطائرة الكورية الجنوبية بمايلي:

قامت طائرات تابعة للاتحاد السوفيتي باسقاط طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية الجنوبية نتج عنه وفاة ٢٦٩ راكباً كانوا على متن تلك الطائرة .. ونحن هنا لسنا في مقام الدفاع عن الاتحاد السوفيتي حيث أننا عرفنا كمسلمين حقيقة هذه الدولة وأنها لا تختلف عن ندها القوي الولايات المتحدة، فلقد عانى المسلمون من الاتحاد السوفيتي بنفس المقدار الذي عانوه من الولايات المتحدة ولقد شهدت أرض أفغانستان ومن قبل أراضي الجمهوريات الاسلامية - الواقعة الآن تحت نير الاستعمار السوفيتي - مذابح راح ضحيتها مئات الالوف بل ملايين المدنيين العزل من شيوخ ونساء وأطفال..

ولكننا هنا سنناقش موقف الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية من هذا الحادث حيث بثت وكالات الانباء العالمية على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون أنباء مطولة عن إستياء وسخط شديدين أبدتها كل من الولايات وفرنسا ومن بعدهما الدول الاوروبية حيث قرروا فرض عقوبات على الاتحاد السوفيتي ... ولو رجعنا بالذاكرة الى الوراء و بالضبط الى بداية عام ٧٢م حيث قامت مقاتلات اسرائيلية باسقاط طائرة ليبية مدنية فوق صحراء سيناء راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ راكب كانوا على متن تلك الطائرة ... التزم حينها العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة بالصمت إزاء ذلك الحادث الوحشي ... فهل هناك إختلاف بين ذلك الحادث وهذا أم لأن الفاعل في الحادث الأول هي اسرائيل والضحايا مسلمون وفي هذا الحادث الفاعل الاتحاد السوفيتي والضحايا آسيو يون معظمهم نصارى بل و بينهم امريكيون ؟!

أطفال حماة

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،

لقد نشرتم منذ مدة ماوصلكم عن انباء مجزرة (حماة) واراكم سكتم عن تلك المجزرة الرهيبة. ولا ادري لذلك سبباً، وعلى الرغم من أن مانشرتموه كان وافيا في حينه. فانني أطلب اليكم نشر هذه القصة التي رواها لنا مواطن سوري من أهالي بلدة مجاورة لحماة... يقول المواطن:

«إنني مواطن عربي من أهالي بلدة «محردة» التي تبعد حوالي (٢٠) كيلومترا شمالي مدينة حماة. ونحن سكان «محردة» كلنا مسيحيون، وهذه المعلومة طرحتها منذ الآن حتى لا يقال إنني من جماعة الاخوان المسلمين الذين يقتل كل إنسان بتهمة انتمائه إليهم، وانني مقيم في فرنسا منذ حوالي سنة، بعد أن يسر الله لي فرصة مغادرة جحيم الأوضاع في بلدي، علما بأنني قررت مغادرة البلاد منذ أن شهدت بعيني الحادثة المقصودة وهي التالية:

في أيام مجزرة حماة الرهيبة، التي استغرقت أيام شهر شباط كله (فبراير ١٩٨٢) كان يصل الى «محردة» أطفال حمو يون صغار، وهم على شفير الموت من الجوع والبرد. فشهر شباط عندنا هو شهر الأمطار والوحول والبرد الشديد، وكان معظم هؤلاء الاطفال شبه عراة، وقد مشوا الطريق كله في الحقول، والذعر يملأ نفوسهم، والخوف يكاد يقتلهم، وربما مات منهم أطفال كثيرون أو تاهوا على الطريق، وكان يتيسر لبعضهم ان يصل الى «محردة» راكبا في سيارة مع فاعل خير.

وكنا نستقبل هؤلاء الاطفال المساكين بما يقتضيه الواجب من الرعاية والاحتضان والمواساة ومحاولة العزاء، إذ كان معظمهم يفيق أثناء الليل مذعوراً وقد تذكر كيف ذبح المتوحشون أبو يه واخوته أمام عينيه، أو يذكر كيف نجا هو من الموت بأعجوبة..

وكنا ونحن نواسيهم نحاول جهدنا أن نجعلهم يتلهون عن الحزن والبكاء، وننصحهم بعدم الجدوى من البكاء ... ولكن الواحد منا، حين كان يخرج من عندهم الى غرفة ثانية، يجهش بالبكاء مثلهم وأكثر، حزناً وتأثراً على ما أصاب شعبنا المنكوب على أيدي هؤلاء السفاحين القتلة المجرمين.

ولم نكن ندري أن إيواء هؤلاء الأطفال الايتام المذعورين هو عمل اجرامي يعاقب مرتكبه بالاعدام. كنا نظن أن إيواءهم عمل انساني رفيع يكافأ فاعله بالحمد والثناء ورضوان السماء وأهل الأرض. الى أن فوجئنا، بعد انتهاء المجزرة، بدبابة تأتي فتتوقف أمام باب بيت رجل من عندنا (أرجوكم أن تعفوني من ذكر اسمه لأن الطغاة هددوا بقتل كل أفراد عائلته إذا نطقوا بحرف واحد)، وهذا الرجل الشهم النبيل عرف عنه أنه أوى حوالي (١٥) ولداً وبنتاً من إخواننا الحمو يين، وكساهم واطعمهم ووفر لهم الدفء والراحة والعطف والحنان الأبوي..

كانت الدبابة مزينة بصور كبيرة!!

ونزل منها ملازم أرعن فسأل عن ذلك الرجل الشهم النبيل. وحين علق بين يديه انهال عليه ضر باً هو وعساكر الدبابة الى أن أغمى عليه وسقط أرضا، فسحبوه الى وسط الشارع وساروا بدبابتهم فوقه. كان مشهداً رهيبا لا يصدقه العقل، ولكنني رأيته بأم عيني ... وهناك مواطنون آخرون كثيرون شاهدوا ذلك أيضا، من بينهم زوجة ذلك المواطن الكريم، وهي سيدة عجوز فاضلة ارتبط لسانها وقت الحادثة، وفقد الاطفال الذين كانوا في رعايتها حنانها الدافىء العظيم الذي جعلهم يسلون عن فقدانهم أمهاتهم...

تشرد أولئك الاطفال بعد ذلك .. وهرب كل من فيها – محردة – من الاطفال الحمو يين وتشتتوا في الحقول .. أمام ذلك الضابط الذي مشى بدبابته فوق جسد الرجل الشهم النبيل فإنني لن أنسى ماحييت عبارات اللؤم والخسة والنذالة التي تفوه بها وهو يوجه شتائمه إلينا جميعا ... ومن يومها قررت أن اغادر ذلك الجحيم.

تعقيب

● حول موضوع السنة في ايران كتب إلينا الاخ عبدالرحمن عبدالقادر من المنامة في البحرين يقول:

قرات موضوع «السنة في ايران» ثم موضوع «متى يطلق سراح أحمد مفتي زاده» في الاعداد الأخيرة من مجلتكم. وعرفت أنه وأخوته محجو بون عن الأنظار لأكثر من عام كامل مضى في ايران واستغربت عن سبب عدم تقديمهم للمحاكمة طيلة هذه المدة وخصوصاً أن الاحكام في ايران في عهد مابعد الشاه – سريعة بل سريعة جدا!!

لكن الذي زاد من استغرابي بل وألمي سكوت مجلة المجتمع وتأخرها عن طرح هذه القضية أكثر من عام كامل.

● المجتمع: لم نتاخر مطلقا في طرح قضية السنة في ايران وكنا قد اجرينا مقابلة مع الشيخ ضيائي في ايران منذ عام تقريبا تطرقنا فيها لأحوال السنة في ايران وللشيخ احمد مفتي زاده بالذات.

شكرنا الجزيل لتتبعكم لمقالاتنا وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● ومن اخ في السعودية وصلتنا هذه الرسالة:

مع شكري وامتناني لكم ارجو ان تجيبوني على سؤال سألني إياه أحد الاخوة ممن لا يهتم بأمر هذه المجلة ولا يقتنيها. هذا السؤال كان نقداً لغلاف المجلة رقم (٦٣٣) حيث قال: كيف وضعت النجوم الاسرائيلية على غلاف المجلة مع أنها شعار اليهود؟

فلم أحب أن ادخل معه في نقاش حتى لا ننتهي الى غير نتيجة فأحببت ان يكون الرد عليه من طرفكم لئلا يصطاد هذا وأمثاله في الماء العكر.

● المجتمع: لو أتعب هذا السائل نفسه وقرا موضوع الغلاف الذي من اجله وضعت هذه النجوم لوجد الجواب على سؤاله وأدرك إلام نهدف من وضعها على الغلاف لكنه مادام لا يقرا المجلة ولا يهتم بها فسؤاله لا يقصد به سوى التشكيك.

بأقلام القراء

● **الاخ علي احمد محمد من السعودية كتب إلينا مقالة يكشف فيها النقاب عن أساليب اليهود لحرف المسلمين عن دينهم .. يقول الاخ الكريم:**

من فضل الله علينا ورحمته أن كشف لنا النقاب عن مخططات اليهود الاجرامية ضد الاسلام والمسلمين، لكنا تجاهلنا كل تلك الوثائق الالهية واثاقلنا الى الأرض ورضينا بحياة الذل.

والناظر بعين ثاقبة يلاحظ أمرا خطيرا جدا ألا وهو ان اليهود قد غزوا عقول العباد وأفكارهم على حين غفلة من أهلها .. طمعا في القضاء على بقية القيم والمثل التي ظلت تصارع التحديات. فتارة يتم نفث السموم باسم العلاج في مستشفياتهم الخاصة، وحسبك من كافر ملحد يختلي بمسلمة خلواً كاملا كان ينظر اليها من بعيد لم يرمنها إلا جلبابا متحركا ... هل انعدمت الدنيا من الطبيبة الأنثى؟ ولماذا نصر على الاستعانة بالرجال وهناك الآلاف من النساء المتخصصات في مختلف مجالات الطب؟ .. كيف يرضى مسلم غيور على عرضه بالسماح طائعا راضيا لزوجته أو أخته بارتياد مثل هذه الاوساط الرديئة في حال توفر مستشفيات حكومية لا تتعامل بمثل هذا النهج الصليبي؟

تارة أخرى يتم الاستدراج تحت ستار الابتعاث .. علما بأنه توجد جامعات أنشئت خصيصا لتخريج كفاءات في المجال المذكور. ولكن العروض الوظيفية والمادية التي تنتظر المتخرج تجعل الفوز بالجلوس على كرسي الابتعاث امرا يتطلب اجتهادا خاصاً. «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم كفاراً حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق».

● **وحول داء «الطائفية» كتب إلينا الاخ سعود الشومر من لوس انجلوس في الولايات المتحدة الامريكية يقول:**

نحن المسلمين وخاصة في الوطن العربي لازلنا نعيش جاهلية حمقاء نارها الموقدة تسري في دمائنا وعروقنا.

ما أريد قوله هنا أن الطائفية مازالت تتمتع برفاهية عند معظم سفهائنا و بشكل خاص من ينتمي منهم الى قبيلة معينة حيث لا يتعرف أحدهم على شخص أو يقرأ اسم آخر في مجلة أو جريدة إلا ثارت نزعته الخبيثة التي يزينها له الشيطان الرجيم لمعرفة أصل الشخص ... م أين أتى؟ من أية قبيلة؟ الى أية دولة ينتمي؟ و يجب ان يضع هؤلاء الناس باعتبارهم قوله جل وعلا «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وليعلموا بأن الله جل جلاله قال: «جعلناكم لتدل هذه الكلمة على انه تعالى هو الذي جعل وأوجد هذه القبائل وحدد انتماء كل انسان على سطح الأرض الى شعب أو قبيلة معينة حسب ارادته وحكمته، ولأن ذلك من فعل الله وجب علينا ألا نعترض عليه بسؤالنا واستفسارنا ثم تعليقنا بل علينا أن نتعارف «لتعارفوا» ثم يأتينا اليقين بمعرفة الافضلية للذي يتقي الله و يسلم لأمره «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وليس بالانتماء العرقي أو القبلي.

ردود خاصة

● **الاخ ج. ص. ع. ا ـ من السعودية:**

عليك الاكثار من قراءة القرآن الكريم ففيه الدواء لكل داء واقلع عن العزلة واكثر من الاجتماع باخوانك ندعو الله لك بالثبات.

● **الاخ ع. ع. من المغرب**

تركك للمنزل يزيد من حدة المشكلة ومادام والدك على قيد الحياة فعليك أن تخبره بالأمر فهو المسؤول الأول والأخير عن شؤون البيت.

● **الاخوة الأكارم: محمد من البحرين، ح. ع. المطيري من الكويت، عبدالكريم الخالد من كندا، حسان أحمد ـ باكستان.**

وصل ما أرسلتموه شكراً على جهودكم وعواطفكم الاسلامية وسنقوم باذن الله في المستقبل بنشر الصالح من مقالاتكم وموضوعاتكم المرسلة.

● **الاخ عبدالله علي عطية:**

رقم حساب المجاهدين الأفغان هو (١٩٢٠) ـ بيت التمويل الكويتي وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية النبيلة.

● **الاخوة الأكارم من الكويت: ابن الاسلام، طارق، محمد نصار.**

وصل ماأرسلتموه ووزع على جهات الاختصاص لينشر الصالح منه في المستقبل إن شاء الله تعالى وشكراً لعواطفكم الاسلامية الصادقة.

● **الاخ سالم خليفة الشروقي:**

عنوان المكتب الاسلامي في لبنان هو: بيروت ـ لبنان ـ ص. ب/ ٣٧٧١/

أصداء

● **الاخ «أبوانس» من سوريا بعث إلينا رسالة تنم عن عاطفة نبيلة صادقة تجاه المجلة .. يقول الاخ في رسالته:**

أرسل الى مجلتكم الغراء رسالتي هذه بعد تتبعي لمعظم أعدادها منذ حوالي الأربع سنوات الأخيرة. ولأنني وجدت صوت المنبر الحر في صفحاتها. فهي تتحدث عن أحوال المسلمين في جميع أنحاء العالم وعما يلاقونه في ظل حكوماتهم من قتل وتشريد وتنكيل حتى ينالوا الرضى من ساداتهم امريكا وروسيا والصليبيين الذي يبذلون كل شيء في سبيل أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله يقول في كتابه العزيز: «**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**».

● **ومن الاخ «ع. خ» من السعودية وصلتنا الرسالة التالية:**

انني حين أشتري مجلة المجتمع فانني أحمل في ذهني أموراً عدة وأحسب حسابات كثيرة منها:

● الاهتمام لقضايا المسلمين «فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

● النظر الى القضايا العالمية والمحلية بمنظار إسلامي على ضوء الكتاب والسنة.

● احتمال الصدق في الخبر وكشف زيف الجرائد المنافقة والمجلات العميلة.

● رواج مجلة المجتمع باقتنائها في بيوتنا نفعاً لاخواننا العاملين عليها حتى لا تتسبب في الخسائر المحتملة كما كان يحدث من قبل و يحدث إذا لم يعجب الخبر الصادق أهل النفاق فتصادر المجلة.



إسلام روسي !!

● كتبت مجلة «كومونيست» السوفياتية في عددها الصادر أول يناير عام ١٩٦٤ مايلي :

● «... إذا اقتضت مراحل التحو يل الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية، أو إظهار الاهتمام بها في بعض الحالات، كما هي الحال في المناطق الاسلامية، فإن هذا الاهتمام هو من قبيل التدبير المؤقت فقط».

● «لقد أوصانا (لينين) منذ البدء بأن **إعادة التنظيم الفكري للعقيدة الدينية**، وميراثها ومفاهيمها إنما هي بمثابة **«التنقيح» للدين**، وتحدياته للاشتراكية العلمية. ولكن عملية التنقيح عمل في منتهى الدقة».

● «وليس من الضروري أن نهزأ من قصص الانجيل والقرآن، والكتب الدينية التقليدية، وأن نقول بأن المواعظ والصلوات ... بضاعة لا تصلح إلا للأطفال. هذا النوع من الدعاية الاشتراكية ضد الأديان لا يفيد كثيراً».

«وإنما علينا أن نعيد تفسير قصص الدين، وسيرة رجاله، ومواعظهم وأحاديثهم وأقوالهم بقالب اشتراكي».

«فإذا قلنا بأن «يسوع» ثائر يطلب الحق للفقراء فهذا تفسير اشتراكي. و بمثل هذا نقول عن «محمد» وغيره.

● وقد سار الحزب الشيوعي الروسي على خطى تلك الاهداف المرسومة بدقة حتى يومنا هذا ... وأقرب مثال جديد وحديث هو الذي حدث في يوم ١٩٨٣/٩/٧م من هذا العام .. حيث احتفل السوفييت بمرور ١٢٠٠ عام على ميلاد العالم الموسوعي المسلم محمد بن موسى الخوارزمي ... وروسيا معروفة لدى شعوب العالم الاسلامي ولدى الجمهوريات الاسلامية التي تحكمها روسيا بالنار والحديد ومقتها للدين الاسلامي الحنيف ... والتنكيل بالمسلمين واضطهادهم ... ومايفعلونه في «أفغانستان» المسلمة ليس بخاف على أحد !!! فيا ترى الى متى تظل مسرحية الاسلام الروسي معلنة للعرض ؟؟

«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

● عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال: أظنكم سمعتم ان أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟ فقالوا: أجل يا رسول الله فقال: أبشروا وأملوا مايسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم»

متفق عليه

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

رواه مسلم

* * * *

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:
«جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال: إن مما أخاف عليكم بعدي مايفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها»

متفق عليها

* * * *

● عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع!»

رواه مسلم

* * * *

● عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتية فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذه بأذنه ثم قال: أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: مانحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حياً كان عيباً أنه أسك فكيف وهو ميت! فقال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم»

رواه مسلم

* * * *